



اداره مخطوطات

نام کتاب: الایقاظ من الهجعة

مؤلف متن: شیخ حرّ عاملی محشی

شارح

مترجم

تاریخ تحریر: ۱۰۸۳ ق نوع خط: نسخ تعداد سطر: ۱۵

نام کاتب

موضوع: اخبار

زبان: عربی عدد اوراق: ۲۱۷

طول: ۱۷ عرض: ۸/۵ شماره عمومی: ۳۲۱۹۶

وقفی / خریداری: مقام معظم رهبری تاریخ وقف: بهمن ۸۳

ملاحظات

كلام عربي ٩٦



هذه الرسالة المسماة
بالايقاظ الهجعة بالبرهان على الرجعة
لم اره الصبل

هو

در شهر سنة ١١٠٣ هجري

در سلخ

من كلام ... الله ...
... الضعيف
... حسن عفى عنه ...
اللهم بارك لي ...
... في ...

ايقاظ من الهجعة
بالبرهان على الرجعة
تصنيف محمد بن حسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي

عبدي حسين خواجه
شوال ١٤٢٤





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله محيي الاموات ومميت الاحياء الذي
لا تعجز قدرته عن شيء من الاشياء الذي فضل
الانبياء والاوصياء على جميع القبائل والعشاير و
فضل بعدهم المؤمنين فبشرهم باحسن البشارة
وذخر لاهل العصمة وشيعتهم اشرف الكنوز
والذخاير وخصهم بافضل المفاخر واكمل المآثر
واتم لهم الفضايل الباطنة والظاهرة وجعل لهم
البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فوعدهم
بالدولة الظاهرة والصولة القاهرة والصلوة والسلام

على محمد وآله الطاهرين صلوة وسلاما دائمين الى يوم
الدين وبعد فيقول الفقير الى الله الغني محمد بن
الحسن الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي قد
جمع بعض السادات المعاصرين رسالة في اثبات الرجعة
التي وعد الله بها المؤمنين والنبي والائمة الطاهرين سلام
الله عليهم اجمعين وفيها اشياء غريبة مستبعدة لم يعلم
من اين نقلها ليظهر انها من كتب المعتمدة فكان ذلك المعتمدة
سببا لتوقف بعض الشيعة عن قبولها حتى انتهى الى
انكار اصل الرجعة وحاول ابطال برهانها ودليلها
وربما مال الى صرفها عن ظاهرها وتاويلها مع ان
الاخبار بها متواترة والادلة العقلية والنقلية على
امكانها ووقوعها كثيرة متظاهرة وقد نقل جماعة
من علمائنا اجماع الامامية على اعتقاد صحتها واطباق
الشيعة الاثني عشرية على نقل احاديثها وروايتها وتاولوا
معارضها على شذوذه وندوره بالحمل على التقية

اذ لا قايل بها من غير الشيعة الاماميه وذلك دليل واضح
على صحتها وبرهان ظاهر على ثبوت نقلها وروايتها
فالتمس مني بعض الاخوان جمع ما حضرني من اخبارها
والكشف عن حقيقة اسرارها وما ورد فيها من احاديث
الكتب المعتمدة من الروايات وما يحصل نبا تر من
كلام علمائنا الاثبات فرايت ذلك من جملة المهمات
بل من الفروض الواجبات فشرعت في جمعها اظهارا
لنصح المؤمنين ودفعا للشبهات عن احكام الدين
مع ضيق الوقت وتراكم الاشغال وكثرة الموانع الموجبة
للكلال واشتغال البال وقلة وجود الكتب التي
يحتاج اليها ويعول في مثل ذلك عليها وفيما حضرني من
ذلك كفاية انشاء الله تعالى لذوي الانصاف الذين
يتنكبون طريق البغي والاعتساف فان الذي وصل
الينا في هذا المعنى قد تجاوز حد التواتر المعنوي و
اوجب لاهل التسليم العلم القطعي اليقيني وقد سميت

هذه الرسالة بالايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة سائلا
من الله التوفيق والتسديد راغبا من كرمه في المعونة
والتاييد راجيا منه جزيل الثواب وان ينفع بها في
الدنيا ويوم الحساب وهي مرتبة على ابواب اثني عشر تبركا
بهذا العدد الشريف الباب الاول في المقدمات الثاني
في الاشارة الى الاستدلال على الرجعة وامكانها ووقوعها
الثالث في جملة من الآيات القرآنية الدالة على
ذلك ولو بانضمام الاحاديث في تفسيرها الرابع
في اثبات ان ما وقع في الامم السابقة يقع مثله في هذه
الامة الخامس في اثبات ان الرجعة قد وقعت للانبياء
والاوصياء السابقين السابع في اثبات ان الرجعة قد
وقعت في هذه الامة ليزول الاستبعاد للرجعة الموعود
بها في آخر الزمان الثامن في اثبات ان الرجعة قد
وقعت للانبياء والائمة عليهم السلام في هذه الامة في الجملة ليزول
بها الاستبعاد المذكور التاسع في جملة الاحاديث المعتمدة

الثاني في اثبات الرجعة بلا فصل الامام القائم

الواردة في الاخبار بالرجعة لجماعة من الشيعة وغيرهم من
الرعية العاشر في جملة من الاحاديث المعتمدة الواردة
في الاخبار بالرجعة لجماعة من الانبياء والائمة عليهم السلم
الحادي عشر في ان بعد المهدي عليه السلم دولة ام لا
الثاني عشر في ذكر شبهة منكر الرجعة والجواب عنها
والله ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق الباب الاول
في المقدمات التي لا بد منها قبل الشروع في المقصود
ليكون الطالب لتحقيق هذه المسالة على بصيرة في طلبه
ونذكرها على وجه الاختصار اذ يكفي التنبيه عليها والاشارة
اليها وهي اثنتا عشرة الاولى في وجوب التسليم لما
ورد عنهم عليهم السلم والاحاديث في ذلك كثيرة جدا
ولا باس بايراد شيء منها روى الشيخ الجليل ثقة الاسلام
محمد بن يعقوب الكليني في باب التسليم عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن
عثمن عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلم

لوان

لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا
الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر
رمضان ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه واله
الا صنع خلاف الذي صنع كانوا مشركين ثم تلى هذه
الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما ثم قال عليكم بالتسليم وعن علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن الخشاب عن العباس بن عامر عن ربيع
المسلي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي عبد الله
عليه السلم قال من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل
القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا
وما اعلنوا وما بلغني عنهم وما لم يبلغني وفي باب
معرفة الامام والرد اليه عن الحسين بن محمد عن الحسن
بن علي عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة عن غير واحد
عن احدهما عليهما السلم قال لا يكون العبد مؤمنا حتى

يعرف الله ورسوله والائمة كلهم وامام زمانه ويرد اليه
ويسلم له وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكونون صالحين
حتى تعرفوا ولن تعرفوا حتى تصدقوا ولن تصدقوا
حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح آخرها الا باولها
ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا اقول
والادلة العقلية والنقلية على ذلك كثيرة الثانية
في ان حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب وانه لا يجوز
انكاره روى الكليني في باب ان حديثهم صعب مستصعب
عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار
بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صعب مستصعب
لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله
قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد

فلانت

فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت منه
قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى
العالم من آل محمد وانما الهلاك ان يحدث احدكم
بحديث لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار
هو الكفر ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن
محمد بن الحسين بتغير السند وعن احمد بن ادريس عن
عمران بن موسى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التقية عند علي بن
الحسين عليهما السلام فقال والله لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله
ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم
بساير الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا
نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان قال وانما صار سلمان من العلماء
لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء
اقول قوله لقتله يحتمل وجوها ذكرها السيد المرتضى

في الدرر والغرر وغيره واقربها ان الضمير المرفوع عائد
الى العلم الذي في قلب سلمان والضمير المنصوب عائد الى ابي ذر
والمعنى ان ابا ذر لا يحتمل كل ذلك العلم فلو علمه لقتله
علمه به ويؤيده الحديثان الآتيان الا ترى ان بعضهم
جن وذهب عقله بسبب حديث واحد وبعضهم
شاب راسه ولحيته لاجل ذلك ولو لم يسكن الحديث
لمات وقتله علمه وروى الشيخ الجليل قطب الدين
سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب نوادر المعجزات
الذي جعله ملحقا بكتاب الخرائج والجرائح ومضى فاليه
قال اخبرني جماعة منهم ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن
النيسابوري ومحمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه قال
حدثنا ابو محمد احمد بن محمد المعمري عن محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن
الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي
بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

6

قال اتى الحسين بن علي عليهما السلام اناس من اصحابه فقالوا له
يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعله الله لكم فقال
انكم لا تطيقون فقالوا بلى فقال ان كنتم صادقين
فليتنح اثنان واحدث واحدا فان احتمل حدثتكم
فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل
فخرج على وجهه وذهب كلمه صاحباه فلم يرد عليهما
وانصرفوا وبهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين ع
فقال حدثني بفضلكم الذي جعله الله تعالى لكم قال
انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله
فاني احتمله فحدثه الحسين بحديث فما فرغ الحسين ع
من حديثه حتى ابيض راس الرجل ولحيته وانسي
الحديث فقال الحسين عليه السلام ادركته رحمة الله حين
انسي الحديث وروى الشيخ الاجل رئيس المحدثين
ابو جعفر بن بابويه في كتاب الامالي في المجلس الاول عن علي
بن الحسين بن شقير الهمداني عن جعفر بن احمد بن يوسف

الاسدي عن علي بن بزرج الحناط عن عمرو بن اليسع عن شعيب
الحداد قال سمعت ابا عبدالله الصادق عليه السلام يقول ان حديثنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد
امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة فسألته عنها فقال
هي القلب المجتمع اقول والاحاديث في هذا المعنى
كثيرة جدا **الثالثة** في عدم جواز التأويل بغير نص
ودليل روى الكليني في باب صفة العلم وفضله عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن
ابي عبدالله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء الى
ان قال فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا
اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون منه تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وروى
العامة والخاصة باسانيد متعددة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لعلي عليه السلام انك تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت
على تنزيله وروى جماعة من علمائنا منهم الرضي

في نهج البلاغة والطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال في كلام له انا اصبحنا نقاتل اخواننا في الدين
على ما دخل فيه من الزيغ والشقاق والشبهة والتأويل
اقول والاحاديث في ذلك ايضا كثيرة جدا
منها ما ورد في تفسير قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم وردت احاديث كثيرة ان المراد بهم
النبي والائمة عليهم السلام **الرابعة** في عدم جواز التعمق
والتدقيق المنافي للتسليم روى الكليني في باب دعائم
الكفر وشعبه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال بني الكفر
على اربع دعائم على الفسق والغلو والشك والشبهة
الى ان قال والغلو على اربع شعب على التعمق بالرأي والتنازع
فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ولم يزدد
الا غرقا في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة الا غشيته اخرى

وانخرق دينه فهو يهوى فى امر مريج ومن نازع بالرأى
وخاصم شهر بالعثل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده
الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاقّ وعرت عليه
طرقه واعترض عليه امره فضاق عليه مخرجه اذ لم يتبع
سبيل المؤمنين الحديث ورواه السيد الرضى فى
نهج البلاغة وفى باب النسبة عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد
قال سئل على بن الحسين عليهما السلم عن التوحيد فقال ان
الله عزّ وجلّ علم انه يكون فى آخر الزمان قوم
متعمقون فانزل الله قل هو الله احد والآيات من
سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام
وراء ذلك فقد هلك وروى الحسن بن سليمن بن
خالد القمى عنهم عليهم السلم انهم قالوا نجى المسلّمون وهلك
المتكلّمون والاحاديث فى هذا المعنى ايضا كثيرة

الخامسة فى وجوب الرجوع فى جميع الاحكام

الى اهل العصمة عليهم السلم روى الكلينى فى باب الضلال
عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن هشيم عن صاحب البريد قال قال لى ابو عبد الله ع
اما والله انه شرّ عليكم ان تقولوا بشئ مالم تسمعوه
منّا وفى باب من مات وليس له امام عن بعض اصحابنا
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن مالك بن عامر عن
المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال لى ابو عبد الله ع
من دان بغير سماع عن صادق الزمه الله التيه الى العناء
ومن ادّعى سماعا من غير الباب الذى فتحه الله تعالى
فهو مشرك وذلك الباب المأمون على سر الله المكنون
والاحاديث فى ذلك اكثر من ان تحصى واوفر
من ان تستقصى قد تجاوزت حد التواتر بمراتب و
الادلة العقلية والنقلية على ذلك كثيرة السادسة
فى وجوب العمل بما لا يحتمل التقية من الاحاديث وترك
ما عارضها اذا وافق التقية روى الكلينى فى باب

اختلاف الحديث عن محمد بن يعقوب عن محمد بن
الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن
الحصين عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث
طويل انه قال له فان كان الخبران مشهورين عنكم قد
رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب
والسنة ووافق العامة قلت ارايت ان كان
الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد
الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم قال ما خالف
العامة ففيه الرشاد الحديث وروى الشيخ الجليل محمد بن
ابي جمهور الاحسائي في كتاب عوالي اللئالي قال روى
العلامة مرفوعا عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلم
فقلت جعلت فداك يأتي عنكم حديثان متعارضان الى ان قال انظر ما
وافق منهما العامة فاتركه وخذ بما خالفهم فان الحق
فيما خالفهم الحديث اقول والاحاديث في ذلك كثيرة
جدا وقد روي ما يدل على جواز الاخذ بالحديث الذي

وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكم الكتاب والسنة

ورد من باب

ورد من باب التقية ولكن ذلك غير صريح في وجود
المعارض فيحمل على عدم وجود معارض له او على عدم العلم
بكونه من باب التقية لعدم الاطلاع على اعتقاد العامة فيه
فيعمل بالمرجحات الباقية اذا تقرر هذا فاعلم ان احاديث
الترجيح لا يوافق العامة بوجه فيجب العمل بها ولا يظهر
لها معارض صريح اصلا وعلى تقدير وجوده يجب حمله
على التقية قطعا كما اشار اليه ابن بابويه السابعة في
وجوب الرجوع في جميع الاحكام الى رواة الحديث فيما
رووه عنهم عليهم السلم روى رئيس المحدثين ابن بابويه في
كتاب كمال الدين ورئيس الطائفة الشيخ الطوسي في كتاب
الغيبة وامين الدين ابو منصور الطبرسي في كتاب
الاحتجاج باسانيدهم الصحيحة عن مولانا صاحب الزمان
عليه السلم انه كتب في جواب مسائل اسحق بن يعقوب واما
الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم
حجتي عليكم وانا حجة الله اقول والاحاديث الدالة على وجوب

الرجوع الى رواة احاديثهم عليهم السلام عموماً وخصوصاً كثيرة
جداً لا تحصى ولنكتف بالاشارة اليها ومن جملتها ما رواه
الكليني في باب اختلاف الحديث بالاسناد السابق عن عمر
بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من
اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى
السلطان والى القضاة أيحل ذلك فقال من
تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت
وما يحكم له فانما يأخذ سحتا وان كان حقا ثابتا الى
قال ينظران الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في
حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني
قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما
استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا راد على
الله وهو على حد الشرك بالله روى ابن بابويه في الامالي
في المجلس الرابع والثلثين عن الحسين بن احمد بن ادريس عن
ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن علي

عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري عن ابيه عن ابائه عن علي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم
ارحم خلفائي ثلثا قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال
الذين يأتون بعدي يبلغون حديثي وسنتي ثم يعلمونها امتي
ورواه ايضا في اخر كتاب من لا يحضره الفقيه مرسلا
وقد روى الخاصة والعامة عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وروى الثقة
الجليل محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات في باب
ما يلقى الى الائمة عليهم السلام في ليلة القدر عن عبد الله بن محمد
عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله عن يونس
عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام أرأيت من
لم يقر بانكم في ليلة القدر كما ذكرت ولم يجحده قال اما
اذا قامت عليه الحجة ممن يثق به في علمنا فلم يثق به فهو
كافر واما من لم يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع ثم
قال ابو عبد الله عليه السلام يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين

اقوال والاحاديث فى ذلك كثيرة جدا قد تجاوزت حد
التواتر وقد جمعت جملة منها فى موضع اخر وهى كما ترى
وليس فينا تعرض لاشتراط الملكة التى ذكرها بعض
المتاخرين ولا فيها رخصة للمذكورين فى ان يعملوا
بظنهم او يقولوا شيئا لم يثبت عندهم عن الائمة
عليهم السلم اذا عرفت ذلك ظهر لك صحة الرجعة
فانها مذهب جميع رواة الحديث وقد نقلوها
عن الائمة عليهم السلم كما ستعرفه ان شاء الله تعالى
الثامنة فى وجوب عرض الحديث المشكوك فيه
والحديثين المختلفين على القران وقبول ما وافقه خاصة
روى الكلينى فى باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ايوب بن الحر
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كل شىء مردود الى
الكتاب والسنة وكل حديث لم يوافق كتاب الله

فهو

فهو زخرف وعن على بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلى عن
السكونى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان على كل حق
حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه
وما خالف فدعوه اقول والاحاديث فى ذلك ايضا
كثيرة جدا ويفهم من احاديث اخر ان المراد عرض الحديث
على الواضحات من القرآن وعلى الآيات التى ورد تفسيرها
عنهم عليهم السلم اذا عرفت ذلك فنقول احاديث الرجعة
كلها من هذا القبيل الذى يوافق القرآن فيجب الاخذ
بها كما ياتى ان شاء الله تعالى التاسع فى وجوب
ترجيح الحديث الموافق لاجماع الشيعة بل الموافق
لمشهور بينهم روى الكلينى فى باب اختلاف الحديث
بالاسناد السابق عن عمر بن حنظلة عن ابى عبد الله عليه السلم
فى حديث قال انظر الى ما كان من روايتهم عنا فى
ذلك الذى حكما به المجمع عليه بين اصحابك فيوخذ به
من حكمنا ويترك الشاذ النادر الذى ليس بمشهور عند اصحابك

فان المجمع عليه لا ريب فيه الحديث اقول النصوص في
ذلك كثيرة اذا تقرر هذا فاعلم ان احاديث الرجعة
موافقة لاجماع الشيعة كما ياتي ان شاء الله تعالى فتعين
العمل بها العاشر في الاشارة الى جملة من وجوه
الترجيح المنصوصة في محال التعارض على ان الاحاديث
في هذا المعنى كثيرة وتؤيدها ادلة عقلية متعددة
وانا اشير الى الوجوه المذكورة اختصارا وهي اثنا عشر
الاول عدم موافقة احد الخبرين للعامة وموافقة
الآخر لهم الثاني مخالفة اشهر مذاهب العامة و
موافقة المعارض له الثالث كون راوي احدهما
عدلا دون الآخر الرابع كون احد الراويين اعدل
من الاخر الخامس كون احدهما اورع من الاخر
السادس موافقة احدهما للاجماع دون معارضه
السابع كون احد الراويين فقيها او افقه من الاخر
الثامن موافقة احدهما للقرآن دون الآخر

التاسع موافقة احدهما للمشهور بين الشيعة دون معارضه

موافقة

العاشر موافقة احدهما للسنة الثابتة دون الآخر
الحادي عشر كثرة رواة احدهما بالنسبة الى الاخر الثاني عشر
موافقة الاحتياط فهذه وجوه الترجيح المشهورة في
الاحاديث واقواها الاول عند التحقيق ولها احكام
مفصلة في محل آخر واكثرها متلازمة كما يعرفه المتتبع
الماهر واذا تاملت علمت ان اكثرها او كلها موجودة
في احاديث الرجعة على تقدير وجود معارض صريح
لها الحادي عشر في وجوب الرجوع الى
الكتب الاربعة وامثالها من الكتب المعتمدة روى الكليني
في باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك
بالكتب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال
ابو عبد الله عليه السلام احتفظوا بكتبكم فانكم سوف
تحتاجون اليها وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن بعض اصحابه عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل

بن عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اكتب وبث
علمك في اخوانك فاذا مت فاورث كتبك
بنيك فانه ياتي على الناس زمان هرج لا يانسون
الا بكتبهم وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن
الحسن بن المحبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله
يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى
قال فاقرا عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا
ومن اخره حديثا وعنه عن احمد بن عمر الحلال قال قلت
لابي الحسن الرضا عليه السلم الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب
ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال اذا علمت
ان الكتاب له فاروه عنه وعن علي بن محمد عن احمد بن محمد
عن ابي ايوب المدني عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال القلب يتوكل على الكتابة
وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عاصم
بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم

يقول

يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا وعن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج قال قال
ابو عبد الله عليه السلم اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء وعن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن
ابي خالد شينولة قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلم ان مشايخنا
رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم وكانت
التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فقال
حدثوا بها فانها حق وقول الاحاديث في ذلك
كثيرة جدا قد تجاوزت حد التواتر وقد نقل
جماعة من عظماء العلماء الاجماع على ذلك ويستفاد
بالتتبع والاستقراء انهم كانوا يكتبون ما يسمعونه
من اهل العصمة عليهم السلم بامرهم ويعرضون كلما يشكون
في صحته من حديث او كتاب عليهم وانهم جمعوا اربعمائة
كتاب سموها اصولا واجمعوا على صحتها فكانوا
لا يعلمون الا بها ولا يرجعون الا اليها وذلك

بامر الائمة عليهم السلم وان الكتب الاربعة وامثالها ماخوذة
من تلك الاصول فكل حديث منها مجمع على ثبوته عن المعصوم
وكل كتاب منها متواتر عن مولفه وتحقيق هذه المقدمات
يظهر لمن طالع كتاب الفوايد المدنية وامثاله واذا عرفت
ذلك ظهر لك ان احاديث الرجعة ثابتة عن اهل
العصمة عليهم السلم لوجودها في الكتب الاربعة وغيرها
من الكتب المعتمدة وكثرة القراين القطعية الدالة على
صحتها وثبوت روايتها وتحقيق ذلك في محل اخر
على انها لا يحتاج الى شيء من القراين المشار اليها
فكيف شك مع اجتماع الجميع الثاني عشر
في ذكر الكتب المعتمدة التي قد نقلت منها ادلة الرجعة
واحاديثها ومقدماتها ولم تحضرني جميع الكتب التي
تشتمل على الاحاديث في هذا المعنى وفيما حضر منها
بل في بعضها بل في كتاب واحد منها بل في حديث واحد
كفاية لاهل التحقيق والتسليم ولم استوف جميع ما حضرني

ركتب

من الكتب ولا نقلت جميع ما فيها وانما نظرت في مظان
تلك الاحاديث وكثيرا ما يوجد احاديث في غير مظانها
ومن يتتبع امكنه الزيادة على ما نقلت من تلك الكتب و
انا اذكر اسماها ههنا تيمنا وتبركا بها وهي كتاب الله القرآن
الكريم الصحيفة الكاملة كتاب الكافي للكليني كتاب
التهذيب للشيخ الطوسي، كتاب من لا يحضره الفقيه
للشيخ الصدوق بن بابويه، كتاب الاخبار له كتاب
معاني الاخبار له كتاب الخصال له كتاب كمال الدين
وتمام النعمة له كتاب الاعتقادات له كتاب ثواب
الاعمال وعقاب الاعمال له كتاب علل الشرايع والاحكام له
كتاب الامالي له كتاب التوحيد له كتاب المصباح الكبير
للشيخ الطوسي كتاب المصباح الصغير له كتاب
الغيبة له كتاب الامالي لولده كتاب المصباح للكفعمي
كتاب الخلاصة للعلامة كتاب النجاشي في الرجال كتاب
ابن داود في الرجال كتاب الفهرست للشيخ في الرجال

كتاب ميرزا محمد الاسترابادى فى الرجال، كتاب الكشى فى
الرجال، كتاب الاختيار من الكشى للشيخ فى الرجال، كتاب
تفسير على بن ابرهيم بن هاشم، كتاب المحاسن لاحمد بن
ابى عبدالله البرقى، كتاب المزار المسمى بكامل الزياره
للشيخ ابى القسم جعفر بن محمد بن قولويه، كتاب الكفايه
فى النصوص على عدد الائمه عليهم السلم لمحمد بن على الخزاز
القمى، رسالة المحكم والمتشابه للسيد المرتضى، كتاب
قصص الانبياء للثقة الجليل سعيد بن هبة الله الراوندى
كتاب الارشاد فى حجج الله على العباد للشيخ المفيد
كتاب كشف الغمه فى معرفة الائمه للشيخ ابى الحسن
على بن عيسى الاربلى، كتاب الخرائج والجرائح للشيخ
قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى
كتاب مجمع البيان لعلوم القران للشيخ ابى على الفضل
بن الحسن الطبرسى، كتاب بصائر الدرجات لمحمد بن
الحسن الصفار، كتاب قرب الاسناد لعبدالله بن جعفر

الحميرى

الحميرى، كتاب مشارق انوار اليقين فى حقايق اسرار
امير المومنين للحافظ رجب البرسى، كتاب الاحتجاج على اهل
اللجاج للشيخ ابى منصور احمد بن على بن ابى طالب الطبرسى
كتاب الصراط المستقيم الى مستحقى التقديم للشيخ زين الدين
على بن يونس العاملى، كتاب جامع الاخبار للشيخ
حسن بن الشيخ ابى على الطبرسى، كتاب الملهوف
على قتلى الطفوف للسيد رضى الدين على بن طاوس
كتاب مهج الدعوات له، كتاب كشف المحجة لثمرة
المهجة له، كتاب ارشاد القلوب الى الصواب للشيخ
ابى محمد الحسن بن محمد الديلمى، كتاب مسكن الفؤاد للشيخ
زين الدين على بن احمد العاملى، كتاب اعلام الورى
للشيخ ابى على الطبرسى، كتاب نهج البلاغة للسيد
الرضى محمد بن الحسين الموسوى، كتاب سليم بن قيس
الهلالى، رسالة للشيخ الجليل الحسن بن سليمان بن خالد القمى
اقول وهنا كتب اخرى لم تحضرنى وقت جمع

هذه الاحاديث لكن نقل منها اصحاب الكتب السابقة منها
كتاب القايم للفضل بن شاذان كتاب الدلايل لعبد الله
بن جعفر الحميرى كتاب تفسير العياشى كتاب العيون و
المحاسن للشيخ المفيد كتاب دلايل النبوة كتاب
بصاير الدرجات لسعد بن عبد الله كتاب تفسير
النعمانى كتاب الواحدة للحسن بن محمد بن جمهور
كتاب التنزيل للسيارى كتاب الفصول للمفيد كتاب
مختصر البصاير كتاب كنز الفوايد للشيخ ابى الفتح
الكراجكى كتاب المزار للشهيد كتاب المزار للمفيد
كتاب المزار لابن طاوس رسالة لسعد بن عبد الله
فى انواع آيات القرآن كتاب تاويل ما نزل من القرآن
فى محمد وآله لمحمد بن العباس بن مروان الثقة كتاب
الغيبة للنعمانى كتاب زوايد الفوايد كتاب الخطب
كتاب المناقب كتاب المشيخة الباب الثانى
فى الاستدلال على صحة الرجعة وامكانها ووقوعها اعلم

وغير ذلك من الكتب التى ... [illegible]

ان

ان الرجعة هنا هى الحيوة بعد الموت قبل القيمة وهو الذى
يتبادر من معناها وصرح به العلماء ههنا كما ياتى ويفهم
من مواقع استعمالها ووقع التصريح به فى احاديثها
كما تطلع عليه فيما بعد وقد صرح علماء اللغة قال الجوهرى
فى الصحاح وفلان يؤمن بالرجعة اى بالرجوع الى
الدنيا بعد الموت وقال ايضا الكر الرجوع يقال كره
وكر بنفسه يتعدى ولا يتعدى انتهى، وقال صاحب
القاموس ايضا بالرجعة اى الرجوع الى الدنيا بعد
الموت انتهى فعلم ان معناها الحقيقى فلا
يجوز العدول عنه فى موضع لا قرينة فيه والذى
يدل على صحتها وجوه اثنا عشر الاول الدليل
الذى استدلوا به على صحة المعاد بانه ممكن وقد اخبر
الصادق به فيكون حقا اما الاول فظاهر واما
ذلك فقد وقع مرارا كثيرة والوقوع دليل الامكان
واما الثانية فمتواترة وياتى تحقيق الوقوع

والاخبار المشار اليه ان شاء الله وانه قد حصلت الحيوة
بعد الموت لجماعة من الرعية ومن الانبياء والاوصياء
ايضا بل استقامة هذا الدليل فی اثبات الرجعة
اوضح من استقامته فی اثبات المعاد لان امر
المعاد اعظم واحواله اعجب واغرب ولم يقع مثله
قط بخلاف الرجعة وفی الكتاب والسنة اشارات
الی هذا الدليل ورد عظيم علی من ينكر احياء الموتی
واعلم ان هذا الدليل شامل للادلة الآتية او اكثرها
فهو كالاجمال وما بعده كالتفصيل الثانی
الآيات الكثيرة القرآنية الدالة علی ذلك اما
نصا صريحا او بمعونة الاحاديث المعتمدة الواردة
فی تفسيرها ويأتی جملة منها ان شاء الله الثالث
الاحاديث الكثيرة المتواترة عن النبی والائمة
عليهم السلم المروية فی الكتب المعتمدة التی هی صريحة
اكثرها لا مجال الی تأويله بوجه فلا معنی لتأويل

الباقی

الباقی ولو جاز ذلك لجاز تأويل الاحاديث كلها حتی النصوص
علی الائمة عليهم السلم فان اكثرها قابل للتأويل لكن ذلك لا
يجوز للنص والاجماع علی وجوب الحمل علی الحقيقة وعدم جواز
العدول عن الظاهر ما كان ممكنا واذا تأملت احاديث
الرجعة وجدتها لا تقصر عن احاديث النص علی واحد
من الائمة عليهم السلم وان شئت فقابل من النصوص
الموجودة فی عيون الاخبار وبين ما جمعناه من
احاديث الرجعة وارجع الی الانصاف مع انا لا ندعی
الاحاطة بها ولعل ما لم نطلع عليه فی هذا الوقت من
احاديث الرجعة اكثر مما اطلعنا عليه وقد رأيت
احاديث كثيرة فی الرجعة غير ما جمعته فی هذه
الرسالة ولم انقلها لان مؤلف ذلك الكتاب غير
مشهور ولا معلوم الحال ورأيت رسالة فی الرجعة لبعض
المتأخرين تشتمل علی احاديث غير ما اوردته ولم
انقلها ايضا لاشتمالها علی امور مستبعدة ينكرها

الثالث انه في بادي الراي مع انا نخرج عن عهدة الله
لكن لا قرا بها نصعب لنا النظر فيها ونحتمل الحمل على
المبالغة اذا ما ثبت ما يعارضها وفي الاحاديث
التي اوردناها بل في بعضها كفاية ان شاء الله تعالى
وقد قسمناها اقساما كل قسم منها في باب فاذا نظرت
الى مجموعها لا يبقى عندك شك ولا ريب هي
نصوص صريحة واحاديث خاصة فهي مقدمة على
العمومات والظواهر على تقدير عمومها فانه
يجب تخصيص العام والعمل بالخاص فيهما بل ليس هنا
تعارض حقيقي كما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى ولأن
في بلوغ الاحاديث المذكورة حد التواتر المعنوي
بدليل افادتها اليقين لكل من خلا قلبه من شبهة
او تقليد وبدليل جزم العقل باستحالة تواطؤ جميع
رواتها على الكذب وبدليل الاستقراء والتتبع
للاخبار التي نقطع ان ادلتها متواترة معنى كاخبار

شجاعة

خبر حاتم مثلا فانا نجزم بان احاديث الرجعة اكثر منها بكثير
من اخبار النصوص على واحد من الائمة عليهم السلام لما ذكرنا و
المعلوم من حال السلف عند التتبع انهم كانوا يعتمدون
في النص على تعيين الامام على خبر واحد محفوف بقرائن قطعية
توجب العلم من جملتها نقله وغير ذلك وعلى اخبار يسيرة
فان حصول اليقين غير منحصر في طريق التواتر ومما
يدل على ذلك قصة ابنه وارساله ولده لياتيه بخبر
النص على الكاظم عليه السلام او بخبر دعواه الامامة واظهارها
للمعجز وان نسبته لذلك الى احاديث الرجعة البالغة
اجماع جميع الشيعة الامامية واطباق الطائفة الاثني عشرية
على اعتقاد صحة الرجعة فلا نظهر منهم مخالف يعتد به
من العلماء السابقين ولا اللاحقين وقد علم دخول
المعصوم في هذا الاجماع بورود الاحاديث المتواترة
عن النبي والائمة عليهم السلام الدالة على اعتقادهم لصحة الرجعة
حتى انه قد ورد ذلك عن صاحب الزمان محمد بن الحسن المهدي عليه السلام

فى التوقيعات الواردة عنه وغيرها مع قلة ما ورد
عنه فى مثل ذلك بالنسبة الى ما ورد عن ابائه عليهم السلم
وممن صرح بثبوت الاجماع هنا ونقله الشيخ الجليل
امين الدين ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب
مجمع البيان لعلوم القرآن فى تفسير قوله تعالى ويوم نبعث
من كل امة فوجا حيث قال استدل بهذه الاية على
صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية بان
قال دخول من فى الكلام يفيد التبعيض فدل على ان
المشار فى الاية يوم يحشر فيه قوم دون قوم وليس ذلك
صفة القيمة التى يقول الله فيها وحشرناهم فلم نغادر
منهم احدا عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلم ان الله
سيعيد عند قيام المهدى عليه السلم قوما ممن تقدم
موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته
ومعاونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد ايضا قوما
من اعدائه لينتقم منهم وينالوا ما يستحقونه فى الدنيا

من القتل

من القتل على ايدى شيعته او الذل والخزى بما يرون
من علو كلمته ولا يشك عاقل ان هذا مقدور لله غير
مستحيل فى نفسه وقد فعل الله ذلك فى الامم
الخالية ونطق القرآن بذلك فى عدة مواضع مثل
قصة عزير وغيره على ما فسرناه فى موضعه وصح
عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال سيكون فى
امتى كل ما كان فى الامم السابقة حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل فى جحر
ضب لدخلتموه على ان جماعة من الامامية تاولوا
ما ورد من الاخبار فى الرجعة على رجوع الدولة
والامر والنهى دون رجوع الاشخاص واحياء الاموات
فاولوا الاحاديث الواردة فى ذلك لما ظنوا ان
الرجعة تنافى التكليف وليس كذلك لانه ليس فيها
ما يلجى الى فعل الواجب والامتناع من القبيح والتكليف
يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة

والآيات القاهرة كفلق البحر لموسى وقلب العصا ثعبانا
وما اشبه ذلك ولان الرجعة لم تثبت بظواهر
الاخبار المنقولة فيتطرق اليها التاويل عليها وانما
المعول في ذلك على اجماع الشيعة الامامية وان كانت
الاخبار تؤيده وتعضده انتهى ولا يخفى ان قوله
في اول الكلام من الامامية ينبغي ان لا تكون من فيه
تبعيضية بل هي بيانية بدلالة التصريح في آخر الكلام
بالاجماع من جميع الشيعة الامامية ولا لزم تناقض
الكلام ولم يعتبر من تاول الاخبار اما لكونهم معلومي
النسب فلا يقدح خلافهم في الاجماع او لكونهم شذاذا
لا يعتبر قولهم اصلا او للعلم بدخول المعصوم في
اقوال الباقين او لكونهم من اهل التاويل الذين اولوا
اكثر الشيعة او علما منه بانهم اظهروا ذلك مراعاة
للتقية او لانهم تاولوا بعض الاخبار ولم يصرحوا
بالانكار ونفي الرجعة راسا اكثرها لا سبيل الى

تاويله

تاويله بوجه وقد اشار الى ذلك بقوله ان الرجعة لم تثبت
بظواهر الاخبار فيتطرق اليها التاويل ثم ان
العلم بدخول المعصوم بالاحاديث الصريحة توجب حجيته
الاجماع ونقل مثل الطبرسي في مثل هذا وسيأتي
نقله ان العترة الطاهرة اجمعت عليه فكيف اذا
انضم اليه غيره وقال ايضا في مجمع البيان
في تفسير قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و
ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا
يشركون بي شيئا روى العياشي عن علي بن الحسين عليه السلام
انه قال هم والله اهل البيت يفعل الله ذلك
بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الامة
ثم روى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قال الطبرسي فعلى هذا يكون المراد بالذين آمنوا

وعملوا الصالحات النبي واهل بيته وتضمنت الآية البشارة
لهم بالاستخلاف والتمكين في البلاد وارتفاع الخوف
عنهم عند قيام المهدي ويكون لهم كما استخلف الذين
من قبلهم ان جعل الصلح للخلافة خليفة مثل آدم وداود
وسليمن عليهم السلام ومما يدل على ذلك قوله تعالى اني جاعل في
الارض خليفة ويا داود انا جعلناك خليفة في الارض
وغير ذلك قال الطبرسي وعلى هذا اجماع العترة
الطاهرة واجماعهم حجة لقوله عليه [illegible] اني تارك فيكم
الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي وايضا فان التمكين في الارض على الاطلاق لم
يتفق فيما مضى فهو مرتقب لان الله لا يخلف وعده
انتهى وهذا اوضح تصريحا في نقل الاجماع على رجعة
النبي والائمة عليهم السلام ويظهر ذلك من ملاحظة ضمائر
الجمع في الآية وفي كلام الطبرسي ومن لفظ الاستخلاف
والتمكين وزوال الخوف والعبادة وما هو معلوم من

وجوب الحمل على الحقيقة ولو حملناه على مجرد خروج المهدي ع
لزم حمل الجميع على المجاز والتاويل البعيد من غير ضرورة
ولا قرينة ولما صدقت المشابهة بين الاستخلافين و
كيف يشبه ملك الموت الذي ملك واحد من
اولاد اولاده بملك سليمن على انه لو كان مراده تمكين
اهل البيت مجازا بمعنى خروج المهدي من غير رجعتهم
لما كان لتخصيص الاجماع بالعترة وجه لان ذلك اجماع
من جميع الامة وهو ظاهر والاحاديث الصريحة الآتية
لا تبقى [illegible] شك وقد قال الشيخ الجليل رئيس
المحدثين عمدة الاخباريين ابو جعفر بن بابويه في
كتاب الاعتقادات باب الاعتقاد في الرجعة قال الشيخ
ابو جعفر اعتقادنا يعني معشر الامامية في الرجعة انها
حق وقد قال الله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله
موتوا ثم احياهم وهؤلاء كانوا سبعين الف بيت

فماتوا جميعا وذكر قصتهم الى ان قال ثم احياهم وبعثهم و
رجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم وقد قال الله تعالى
او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال
انى يحيى هذه الاية بعد موتها فاماته الله مائة عام
ثم بعثه فهذا مات مائة عام ثم رجع الى الدنيا وبقى
فيها ثم مات باجله وهو عزير وروى انه ارميا
عليهما السلم وقال الله تعالى فى قصة السبعين المختارين
من قوم موسى فماتوا ثم بعثناكم من بعد موتكم
لعلكم تشكرون وقد قال الله لعيسى عليه السلم
رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب
الكهف لبثوا فى كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا
ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا وقصتهم معروفة
فان قال قايل وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وقيل
لانهم كانوا موتى وقد قال الله من بعثنا من
مرقدنا هذا ما وعدنا الرحمن وصدق المرسلو

وان

وان كانوا قالوا ذلك فانهم كانوا موتى وسئل هذا
كثير فقد صح ان الرجعة كانت فى الامم السالفة وقد
قال النبى صلى الله عليه واله يكون فى هذه الامة كل ما
كان فى الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون فى هذه الامة رجعة
وقد نقل مخالفونا انه اذا خرج المهدى عليه السلم نزل عيسى
بن مريم وصلى خلفه ونزوله رجوعه الى الدنيا بعد موته
لان الله تعالى قال انى متوفيك ورافعك الى
وقال عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
وقال عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا فاليوم
الذى يحشر فيه الجميع غير اليوم الذى يحشر فيه الفوج
وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت بلى وعدا عليه حقا وذلك فى
الرجعة لانه عقبه بقوله ليبين لهم الذى اختلفوا فيه
والتبيين انما يكون فى الدنيا لا فى القيمة وساجرد

كتابا فی الرجعة ذکر فیها کیفیتها والادلة علی صحة
کونها انشاء الله تعالی والقول بالتناسخ باطل و
من قال بالتناسخ فهو کافر لان التناسخ ابطال الجنة و
النار انتهی کلام ابن بابویه وقد صرح فی اول الکتاب
بان ما فیه اعتقاد الامامیة وذکره فی اول باب و
فی اخال الکتاب علیه وهذا یدل علی الاجماع من جمیع الشیعة
و مما یدل علی ثبوت الاجماع اتفاقهم علی روایة احادیث
الرجعة حتی انه لا یکاد یخلو منها کتاب من کتب الشیعة
ولا تراهم یضعفون حدیثا واحدا منها ولا یتعرضون
لتاویل شیء منها فعلم انهم یعتقدون مضمونها
لانهم یضعفون کل حدیث یخالف اعتقادهم و
یصرحون بتاویله وصرفه عن ظاهره وهذا
معلوم بالتتبع لکتبهم وقد استدل الشیخ فی التبیان
علی ما نقل عنه علی صحة اعتقاد الرجعة وقد الف بعض
المتاخرین وهو الحسن بن سلیمان بن خالد القمی رسالة فی

ذلك

ذلك وقال فیها اما هذا الفصل الرجعة مما اجمع علیه
علماؤنا بل جمیع الامامیة وقد نقل الاجماع منهم علی
هذه المسالة الشیخ المفید والسید المرتضی وغیرهما
انتهی وقال صاحب کتاب صراط المستقیم کلاما
طویلا فی الرجعة مما اجمع ظاهره نقل الاجماع ایضا وتاتی
فی محله انشاء الله تعالی وعادته ان یبالغ فی ذکر الخلاف
ولم ینقل هنا خلافا اصلا ویاتی ما یؤید ثبوت
الاجماع هنا ایضا انشاء الله تعالی ومما یدل علی ذلك
ایضا کثرة النصوص الصریحة الموجودة فی الکتب الاربعة
وغیرها من الکتب المعتمدة المذکورة سابقا فان
ذلك یدل علی وجود هذه الاحادیث بل الاحادیث
الکثیرة التی تزید علی هذا القدر فی الاصول الاربعمائة التی
اجمع الامامیة علی صحتها وعرضوها علی اهل العصمة
علیهم السلام فامروا بالعمل بها ووجود حدیث واحد فی
تلك الاصول یدل علی ان هذا المعنی مجمع علی صحته وثبوت

نقله للدخول في المجمع عليه ومما يدل على الاجماع على صحة
النقل ايضاً هنا ان اكثر الجماعة الذين اجمعت العصابة على
تصحيح ما يصح عنهم واقرّوا لهم بالعلم والفقه وهم ثمانية عشر
بل اكثر قد نقلوا احاديث الرجعة فظهر الاجماع على
الثبوت في صحة الروايات ومما يدل على الاجماع ايضاً
ما اشار اليه الشيخ في الاستبصار من ان كل حديث لا
معارض له فهو مجمع عليه وعلى صحة نقله ومعلوم
ان احاديث الرجعة لم ينقلوا لها معارضاً على ما يظهر
ومما يدل على ذلك كثرة المصنفين الذين رووا احاديث
الرجعة في مصنفات خاصة بها او شاملة لها وقد
عرفت من اسماء الكتب التي نقلنا منها ما يزيد على سبعين
كتاباً على ما صنفه عظماء علماء الامامية كثقة الاسلام
الكليني ورئيس المحدثين ابن بابويه ورئيس الطائفة ابي جعفر
الطوسي والسيد المرتضى والنجاشي والكشي والعياشي
وعلي بن ابرهيم وسليم الهلالي والشيخ المفيد والكراجكي

والنعماني

والنعماني والصفار وسعد بن عبد الله وابن قولويه وعلي
بن الجنيد والسيد علي بن طاوس وولده ومحمد بن علي بن
ابرهيم وسعيد بن هبة الله الراوندي وفرات بن ابرهيم
والسياري وابي علي الطبرسي وولده وابي منصور الطبرسي
وابرهيم بن محمد الثقفي ومحمد بن عباس بن مروان والبرقي
وابن شهراشوب والحسن بن سليمان والقطب الراوندي و
العلامة وعلي بن عبد الكريم واحمد بن داود والحسن بن علي
بن ابي حمزة والشهيد الاول والشهيد الثاني والحسين بن
حمدان والحسن بن محمد بن جمهور والحسن بن محبوب وجعفر بن
محمد بن مالك وطهير بن عبد الله وشاذان بن جبرئيل و
ابي علي الطوسي وميرزا محمد الاسترابادي ومحمد بن علي
الخزاز القمي وعلي بن عيسى الاربلي وعبد الله بن جعفر
الحميري والحافظ رجب البرسي وعلي بن يونس العاملي
والحسن بن محمد الديلمي والسيد الرضي وغيرهم فقد صرّحوا
بصحة الرجعة ونقلوا احاديثها كما ستعرف ان شاء الله

وقد نقل جماعة منهم الاجماع على ذلك ولم يظهر له مخالف
وتقدم بعض عباراتهم وقد قال الشيخ المفيد في اجوبة المسائل
العكبرية حين سئل عن قوله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في
الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد فاجاب بوجوه فقال و
قد قالت الامامية ان الله تعالى ينجز الوعد بالنصر للاولياء قبل
الاخرة عند قيام القائم والكرة التي وعد بها المومنون
في العاقبة وروى المفيد في كتاب الفصول عن الحارث بن
عبد الله انه قال كنت جالسا في مجلس المنصور بالجسر الاكبر
وسوار القاضي عنده والسيد الحميري ينشده ان الاله الذي
لا شيء يشبهه اتاكم الملك للدنيا وللدين اتاكم الله ملكا لا
زوال له حتى يقاد اليكم صاحب الصين وصاحب الهند ماخوذ
برمته وصاحب الترك محبوس على هون حتى اتى على
القصيدة والمنصور مسرور فقال سوار والله ان هذا
ليعطيك بلسانه ما ليس في قلبه لي ان يا ل وانه ليقول بالرجعة
ويتناول الشيخين بالوقيعة فقال السيد ما قوله اني اقول

بالرجعة فاني اقول بذلك على ما قال الله تع ويوم نحشر من كل
امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون وقال في موضع اخر
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فعلمنا ان ههنا حشرين
احدهما عام والاخر وقال سبحانه ربنا امتنا اثنتين و
احييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا وقال تع فاماته الله
مائة عام ثم بعثه وقال تع الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
هذا كتاب الله وقال قال رسول الله صلعم يحشر المتكبرون
في صورة الذر يوم القيمة وقال صلعم لم يجر في بني اسرائيل
شيء الا ويكون في امتي مثله حتى الخسف والمسخ والقذف
وقال حذيفة ما ابعد ان يمسخ الله كثيرا من هذه
الامة قردة وخنازير فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق
به القران وجاءت به السنة واني لاعتقد ان يرد هذا
يعني سوارا الى الدنيا كلبا او قردا او خنزيرا او ذرة فانه
والله متكبر متجبر كافر فضحك المنصور وانشاء السيد

يقول . جاثيت سوارا باشمله . عند الامام الحاكم العال
الى آخر الابيات وقال المفيد فى الكتاب المذكور سال بعض
المعتزلة شيخا من اصحابنا الامامية وانا حاضر فى مجلس فيهم
كثيرة من اهل النظر والمتفقه فقال اذا كان من قولك
ان الله يرد الاموات الى دار الدنيا قبل الاخرة عند القائم
ليشفي المومنين كما زعمتم من الكافرين وينتقم لهم منهم كما
فعل من بنى اسرائيل حيث يتعلقون بقوله تعالى ثم رددنا لكم
الكرة عليهم فما الذى يؤمنك ان يتوب يزيد وشمر و
ابن ملجم ويرجعوا عن كفرهم فيجب عليك ولايتهم والقطع
بالثواب لهم وهذا خلاف من مذهب الشيعة فقال الشيخ
المسئول منه القول بالرجعة انما قلته من طريق التوقيف
وليس للنظر فيه مجال وانا لا اجيب عن هذا السوال لانه
لا نص عندى فيه ولا يجوز لى ان اتكلف من غير جملة
النص الجواب فشنع السائل وجماعة المعتزلة عليه بالعجز و
الانقطاع قال الشيخ ايده الله فاقول انا ان من هذا

السوال جوابين احدهما ان العقل لا يمنع من وقوع الايمان
ممن ذكره السائل لانه يكون قادرا عليه ومتمكنا
منه لكن السمع الوارد عن ائمة الهدى لم بالقطع عليهم بالخلود
فى النار والتدين بلعنهم والبراة منهم الى آخر الزمان منع
من الشك فى حالهم واوجب القطع على سوء اختيارهم فجروا
فى هذا الباب مجرى فرعون وهامان وقارون
لمجرى من قطع الله على خلوده فى النار ودل القطع
على انهم لا يختارون الايمان ممن قال الله ولو اننا
نزلنا اليهم الملئكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شىء
قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله يريد الا ان
يلجئهم الله والذين قال الله تعالى فيهم ولو اسمعهم لتولوا
وهم معرضون وقال تعالى لابليس لاملان جهنم منك
وممن تبعك اجمعين وقال وان عليك لعنتى الى
يوم الدين وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وقال سيصلى نارا ذات لهب فقطع عليه بالنار وامن

من انتقاله الى ما يوجب له الثواب واذا كان الامر على ما
وصفناه بطل ما تاملتموه والجواب الاخر ان الله سبحنه
اذا رد الكافرين الى الرجعة لينتقم منهم لم تقبل لهم توبة
وجروا في ذلك مجرى فرعون لما ادركه الغرق قال
آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا
من المسلمين سبحانه له الآن عصيت قبل وكنت من
المفسدين فرد الله عليه ايمانه ولم ينفعه في تلك الحال
ندمه واقلاعه وكاهل الاخرة الذين لا يقبل الله لهم توبة
ولا ينفعهم ندم لانهم كالملجئين الى ذلك الفعل ولان الحكمة
تمنع من قبول التوبة ابدا وتوجب اختصاصها ببعض الاوقات
وهذا هو الجواب الصحيح على مذهب الامامية وقد جاءت
به متظافرة عن آل محمد فروي عنهم في قوله تعالى يوم
ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا
منتظرون فقالوا ان هذه الامة هي القائم فاذا ظهر

لم يقبل

لم تقبل توبة المخالف وهذا يبطل ما اعتمده السائل
فان قيل فيكون الله قد اغرى عباده بالعصيان واباحهم
الهرج والمرج والطغيان لانهم اذا كانوا يقدرون على
الكفر وانواع الضلال وقد يئسوا من قبول التوبة لم يدعهم
داع الى الكف عما في طباعهم ولا انزجروا عن فعل قبيح
ومن وصف الله باغراء خلقه في المعاصي فقد اعظم
الفرية عليه قيل لهم ليس الامر على ما ظننتموه وذلك
ان الدواعي لهم الى المعاصي تكون مرتفعة اذ ذاك
لانهم علموا بما سلف لهم من العذاب الى وقت الرجعة
على خلاف ائمتهم ويعلمون في الحال انهم معذبون على
ما سبق لهم من العصيان وانهم قد راموا فعل قبيح تزايد
عليهم العقاب في الحال وان لزمنا هذا السوال لزم جميع اهل
الاسلام مثله في اهل الاخرة وابطال توبتهم فما اجابوا
به فهو جوابنا فان قيل على الجواب الاول كيف يتوهم من القوم
الاقدام على العباد وقد عاينوا العقاب في القبور وحل

بهم عند الرجعة العذاب فكيف يصح ان تدعوهم الدواعي الى
ذلك قيل يصح ذلك لان جميع ما عددتموه لا يمنع من دخول
الشبهة عليهم في استحسان الخلاف لانهم يظنون انهم انما بعثوا
بعد الموت تكرمة لهم وليلوا الدنيا كما كانوا يظنون
واذا حل بهم العقاب توهموا قبل مفارقة ارواحهم اجسادهم
ان هذا ليس على سبيل الاستحقاق وانه من الله تعالى
كما حل بالانبياء ولاصحاب هذا الجواب ان يقولوا ليس ما
ذكرناه باعجب من كفر قوم موسى وعبادتهم العجل وقد
شاهدوا منه الآيات وعاينوا ما حل بفرعون وملائه
من العذاب على الخلاف ولا باعجب من اقام اهل الشرك على
خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يعلمون عجزهم
من مثل ما اتى به من القرآن ويشهدون معجزاته وآياته
ويجدون وقوع ما يخبر به على حقائقه من قوله سيهزم
الجمع ويولون الدبر وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
آمنين وقوله غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد

غلبهم

غلبهم سيغلبون وغير ذلك وما حل بهم من العذاب
بسيفه وهلاك من توعده بالهلاك هذا وفيمن اظهر
الايمان به المنافقون يتصافون في خلافه الى اهل الشرك على
ان هذا السؤال لا يسوغ لاصحاب المعارف من المعتزلة لانهم
يزعمون ان اكثر المخالفين على الانبياء كانوا من اهل العناد
وان جمهور الذين يظهرون الجهل بالله تعالى يعرفونه على
الحقيقة ويعرفون انبياءه وصدقهم ولكنهم على اللجاج والعناد
فلا يمتنع ان يكون الحكم في الرجعة واهلها على هذا الوصف
وقد قال الله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا
ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل
بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فاخبر الله سبحانه ان اهل
العقاب لو ردهم الى الدنيا لعادوا الى الكفر والعناد مع
ما شاهدوا في القبور وفي المحشر من الاهوال وما ذاقوا
من عذاب الاليم وقال في الارشاد عند علامات ظهور القائم ع

والاموات ينشرون من القبور الى الدنيا فيتعارفون فيها
ويتزاورون وقال فى جواب مسايل الرؤيه لما سُئل
عما يروى عن الصادق عليه السلم فى الرجعه وما معنى قوله
ليس منّا من لم يقل بمتعتنا ويومن برجعتنا اهى حشر
فى الدنيا مخصوص للمومن ولغيره من الظلمه الجبّارين قبل
يوم القيمه وكتب الشيخ بعد الجواب عن المتعه واما قوله من لم
يقل برجعتنا فليس منا فانما اراد بذلك ما يختصه من
القول به فى ان الله تعالى يحشر قوما من امه محمد بعد
موتهم قبل يوم القيمه وهذا مذهب يختص به ال محمّد
والقرآن شاهد به قال الله تعالى فى ذكر الحشر الاكبر يوم
القيمه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال سبحانه فى
حشر الرجعه قبل يوم القيمه ويوم نحشر من كل امه فوجا
ممن يكذب باياتنا فاخبر ان الحشر حشران عام وخاص
وقال سبحانه مخبرا عمن يحشر من الظالمين انه يقول
يوم الحشر الاكبر ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين

فاعترفنا

فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وللعامه فى هذه
الايه تاويل مردود وهو ان قالوا المعنى انه خلقهم امواتا ثم
اماتهم بعد الحيوه وهذا باطل لا يستمر على لسان العرب لان
الفعل لا يدخل الا على من كان بغير الصفه التى انطوى اللفظ
على معناها ومن خلقه الله امواتا لا يقال اماته وانما يقال
ذلك فيمن طرا عليه الموت بعد الحيوه كذلك لا يقال احيا
الله ميتا الا ان يكون قبل احيايه ميتا وهذا بين
لمن تامله وقد زعم بعضهم ان المراد الموته التى يكون
بعد سوالهم فى القبور فتكون الاولى قبل الاقبار والثانيه
بعده وهذا ايضا باطل من وجه آخر وهو ان الحيوه
للمسائله ليس للتكليف فيندم الانسان على ما فاته فى حاله
وندم القوم على ما فاتهم فى حيوتهم المرتين يدل على انه
لم يرد حيوه المسائله لكنه اراد حيوه الرجعه التى يكون
لتكليفهم الندم على تفريطهم فلا يفعلون ذلك فيندمون
يوم العرض على ما فاتهم من ذلك والرجعه عندنا تختص

بمحض الايمان ومحض الكفر دون من سوى هذين
الفريقين فاذا اراد الله تعالى على ما ذكرناه اوهم الشياطين
اعداء الله عز وجل انهم انما ردوا الى الدنيا لطغيانهم
على الله فازداد واعتوا فينتقم الله منهم باوليائه
ويجعل لهم الكرة عليهم فلا يبقى منهم الا من هو مغموم
بالعذاب وتصفو الارض ويكون الدين لله وقد
قال قوم كيف يعود الكفار بعد الموت الى طغيانهم
وقد عاينوا عذاب البرزخ فقلت ليس ذلك باعجب من
الكفار الذين يشاهدون العذاب فيقولون يا ليتنا
نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين
فقال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فلم
يبق للمخالف بعد هذا شبهة يتعلق بها وقال السيد
المرتضى علم الهدى في جواب المسائل التي وردت عليه من
الري حيث سئلوا عن حقيقة الرجعة لان شذاذ
الامامية يرجعون يذهبون الى ان الرجعة رجوع دولتهم

في ايام القائم دون رجوع اجسامهم الجواب ان الذي
تذهب اليه الشيعة الامامية ان الله يعيد عند ظهور
امام الزمان المهدي عليه السلم قوما ممن كان تقدم موته
من شيعته ليفوزوا من ثواب نصرته ومعاونته و
مشاهدة دولته ويعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم
منهم والدليل على صحة ذلك ان ذلك لا شبهة على عاقل
انه مقدور لله غير مستحيل فانا نرى كثيرا من مخالفينا
ينكرون الرجعة انكار من يراها مستحيلة واذا ثبت
جواز الرجعة فالطريق الى اثباتها اجماع الامامية فانهم
لا يختلفون في ذلك واجماعهم قد بينا في غير موضع
من كتبنا انه حجة وبينا ان الرجعة لا ينافي التكليف
فلا يظنن ظان ان التكليف معها باطل فان التكليف
كما يصح مع ظهور المعجزات فكذا يصح مع الرجعة لانه
ليس في ذلك ملجئ الى فعل الواجب وترك القبيح فاما
من تاول الرجعة بان معناها رجوع الدولة دون

رجوع الاشخاص واحيا الاموات فان قوما من الشيعة
لما عجزوا عن نصره الرجعة عولوا على هذا التاويل و
هذا غير صحيح لان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار
المنقولة فتتطرق التاويلات عليها وكيف يثبت
ما هو مقطوع على صحته باخبار الاحاد التي لا توجب العلم
وانما المعول في اثبات الرجعة على اجماع الامامية على
معناها بان الله يحيي امواتا عند قيام القائم من
اوليائه واعدائه فكيف يتطرق التاويل على ما هو معلوم
فالمعنى غير محتمل انتهى وقال السيد رضي الدين
طاوس في الطرايف روى مسلم في صحيحه في اوايل
الجزء الاول باسناده الى الجراح بن مليح قال سمعت جابرا
يقول عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر الباقر ٤
عن النبي صلى الله عليه وآله تركوها كلها ثم ذكر مسلم في
صحيحه باسناده الى محمد بن عمر الرازي قال سمعت جريرا
يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم اكتب عنه لانه كان

يؤمن

يؤمن بالرجعة قال ابن طاوس انظر كيف حرموا انفسهم
الانتفاع برواية سبعين الف حديث عن نبيهم برواية
ابي جعفر عليه السلم الذي هو من اعيان اهل بيته الذي امرهم
بالتمسك بهم وان اكثر المسلمين وكلهم قد رووا احيا
الاموات في الدنيا وحديث احيا الله الاموات في
القبور للمسألة وقد تقدمت روايتهم عن اهل الكهف
وهذا كتابهم يتضمن الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
والسبعون الذين اصابهم الصاعقة مع موسى وحديث
العزير ومن احياه عيسى بن مريم وحديث جريج الذي
اجمع على صحته وحديث الذين يحييهم الله في القبور
للمسألة فاي فرق بين هؤلاء وبين ما رواه اهل البيت
وشيعتهم من الرجعة واي ذنب لجابر في ذلك حتى
يسقط حديثه انتهى ويأتي جملة اخرى من عبارات
علمائنا في هذا المعنى انشاء الله تعالى الخامس الضرورة

فان ثبوت الرجعة من ضروريات مذهب الامامية عند
جميع العلماء المعروفين والمصنفين المشهورين بل
يعلم العامة ان ذلك من مذهب الشيعة فلا ترى احدا
يعرف اسمه او يعلم له تصنيف من الامامية يصرح بانكار
الرجعة ولا تاويلها ومعلوم ان الضروري والنظري
يختلف عند الناظرين فقد يكون الحكم ضروريا عند قوم
نظريا عند آخرين والذي يعلم بالتتبع ان صحة الرجعة
امر محقق معلوم مفروق منه مقطوع به ضروري
عند اكثر علماء الامامية او الجميع حتى لقد صنفت
الامامية كتبا كثيرة في اثبات الرجعة كما صنفوا في
اثبات المتعة واثبات الامامة وغيره ولا يحضرني
اسماء جميع تلك الكتب وانا اذكر ما حضرني من ذلك
قال الشيخ الجليل رئيس الطائفة ابو جعفر الطوسي في
فهرست علماء الشيعة ومصنفيهم احمد بن داود
بن سعيد الفزاري مكنى ابا يحيى الجرجاني كان من اجلة

اصحاب

٣٣

اصحاب الحديث من العامة ورزقه الله هذا الامر و
استبصر وله مصنفات كثيرة في فنون الاحتجاج على
المخالفين الى ان قال فمن كتبه كتاب خلاف عمر الى ان
قال كتاب المتعة وقال النجاشي في كتاب الرجال
ابو يحيى الجرجاني قال الكشي كان من اجل اصحاب الحديث
ورزقه الله هذا الامر وصنف في الرد على الحشوية
تصنيفا كثيرا فمنها كتاب خلاف عمر الى ان قال كتاب
متعة والرجعة وقال النجاشي في ترجمة الحسن بن علي
بن ابي حمزة له كتب منها كتاب القائم كتاب الدلايل
كتاب الرجعة كتاب فضايل امير المومنين عليه السلم وقال
النجاشي ايضا الفضل بن شاذان كان ثقة اجل اصحابنا
الفقهاء والمتكلمين وله جلالة في هذه الطايفة وهو
في قدره اشهر من ان يصفه ذكر الكجي انه صنف مائة
وثمانين وقع الينا منها كتاب النقض على الاسكافي
الى ان قال كتاب اثبات الرجعة كتاب الرجعة كتاب

خذوا النعل بالنعل انتهى وقال الشيخ الطوسي في
الفهرست الفضل بن شاذان متكلم جليل القدر له كتب
منها كتب الفرايض الى ان قال كتاب في اثبات الرجعة
انتهى وروى الكشي في مدحه وجلالته احاديث بليغة
تدل على صحة اعتقاده والاعتماد على مولفاته فانظر الى
هذا الشيخ الذي هو اجل علماء الشيعة ومتقدميهم قد صنف
كتابين في اثبات الرجعة بل ثلثة فكيف اذا انضم غيره
وقد ذكر النجاشي في ترجمة محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
بعد ما ذكر له مدايح جليلة وانه الف كتبا كثيرة و
عد منها كتاب المتعة كتاب الرجعة ونحوه ذكر الشيخ
في الفهرست وذكر من كتبه ومصنفاته كتاب خذوا النعل
بالنعل وقال العلامة في الخلاصة محمد بن مسعود العياشي
ثقة صدوق عين من عيون هذه الطايفة وكبيرها
جليل القدر واسع الاخبار بصير بالرواية مضطلع
بها له كتب كثيرة تزيد على ماتي مصنف ونحوه قال

النجاشي

النجاشي والشيخ وذكرا من جملة كتبه كتاب الرجعة وقد
نقل جميع ما ذكرناه عن علماء الرجال هنا مولانا ميرزا محمد
الاسترابادي ومما يدل على ان صحة الرجعة امر قد
صار ضروريا ما ياتي نقله عن كتاب سليم بن قيس الذي
صنف في زمان امير المومنين عليه السلم وقوله ع ص
ما انا بيوم القيمة اشد يقينا [مني بالرجعة صح] انتهى وقد تجدد بعده
من الاحاديث التي ياتي ذكرها ما يزيد ذلك اليقين
نعما مضاعفة وقد صنف المتاخرون من
علمائنا ايضا رسايل وكتبا في اثبات الرجعة وقد
حضرني منها ثلاث رسايل ولم تصل الينا الكتب
السابقة المذكورة في اثبات الرجعة لننقل بعض ما فيها
من الاحاديث والادلة وفيما وصل الينا من الاحاديث
المتفرقة في الكتب المشهورة الان كفاية ان شاء الله
وقال السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس في
كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة جمعني وبعض اهل الخلاف

مجلس منفرد فقلت لهم ما الذي تنكرون على الامامية فقالوا نأخذ
عليهم تعرضهم بالصحابة ونأخذ عليهم القول بالرجعة وبالمتعة
ونأخذ عليهم حديث المهدي وانه حي مع تطاول زمان
غيبته قال فقلت لهم اما تعرض من شرتم اليه بذم
الصحابة الى ان قال واما ما اخذتم عليهم من القول بالرجعة
فانتم تروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال انه
يجري في امته ما جرى في الامم السالفة وهذا القرآن
يتضمن الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فشهدتم
قد احياهم في الدنيا وهي رجعة فينبغي ان يكون في هذه
الامة مثل ذلك فوافقوا على ذلك ثم ذكر كلامه معهم بالمتعة
وفي غيبة المهدي عليه السلم وروى ابن بابويه في
كتاب كمال الدين وتمام النعمة والشيخ الطوسي في
كتاب الغيبة والطبرسي في كتاب الاحتجاج باسانيدهم
في توقيعات صاحب الامر عليه السلم على ما يا محمد بن عبد الله

بن جعفر

بن جعفر الحميري انه ساله عن رجل ممن يقول بالحق ويرى
المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له قد عاهدها
ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى الجواب يستحب له
ان يطيع الله بالمتعة ليزول عنه الحلف في المعصية و
لو مرة واحدة اقول فهذا يدل على ان القول بالرجعة
من خواص الشيعة وعلامات التشيع مثل اباحة
المتعة ونحوها من الضروريات وتقرير المهدي ع
له على ذلك يدل على صحته وروى الطبرسي في الاحتجاج
قال قد كانت لابي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع
ابي حنيفة فمن ذلك ما روي انه قال يوما لمؤمن
الطاق انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة
فاعطني الآن الف درهم حتى اعطيك الف دينار
اذا رجعنا قال الطاق لابي حنيفة فاعطني كفيلا
انك ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا اقول هذا
كما ترى ايضا تدل على ان القول بالرجعة امر معلوم

من مذهب الامامية يعرفه المؤالف والمخالف وهذا معنى
ضروري المذهب وهذا اعلى مرتبة من الاجماع وفيه
دلالة واضحة على بطلان تاويل الرجعة برجوع الدولة
وقت خروج المهدي عليه السلام مضافا الى التصريحات
الباقية الآتية وقد قال النجاشي ايضا في كتاب الرجال
محمد بن علي بن النعمان مومن الطاق روى عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام فاما منزلته في العلم وحسن الخاطر
فاشهر من ان يذكر ثم ذكر جملة من كتبه الى ان قال وله
مع ابي حنيفة حكايات منها انه قال له يا ابا جعفر تقول
بالرجعة فقال نعم قال اقرضني من كيسك هذا
خمسمائة دينار فاذا عدت انا وانت رددتها
اليك فقال له في الحال اريد ضمينا يضمن لي انك تعود
انسانا فاني اخاف ان تعود قردا فلا اتمكن من
استرجاع ما اخذت مني انتهى ومما يدل على ان صحة الرجعة
فصارت ضرورية عند كل من تتبع الاحاديث

انك

انك تجد في الضروريات كوجوب الصلوة وتحريم الزنا
اكثر من الاحاديث الدالة على صحة الرجعة ومما يدل على
ذلك ان العامة قد نقلوا في كتبهم عن الامامية انهم
قائلون بالرجعة وانكروا عليهم ذلك فمنهم الرازي
والنيسابوري والزمخشري والشهرستاني وابن ابي
الحديد وغيرهم فقد ذكروا ان الشيعة يعتقد صحة
الرجعة وانكروا عليهم ذلك وهو دال على صحتها
وانها من خواص الشيعة وضروريات مذهبهم
قال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب
الملل والنحل في بحث الجعفرية القائلون بامامة
جعفر بن محمد الصادق عليه السلم ما هذا لفظه وهو ذو
علم غزير في الدين وادب كامل في الحكمة وزهد
بالغ في الدنيا وقد اقام بالمدينة مدة يفيد الموالين
اليه من الشيعة اسرار العلوم الى ان قال وقد تبرأ
من خصائص مذاهب الرافضة وحماقاتهم من القول

بالغيبة والرجعة والبدا ثم قال لكن الشيعة بعده
افترقوا وانتحل كل واحد منهم مذهبا واراد ان
يروج على اصحابه فنسبه اليه وربطه به والسيد
برئ من ذلك **السادس** ان الرجعة قد وقعت
في بني اسرائيل والامم السالفة في الرعية وفي
الانبياء والاوصياء وكل ما وقع في الامم السالفة
يقع مثله في هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة والرجعة تقع في هذه الامة البتة والمقدمتان
ثابتتان بالكتاب والسنة والاجماع فتكون النتيجة
حقا وهو المطلوب ويأتي اثبات المقدمتين
ان شاء الله تعالى **السابع** ان صحة الرجعة وثبوتها
ووقوعها من اعتقادات اهل العصمة عليهم السلام و
كل ما كان من اعتقاداتهم فهو حق اما الصغرى
فثابتة بالادلة العقلية والنقلية فتكون الرجعة حقا
الثامن انا مامورون بالاقرار بالرجعة و

بالاخبار المتواتره الآتيه واما الكبرى فثابتة م

اعتقادها

٣٣

واعتقادها وتجديد الاعتراف بها في الادعية والزيارات
ويوم الجمعة وكل وقت كما انا مامورون بالاقرار
في كثير من الاوقات بالتوحيد والنبوة والامامة
والقيامة وكل ما كان كذلك فهو حق والصغرى ثابتة
بالنقل المتواتر الاتي والكبرى بديهية فالرجعة حق
التاسع ان الرجعة لم يقل بصحتها احد من العامة
على ما يظهر وقد قال بها الشيعة وكل ما كان كذلك
فهو حق اما الصغرى فظاهرة واما الكبرى فالادلة
عليها كثيرة وتقدم بعضها في المقدمة السادسة وقد روي
عن الائمة عليهم السلام انهم قالوا في حق العامة والله ما هم على
شيء مما انتم عليه ولا انتم على شيء مما هم عليه فخالفوهم فما هم
من الحنيفية على شيء وروى الشيخ في كتاب القضاء
من التهذيب وابن بابويه في عيون الاخبار حديثا
مضمونه ان الانسان اذا كان في بلد ليس فيه احد من علماء الشيعة
يسأله مسالة خاصة ينبغي ان يسال عنها قاضي البلد فما افتى

بشئ فليأخذ بخلافه فان الحق في خلافه والاحاديث في
مثل هذا كثيرة جدا واذا خرج بعض الافراد بنص بقي
الباقي وقد قال بعض المحققين من علمائنا المتأخرين
ان من جملة نعم الله على هذه الطائفة المحقة انه خلى
بين العامة وبين الشيطان فاضلهم في جميع المسائل
النظرية حتى يكون الاخذ بخلافهم ضابطة لنا ونظيره
ما ورد في حق النساء شاوروهن وخالفوهن
انتهى العاشر ان الامام يجب ان يكون مستجاب
الدعوة فاذا دعى الله باحياء الموتى وقع ذلك
باذن الله والمقدمة الاولى ثابتة بالنصوص الكثيرة
المذكورة في محلها والثانية بديهية فهذا دليل على
الامكان واضح قريب اذ لا دليل على استحالة دعاء
الامام بذلك وعدم قيام دليل الاستحالة كاف الحادي
عشر ان الله ما اعطى من الانبياء فضله ولا علما
الا وقد اعطى نبينا صلى الله عليه وآله مثله بل اعظم منه

ومعلوم

ومعلوم ان كثيرا من الانبياء السابقين احيا الله لهم الموتى
ولا ريب ان الامام يرث علم الرسول وفضله والمقدمات
كلها ثابتة بالاحاديث الآتية وغيرها بل قد وقع احياء
الله الموتى لغير المعصوم من اهل العلم والعبادة كما يأتي
انشاء الله تعالى فيثبت مثله هنا بطريق الاولوية الثاني
عشر ان الامام عالم بالاسم الاعظم الذي اذا دعا
الله به لاحياء الموتى احياهم والتقريب ما تقدم فهذا
مما يدل على الامكان بل الوقوع وهذه الادلة و
ان كان بينها بعض التداخل وان بعضها يدل على الامكان
وبعضها على الوقوع وعلى الزيادة فيها لكن اقتصرنا
عليها لاجل العدد الشريف واما ما يتخيل من المفاسد
فلا وجه له ويأتي الكلام في ذلك في اخر هذه الرسالة
انشاء الله تعالى الباب الثالث في جملة من الآيات
القرآنية الدالة على صحة الرجعة ولو بانضمام الاحاديث
في تفسيرها اعلم ان مذهب قدمائنا وجميع الاخباريين

تبيّن انه لا يجوز العمل والاعتماد في تفسير القرآن وغيره
من الامور الشرعية الا على كلام اهل العصمة عليهم السلم و
فعلهم وتقريرهم والاحاديث في ذلك متواتره والايات
المذكورة قد وردت الاحاديث في تفسيرها وانّ
المراد بها الرجعة فيجب الاعتماد عليها واعتقاد
مضمونها ثم انّه اذا ورد حديثان في تفسير اية بمعنيين
مختلفين احدهما في الرجعة مثلا والاخر في غيرها
فلا يجوز انكار احد الحديثين فانه قد ورد انّ
للقرآن ظاهرا وباطنا وانه قد يراد باية واحدة
معنيان فصاعدا والاحاديث الواردة في تفسير
الايات تاتي في بابها ان شاء الله تعالى اذا تقرّر
هذا فالذي يدل على الرجعة ووقوعها والاخبار
بها آيات كثيرة وانا اذكر ما تيسّر ذكره وما وصل
الي في تفسيره حديث او احاديث وذلك ايات
الاولى قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا

ممن

ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون قد وردت
الاحاديث الكثيرة في تفسيرها بالرجعة على انها
نص واضح الدلالة ظاهر صريح في الرجعة لا في
القيمة قطعا وليس بعد القيمة رجعة اجماعا فتعيّن
كون هذه الرجعة قبلها وانما اية القيمة وحشرناهم
فلم نغادر منهم احدا واذا ثبت انه يحشر من كل
امة فوج ممن يكذب بايات الله ثبت باقي
اقسام الرجعة والا لزم احداث قول ثالث مع انه
لا قائل بالفرق فان الامامية تقرّ بالجميع والعامة
تنكر الجميع فالفارق خارق للاجماع الثانية
قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنّهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكننّ لهم دينهم ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد
خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن
كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون قد وردت

الاحاديث الكثيره بتفسيرها في الرجعه على انها نص
في ذلك لا تحتمل سواه لا ان تصرف عن ظاهرها و
تخرج عن حقيقتها ولا ريب في وجوب الحمل على الحقيقه عند
عدم القرينه وليس هنا قرينه كما ترى وقد تقدم نقل
الطبرسي اجماع العترة الطاهرة وضماير الجمع المتعدده

على تفسير هذه الاية بالرجعه ومعلوم ان الافعال المستقبله الكثيرة ص

ولفظ الاستخلاف والتمكين والخوف والامن و
العباده وغير ذلك من التصريحات والتلويحات
لا تستقيم الا في الرجعه واى خوف وامن واستخلاف
وتمكين وعباده يمكن نسبتها الى الميت بسبب تملك
شخص من اولاده اولاد اولاده بعد احد عشر بطنا والتصريحات
في الاحاديث الاتيه تزيل كل شك وشبهه
الثالثة قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون و
هامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وهذه

اوضح

اوضح مما قبلها لانها تدل على ان المن على الجماعه المذكورين
وجعلهم ائمة وارثين والتمكين لهم في الارض وهلاك
حذرهم واعدائهم منهم كله بعد ما استضعفوا في الارض
وهل يتصور لذلك مصداق الا الرجعه وهل
يجوز التصدى لتاويلها وصرفها عن ظاهرها
ودليلها بغير قرينه وضماير الجمع والفاظه في
المواضع الثمانيه يتعين حملها على الحقيقه ولا
يجوز صرفها الى تاويل بعيد ولا قريب الا ان
يخرج الناظر فيها عن الانصاف ويكذب
الاحاديث الكثيره المتواتره التى ياتى بعضها
في تفسير الايه والاخبار بالرجعه **الرابعة** قوله تعالى
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فان
ظاهرها ان تلك الدابة تخرج من الارض لان الاصل *الدابة*
عدم التقدير والاضمار وانها تكلم الناس

وانها حجة عليهم ولا لكان كلاماً عبثاً لا يجب قبوله
خصوصاً ملاحظة قوله واذا وقع القول عليهم ويؤيد
هذا الظاهر الاحاديث الاتية الدالة على ان المراد
بها امير المومنين عليه السلم الخامس قوله تعالى
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
بلى وعداً عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين
لهم الذي يختلفون فيه روى الكليني والصدوق
وعلي بن ابرهيم وغيرهم انها نزلت في الرجعة
ولا يخفى انها لا تستقيم في انكار البعث لانهم ما
كانوا يقسمون باللات والعزى ولان التبيين
انما يكون في الدنيا كما تقدم ويأتي التصريح بما قلناه
في الاحاديث ان شاء الله تعالى السادس قوله تعالى
ان الله على كل شيء قدير وهي تدل على امكان الرجعة
وقد تكررت هذه الاية في القرآن في مواضع كثيرة
في مقام الرد على من ينكر احياء الموتى وغير ذلك

لهم م

بالله بل كانوا يقسمون م

وفيها

وفيها مبالغات كثيرة تستفاد من لفظ قدير والكل
بان والجملة الاسمية والتنوين في شيء وقدير والتصريح
بالعموم وغير ذلك وقد ورد في بعض الاحاديث
انهم عليهم السلم سئلوا عن الرجعة فقالوا تلك القدرة
ولا ينكرها الا كافر السابع قوله تعالى اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى وهي دالة على امكان الرجعة
فانها من قسم احياء الموتى لا تزيد على ذلك ولا شك
في تساوي نسبة قدرة الله الى جميع الممكنات
الثامن قوله تعالى اوليس الذي خلق السموات و
الارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم وهي دالة كما ترى على امكان الرجعة ولو مع
ما دل على وقوعها في الامم السالفة والروايات التاسع
قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام
وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو
بكل خلق عليم وهي دالة على امكان الرجعة لا لزوم صحة

من الايات م

ظاهرة العاشرة قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله
موتوا ثم احياهم دلت على وقوع الرجعة وهو يستلزم
امكانها وعدم جواز انكارها وفيها دلالة على وقوعها
ايضا بضميمة الاحاديث الدالة على ان ما وقع فى الامم
السابقة يقع مثله فى هذه الامة وقد روى فى الاحاديث
الاتية وغيرها ان المذكورين فى هذه الاية كانوا سبعين
الفا فاماتهم الله مدة طويلة ثم احياهم فرجعوا الى
الدنيا وعاشوا ايضا مدة طويلة الحادية عشرة
قوله تعالى او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها
قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة
عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض
يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك
وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك
اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها

لحما

لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شىء قدير فهذه
الاية الشريفة صريحة فى ان المذكور فيها مات مائة سنة
ثم احياه الله وبعثه الى الدنيا واحيا حماره وظاهر
القران يدل على انه من الانبياء لما تضمنه من الوحى و
الخطاب له وقد وقع التصريح فى الاحاديث الاتية
بانه كان نبيا ففى بعض الروايات انه ارميا النبى
وفى بعضها انه عزير النبى عليهما السلام وقد روى ذلك
العامة والخاصة وبملاحظة الاحاديث المشار اليها
سابقا يجب ان يثبت مثله فى هذه الامة الثانية عشرة
قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى اذكر نعمتى عليك الى قوله
واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى فتنفخ فيها
فتكون طيرا باذن الله وتبرئ الاكمه والابرص باذنى
واذ تخرج الموتى باذنى الاية وهى دالة على امكان
الرجعة ووقوعها فى الامم السابقة وبملاحظة الاحاديث
المشار اليها المذكورة فى الباب الاتى يجب ان يثبت

في هذه الامة الثالثة عشر قوله تعالى واذ قالت الملائكة
يا مريم ان الله الى قوله واذ تخلق من الطين
يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم الى قوله
ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي
الموتى باذن الله وهذه الآية دالة على المقصود
كما تقدم الرابعة عشر قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم الى قوله واذ قلتم يا موسى
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم
الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد
موتكم لعلكم تشكرون وظللنا عليكم الغمام وانزلنا
عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما
رزقناكم ووجه الاستدلال بها ما تقدم وهي
اوضح من السابقة وقد ورد في الاحاديث الاتية

ان

ان المذكورين كانوا سبعين رجلا وان الله
احياهم وبعثهم انبيا فهذه رجعة عظيمة ينبغي ان
لا ينكر الاخبار بوقوع مثلها في هذه الامة لما ياتي من
الاخبار برجعة جماعة من الانبياء والائمة عليهم السلام
الخامسة عشرة قوله تعالى واذ قال ابرهيم رب
ارني كيف تحيي الموتى قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
قال اولم تؤمن م
قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا
وهذه تدل على احيا الموتى في الامم السابقة وذلك
يدل على الامكان والوقوع لما اشرنا اليه السادسة عشرة
قوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان
تذبحوا بقرة الى قوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم
فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه
ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته
لعلكم تعقلون وجه الاستدلال بها ما تقدم

سابقا السابع عشرة قوله تعالى الم تر الى الذى حاج
ابرهيم فى ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابرهيم
ربى الذى يحيى ويميت وفيها دلالة على امكان
الرجعة لما علم وقوعها لما ياتى من الحديث فى ان الله
تعالى احيا بعائرا الموتى وان ما كان فى تلك
الامم يقع مثله فى هذه الامة الثامنة عشرة
قوله تعالى ولبثوا فى كهفهم ثلثماة سنين وازدادوا
تسعا الى قوله ثم بعثناهم ليتساءلوا بينهم روى
ابن بابويه فى اعتقاداته وغيره انهم ماتوا ثم احياهم
الله وقد تقدمت عبارته فارجع اليها التاسعة
عشرة قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين
امنوا فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وردت
الاحاديث المتعددة الاتية فى ان المراد بها الرجعة
ويؤيد تلك التصريحات ظاهر الاية فان كثيرا من
الرسل والائمة والذين امنوا لم ينصروا والفعل

مستقبلا

مستقبل والله لا يخلف الميعاد والحمل على ارادة
خروج المهدى عليه السلم فيه اولا انه خروج عن الحقيقة
الى المجاز بغير قرينة وهو باطل اجماعا وثانيا انه خلاف
التصريحات المشار اليها العشرون قوله تعالى و
اسال من ارسلنا قبلك من رسلنا وردت
الاحاديث الكثيرة ان الله جمع الانبياء ليلة المعراج
وانهم اقتدوا به وصلوا خلفه ورجوع الانبياء
السابقين مرارا متعددة لا شك فى وقوعه ونوعه
فيقع مثله فى هذه الامة لما ياتى ان شاء الله الحادية والعشرون
قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه ومعلوم ان ذلك لم يقع
بعد فلا بد من وقوعه فان الله لا يخلف الميعاد فظاهر
الاية نص فى الرجعة ويدل على ذلك ايضا احاديث
متعددة ياتى بعضها ان شاء الله فيها تفسير الاية بذلك

الثانية والعشرون قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين و
احييتنا اثنتين وردت الاحاديث بان المراد باحدى
الحيوتين والموتتين الرجعة ومعلوم ان ذلك لا يمتنع
ارادته من الاية وانها ليست بطريق الحصر ولا تدل
على نفي الزيادة وان الحيوة في القبر ليست حيوة تامة
كما يفهم من بعض الاحاديث الثالثة والعشرون
قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وجه
الاستدلال انه اثبت الاحيا مرتين ثم قال بعد ثم
اليه ترجعون والمراد به القيمة قطعا والعطف
خصوصا بثم ظاهر في المغايرة فالاحياء الثاني
اما الرجعة او نظير لها وبالجملة ففيها دلالة على
وقوع الاحياء قبل القيمة بعد الموت في الجملة الرابعة و
العشرون قوله تعالى في حق عيسى ع اني متوفيك
ورافعك الي نقل الطبرسي عن ابن عباس ان المراد

انى

اني متوفيك وفاة موت وقد تقدم مثله عن
رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه والاية ظاهرة
واضحة في ذلك وهي تدل على ان نزول عيسى عليه السلم
في آخر الزمان على الارض من قسم الرجعة وقد اجمع على
نقل ذلك جميع المسلمين ونقل اجماعهم عليه جماعة من
العلماء ونقل الطبرسي عن بعض العامة ان عيسى
لم يمت وانه رفع الى السماء من غير وفاة وتعرضوا
لتأويل الآية تارة بالحمل على وفاة النوم وتارة
بما هو ابعد من ذلك وظاهر ان ذلك كله باطل
وغلو عظيم في انكار الرجعة والامامية لا يقبلون
ذلك التاويل ولا يلزمهم العمل به الخامسة والعشرون
قوله تعالى حكاية عن عيسى ع وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وهي
ظاهرة واضحة في وفاة عيسى ع لانه يقول ذلك
يوم القيمة بلفظ توفيتني والعطف بالفاء الدالة

على التعقيب من غير تراخ ولفظ ما دمت فيهم وغير ذلك
صريح في ان نزول عيسى ع في آخر الزمان من قسم الرجعة
السادس والعشرون قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت
اهلكتهم من قبل واياي الآية روى ابن بابويه والطبرسي
وعلي بن ابرهيم وغيرهم ان الله احياهم بعد موتهم بل
بعثهم انبياء كما مضى ويأتي ان شاء الله السابع والعشرون
قوله تع ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به
الارض او كلم به الموتى ذكر جماعة من المفسرين و
النحويين ان جواب لو محذوف اي لكان هذا القرآن
وروى الكليني في حديث انهم قالوا عليهم السلم عندنا هذا
القرآن الذي تسير به الجبال وتقطع به الارض وتكلم
به الموتى ويأتي ان شاء الله وقال الطبرسي او كلم
به الموتى او احيي به الموتى حتى يعيشوا ويتكلموا انتهى
وفيه دلالة واضحة على امكان الرجعة بل على وقوعها

عند

عند التأمل الثامن والعشرون قوله تع وقضينا الى
بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين
ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا
عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال
الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم
وامددناكم باموال وبنين روى الكليني وعلي بن
ابرهيم وغيرهما انها في الرجعة ويأتي توجيه ذلك
ان شاء الله التاسع والعشرون قوله تعالى ويسألونك
عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا
له في الارض وآتيناه من كل شيء سببا الآية روى علي
بن ابرهيم وغيره ان قومه ضربوه على قرنه فمات
خمسمائة سنة ثم احياه الله اليهم فضربوه على قرنه الآخر
فاماته الله خمسمائة عام ثم احياه وبعثه اليهم فملكه
الارض وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلم انه نقل حديث
ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله يعني نفسه ويأتي

ذلك ان شاء الله وقال الطبرسی قیل ان ذا القرنین
نبی مبعوث فتح الله علی یدیه الارض ثم قال الله تعالی فی قوله
قلنا یا ذا القرنین استدل من ذهب الی ان ذا القرنین
کان نبیا بهذا لان قول الله لا یکون الا بالوحی والوحی
لا یجوز الا علی الانبیاء وقیل ان الله الهمه ولم یوح الیه انتهی
اقول ومع ضمیمة الاحادیث الدالة علی ان ما کان فی
الامم السابقة یکون مثله فی هذه الامة یتم الاستدلال
علی صحة الرجعة بقصة ذی القرنین الثلثون قوله تعالی
وایوب اذ نادی ربه انی مسنی الضر وانت ارحم
الراحمین فاستجبنا له وکشفنا ما به من ضر و
اتیناه اهله ومثلهم معهم الایة روی الطبرسی وعلی
بن ابرهیم وغیرهما ان الله احیی له من اهله من مات
وقت البلاء ومثلهم ممن مات من قبل کما یاتی
ان شاء الله فینبغی ان یقع مثله فی هذه الامة لدلالة
الاحادیث المشار الیها الحادی والثلثون قوله تعالی

واشباهها

وحرام علی قریة اهلکناها انهم لا یرجعون روی الطبرسی
وعلی بن ابرهیم وغیرهما انها فی الرجعة وان کل قریة
هلکت بعذاب لا یرجع اهلها فی الرجعة واما فی القیمة
فیرجعون الثانی والثلثون قوله تعالی ان الذی فرض
علیک القران لرادک الی معاد روی فی عدة
احادیث یاتی ان شاء الله تعالی ان المراد بها الرجعة
ومعلوم انها خطاب للرسول صلی الله علیه واله وسلم
الرابع والثلثون قوله تعالی ان الله قادر علی ان
ینزل ایة روی علی بن ابرهیم فی تفسیره عن ابی جعفر ع
انه تلا هذه الایة ثم قال سیریک فی اخر الزمان
آیات منها دابة الارض والدجال ونزول عیسی بن مریم
وطلوع الشمس من مغربها الخامس والثلثون
قوله تعالی فاما نرینک بعض الذی نعدهم او
نتوفینک روی علی بن ابرهیم وغیره ان من
جملته الرجعة ویاتی ان شاء الله تعم السادس والثلثون قوله

أثم اذا ما وقع امنتم به روى على بن ابرهيم ان معناه
صدقتم به في الرجعة فيقال الآن تومنون به يعني
امير المومنين ع السابعة والثلثون قوله تعالى ولو ان لكل
نفس ظلمت ما في الارض جميعا لافتدت به روى على بن
ابرهيم انها في الرجعة الثامنة والثلثون قوله تعالى
فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين
يقرؤن الكتاب من قبلك روى على بن ابرهيم وغيره
ان الله جمع الانبياء لمحمد صلعم فاحياهم ورجعهم
وصلوا خلفه وان هذا معنى الآيه وهذه الآيه دالة
على الرجعة للرسول صلعم لما تقدم التاسعة والثلثون
قوله تع الذين لا يومنون بالآخره قلوبهم منكرة
وهم مستكبرون روى على بن ابرهيم ان معنى قوله لا
يؤمنون بالآخره لا يومنون بالرجعة قلوبهم منكرة
كافرة الاربعون قوله تعالى فاصابهم سيئات
ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن روى

على بن ابرهيم ان المراد العذاب في الرجعة الحادية والاربعون
قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم روى على بن
ابرهيم ايضا ما ظاهره انها في الرجعة ويأتي انشاء الله
الثانية والاربعون قوله تعالى ان له معيشة ضنكا و
نحشره يوم القيمة اعمى روى على بن ابرهيم وغيره
انها في نصاب وان تلك المعيشة في الرجعة و
انهم يأكلون العذرة الثالثة والاربعون قوله تعالى
ولقد آتينا داود منا فضلا روى على بن ابرهيم
في تفسير ذلك الفضل ان من جملته ان الله
انزل عليه الزبور فيه توحيد الله وتمجيده ودعائه
واخبار رسول الله وامير المومنين والقائم
واخبار الرجعة الرابعة والاربعون قوله تعالى
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادي الصالحون روى على بن ابرهيم وغيره
ان المراد بها اخبار الرجعة الخامسة والاربعون قوله

اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به
زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون و
يقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين روى علي
بن ابرهيم ان الايتين في الرجعة السادسة والاربعين قوله تعالى
اولم يسيروا في الارض قال اولم ينظروا في القرآن و
الاخبار رجعة الامم الهالكة رواه علي بن ابرهيم في
تفسيرها السابعة والاربعين قوله تعالى ويريكم
اياته روى علي بن ابرهيم ان المراد امير المؤمنين
والائمة عليهم السلم وانها في الرجعة الثامنة والاربعين
قوله تعالى وترى الظالمين لما راوا العذاب
يقولون هل الى مرد من سبيل روى علي بن ابرهيم
ان المراد هنا علي بن ابي طالب عليه السلم وخروجه في
الرجعة التاسعة والاربعين قوله تعالى وجعلها كلمة
باقية في عقبه لعلهم يرجعون روى علي بن ابرهيم
انها في الائمة عليهم السلم وانهم يرجعون الى الدنيا

بالعذاب

الخمسون

خمسون قوله تع وارتقب يوم تاتي
السماء بدخان مبين روى علي بن ابرهيم ان ذلك
اذا خرجوا في الرجعة من القبر الحادية والخمسون
قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه كرها
ووضعته كرها روى علي بن ابرهيم وغيره انها
في الحسين ع وان الله اخبر رسوله وبشره به
قبل حمله واخبره بما يصيبه من القتل وانه
يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداه ويملكه
الارض فحملته كرها اي اغتمت وكرهت لما اخبرت
بقتله الثانية والخمسون قوله تعالى يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج روى علي بن ابرهيم ان
المراد بها الرجعة الثالثة والخمسون قوله تعالى يوم
تشقق الارض عنهم سراعا روى علي بن ابرهيم ان
المراد بها الرجعة الرابعة والخمسون قوله تع وفي السماء
رزقكم وما توعدون روى علي بن ابرهيم ان المراد

براخبار الرجعة والقيمة فورب السماء والارض انه
لحق يعني ما وعدتكم الخامسة والخمسون قوله تعالى
وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك روى على بن ابرهيم
ان المراد عذاب الرجعة بالسيف السادسة والخمسون
قوله تع مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا
يوم عسير روى على بن ابرهيم ان المراد به الرجعة
السابعة والخمسون قوله تع سنسمه على الخرطوم
روى على بن ابرهيم انها في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين
ورجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه الثامنة والخمسون
قوله تع حتى اذا راوا ما يوعدون روى على بن
ابرهيم ان المراد بها القائم وامير المؤمنين في الرجعة
التاسعة والخمسون قوله تعالى قل ان ادري اقريب
ما توعدون ام يجعل له ربي امدا روى على بن ابرهيم
ان المراد بها الرجعة الستون قوله تعالى عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول روى

على بن

صالح بن سعيد عن اخيه سهل الحلواني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال بينا عيسى بن مريم في سياحته اذ مر بقرية فوجد
اهلها موتى في الطريق والدور فقال ان هولاء
ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها تدافنوا قيل له يا
روح الله نادهم فقال يا اهل القرية فاجابه مجيب
لبيك يا روح الله ثم ذكر ما جرى بينهما من الكلام
والخطاب والسوال والجواب ورواه الكليني ايضا في
اصول الكافي ورواه ابن بابويه ايضا في كتاب ثواب
الاعمال وعقاب الاعمال في عقاب حب الدنيا وعباد
الطاغوت   ما رواه ابن بابويه
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في باب غيبة ادريس النبي ع
عن ابيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل كلهم
عن سعيد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري و
محمد بن يحيى جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم
جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه

عن ابي جعفر عليه السلم في حديث طويل ان ادريس عليه السلم
اضطره الجوع الى ان وقف على باب عجوز فقال لها
اطعميني فاني مجهود من الجوع فقالت انهما قرصان واحدة
لي وواحدة لابني فقال لها ان ابنك صغير تجزيه نصف
قرصة فيحيي به ويجزيني النصف الآخر فاحيى به فاكلت
المراة قرصها وكسرت النصف الآخر بين ادريس و
بين ابنها فلما راى ابنها ادريس عليه السلم ياكل من قرصته
اضطرب حتى مات فقالت امه يا عبد الله قتلت
علي ابني جزعا على قوته قال ادريس فانا احياه باذن الله تعالى
فلا تجزعي ثم اخذ ادريس بعضدي الصبي فقال ايتها
الروح الخارجة من بدن هذا الغلام باذن الله ارجعي
الى بدنه باذن الله وانا ادريس النبي فرجعت روح الغلام
اليه باذن الله فلما سمعت المراة ذلك ونظرت الى ابنها
قد عاش قالت اشهد انك ادريس النبي وخرجت تنادي
الحديث   ما رواه ابن بابويه ايضا في كتاب

كمال الدين وتمام النعمة في حديث الخضر عليه السلم باسناده
عن عبد الله بن سليمن قال قرات في بعض كتب الله عز وجل
ان ذا القرنين كان عبدا صالحا الى ان قال فوصفت له عين الحيوة
وقيل له من شرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصيحة
وانه خرج في طلبها حتى انتهى الى موضع فيه ثلثمائة وستون
عينا وكان الخضر على مقدمته فاعطاه حوتا مالحا واعطى
من اصحابه حوتا مالحا وقال لهم ليغسل كل رجل منكم حوته
عند عين فانطلقوا وانطلق الخضر الى عين من تلك
العيون فلما غمس الحوت في الماء حيي وانساب فلما راى
ذلك الخضر علم انه ظفر بماء الحيوة فرمى بثيابه وسقط في
الماء فجعل يرتمس فيه ويشرب منه فرجع كل منهم الى
ذي القرنين وحوته معه ورجع الخضر وليس معه حوت
فساله عن قصته فاخبره فقال له شربت من ذلك الماء
فقال له انت صاحبها فابشر بالبقاء في هذه الدنيا مع الغيبة
عن الابصار الى النفخ في الصور الحديث   ما رواه

اليهم ثم اماتهم ام ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور
واكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا بذلك ما شاء الله
ثم ماتوا باجالهم   ما رواه الطبرسي في
مجمع البيان في قوله تعالى او كالذي مر على قرية قال
قيل هو عزير وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل
ارميا وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقيل هو الخضر احب
الله ان يريه احيا الموتى مشاهدة وانظر الى العظام قيل
المراد عظام حماره وقيل حماره وان الله اول ما احيا منه
عينيه فجعل ينظر الى العظام البالية المتفرقة تجتمع اليه والى
اللحم الذي اكلته السباع يأتلف الى العظام من هنا ومن
هنا ويلتزق بها حتى قام وقام حماره اقول وفي
ما يدل على ذلك وعلى ان عزيرا وارميا من الانبياء
عليهم السلم   ما رواه الطبرسي في تفسير
قوله تعالى واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال
روي عن ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي ان الملك

بشر ابرهيم بان الله اتخذك خليلا وانه يجيب دعوتك
ويحيي الموتى بدعائك فسأل الله ذلك ليطمئن قلبه
فاجاب الله دعوته واحيى له الموتى
ما رواه الطبرسي ايضا في هذه الاية قال روي عن ابي عبد الله ع
في قوله تعالى فاجعل على كل جبل منهن جزءا ان معناه
فرقهن على كل جبل وهي عشرة ثم خذ بمناقيرهن و
ادعهن بالاسم الاكبر يأتينك سعيا قال ففعل ابرهيم ذلك
ثم دعاهن فقال احيين باذن الله فكانت تجتمع وتأتلف
وطارت الى ابرهيم ع   ما رواه الطبرسي في
قوله تعالى فخذ اربعة من الطير قال قيل انها الطاوس والديك
والحمام والغراب امر ان يقطعها ويخلط ريشها بدمها وهو
المروي عن ابي عبد الله عليه السلم   ما رواه
الطبرسي في تفسير قوله تعالى حكاية عن عيسى ع وابرئ الاكمه
والابرص واحيي الموتى قال قيل ان عيسى ع احيى اربعة
انفس عازر وكان صديقا له وكان قد مات منذ ثلثة

ايام فقال لاخته انطلقي الى قبره ثم قال اللهم رب السموات
السبع ورب الارضين السبع انك ارسلتني الى بني اسرائيل
ادعوهم الى دينك واخبرهم اني احيي الموتى فاحي
عازرا قال فقام عازر وخرج من قبره وبقي وولد له
وابن العجوز تركته على سريره ميتا فدعا الله عيسى ع فجلس
على سريره ونزل عن اعناق الرجال ولبس ثيابه ورجع
الى اهله وبقي وولد له وابنة العاشر قيل له اتحييها
وقد ماتت امس فدعا الله فعاشت وبقيت وولدت
وسام بن نوح دعاه باسم الله الاعظم فخرج من قبره
وقد شاب نصف راسه وقال قد قامت القيمة قال لا
ولكني دعوتك باسم الله الاعظم قال ولم يكونوا يشيبون
في ذلك الزمان وان سام بن نوح قد عاش خمسماية عام
وهو شاب فقال له مت فقال بشرط ان يعفيني الله من
سكرات الموت ما رواه الطبرسي
في تفسير هذه الاية قال قيل ان عيسى ع كان يحيي الموتى

بيا حي

بيا حي يا قيوم وقيل ان الله كان يحيي الموتى عند دعائه
ما رواه الطبرسي في تفسير قوله تع
واختار قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال روي موسى
اختار سبعين رجلا حين خرج الى الميقات ليكلمه الله بحضرتهم
فلما حضروا وسمعوا كلامه سالوا الله الرؤية فاصابتهم
الصاعقة ثم احياهم الله قال ورواه علي بن ابرهيم
وهو الصحيح ما رواه الطبرسي في
تفسير قوله تع واتيناه اهله ومثلهم معهم عن ابن عباس و
ابن مسعود ان الله رد على ايوب اهله الذين هلكوا باعيانهم
واعطاه مثلهم معهم وكذلك رد الله عليه امواله
ومواشيه باعيانها واعطاه مثلها معها وبه قال
الحسن وقتادة قال الطبرسي وهو المروي عن ابي عبد الله ع
وقيل كان له سبع بنات وثلث بنين وقيل سبع بنين
وسبع بنات ما رواه الشيخ الثقة الجليل
ابو الحسن علي بن ابرهيم بن هاشم القمي في تفسير القران قال حدثني

ابى عن ابن ابى عمير عن بعض رجاله عن ابى عبد الله عليه السلم
ان رجلاً من خيار بنى اسرائيل وعلمائهم خطب امراة
فانعمت له وخطبها ابن عمه وكان فاسقا رديا
فلم ينعموا له فحسد ابن عمه فقعد له فقتله غيلة ثم حمله
الى موسى فقال يا نبى الله ان ابن عمى قد قتل فقال موسى
من قتله قال لا ادرى وكان القتل عظيما فى بنى
اسرائيل فاجتمعوا وبكوا وضجوا فقال لهم موسى ان
الله يامركم ان تذبحوا بقرة الى ان قال فاوحى الله الى
موسى قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا له من قتلك فاخذوا
الذنب فضربوه به وقالوا من قتلك يا فلان قال
قتلنى فلان بن فلان وهو قوله فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيى الله الموتى ويريكم اياته صح لعلكم تعقلون
ما رواه على بن ابرهيم فى تفسيره مرفوعا انه كان وقع
طاعون بالشام فخرج منهم خلق كثير هربا من الطاعون
فصاروا الى مفازة فماتوا فى ليلة واحدة كلهم فبقوا

حتى كانت عظامهم يمر بها المار فينحيها برجله عن الطريق
ثم احياهم الله فردهم الى منازلهم فبقوا دهرا طويلا
ثم ماتوا وتدافنوا ما رواه على بن ابرهيم
ايضا فى تفسيره قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابى ايوب
عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال ابرهيم نظر الى
جيفة على ساحل البحر ياكلها سباع البر وسباع البحر
ثم تثب السباع بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا
ابرهيم فقال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال الله
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال فخذ اربعة من الطير
لى واعلم ان الله عزيز حكيم ما رواه
على بن ابرهيم فى تفسيره ايضا مرسلا ان الله لما انزل
على موسى التورية وكلمه قال فى نفسه ما خلق الله خلقا
اعلم منى فاوحى الله الى جبرئيل ان ادرك واعلمه ان
عند ملتقى البحرين رجلا هو اعلم منك فاتبعه وتعلم
منه فقال لوصيه يوشع ان الله امرنى ان اتبع عند

مثلي في البحرين رجلا واتعلم منه فتزود يوشع حوتا مملوحا
وخرجا وبلغ ذلك المكان فاخرج وصي موسى الحوت و
غسله بالماء ووضعه على الصخرة وكان ذلك الماء ماء الحيوان
فحي الحوت ودخل في الماء الحديث ما رواه

علي بن ابرهيم ايضا في تفسيره قال حدثنا جعفر بن احمد عن
عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزه عن ابيه عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قوله تع ويسالونك
عن ذي القرنين فقال ان ذا القرنين بعثه الله الى قومه فضرب
على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله فضرب على
قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد
ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث طلع
الشمس الى حيث تغرب قوله ويأتي مثله في مغناه وان
امير المومنين قال وفيكم مثله يعني نفسه
ما رواه علي بن ابرهيم ايضا في تفسيره قال حدثني ابي عن
ابي الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيه عن ابي حمزه الثمالي

علي بن ابرهيم في تفسيرها ان الله اخبر رسوله بما يكون
من بعده من اخبار القائم والرجعه والقيمة الحادي
وستون قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره الى قوله
ثم اذا شاء انشره روى علي بن ابرهيم انها نزلت
في امير المومنين ع وانه الانسان المذكور ما اكفره
اي ما فعل واذنب حتى قتلتموه ثم اذا شاء
انشره قال ينشره في الرجعه كلا لما يقض ما
امره قال لم يقض امير المومنين ما امره وسيرجع
حتى يقضي ما امره الثاني وستون قوله تعالى
انه على رجعه لقادر روى علي بن ابرهيم ان المراد
يرده الى الدنيا والى القيمة الثالث وستون قوله تع
وذكرهم بايام الله روى ابن بابويه وغيره
انها ثلثه يوم يقوم القايم ويوم الكرة ويوم القيمة
الرابع وستون قوله تعالى ومن كان في هذه
اعمى فهو في الاخرة اعمى روى سعد بن عبد الله

في مختصر البصائر ان المراد بها الرجعة اقول وربما
ياتي بعض الايات الواردة في الرجعة في تضاعيف
الاحاديث الاتية انشاء الله وقد الف بعض المتاخرين
كتبا متعددة في تفسير القرآن وتاويله والايات
النازلة في شان اهل البيت عليهم السلام والرجعة ولم يحضرني
وقت جمع هذه الرسالة وفيما ذكر كفاية انشاء الله تعالى

الباب الرابع في اثبات ان ما وقع
في الامم السابقة يقع مثله في هذه الامة اعلم ان هذا
المعنى ثابت عنهم عليهم السلام قد رواه العامة والخاصة
انا اذكره وقد صنف علماؤنا كتبا في اثباته مذكورة
في كتب الرجال وتقدم ذكر بعضها ويمكن ان
يستدل عليه من القرآن بقوله تعالى سنة الله في
الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
ومن السنة بالاحاديث الدالة على التصريح بثبوته
واستدلال اهل العصمة عليهم السلام به على المعاندين

واعداء

واعداء الدين كما ياتي انشاء الله تعالى وباجماع
المسلمين في الجملة فان الاحاديث بذلك كثيرة
من طريق العامة والخاصة والذي يحضرني من
الاحاديث في هذا المعنى وقد رايتها في عدة كتب
معتمدة مروية من عدة طرق مسندة ومرسلة
فاقول **الحديث الاول** مما يدل على ذلك
ما رواه الشيخ الجليل رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه
في كتاب من لا يحضره الفقيه الذي صرح بانه
لا يورد فيه الا ما يفتي به ويحكم بصحته ويعتقد
انه حجة بينه وبين ربه وشهد بان كل ما فيه
ماخوذ من كتب مشهورة عليها المعول واليها
المرجع حيث قال في باب فرض الصلوة قال النبي
صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في
بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
الثاني ما رواه الشيخ الجليل ثقة الاسلام

ابن بابويه ايضا فى اواخر كتاب كمال الدين وتمام
النعمة قال قد صح عن النبى صلعم انه قال كل ما كان
فى الامم السالفة يكون مثله فى هذه الامة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة الثالث ما رواه
الشيخ الجليل ثقة الاسلام ابو جعفر الكلينى فى باب
ان الائمة ورثوا علم النبى وجميع الانبياء و
الاوصياء عليهم السلم عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن ابى بصير
يعنى ليثا المرادى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان
الله لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا صلعم
الحديث الرابع ما رواه الكلينى ايضا فى باب
المذكور عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابى زاهر او غيره
عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابيه عن
ابى الحسن الاول عليه السلم قال قلت له اخبرنى عن النبى صلعم
ورث النبيين كلهم قال نعم قلت عيسى بن مريم

كان

كان يحيى الموتى باذن الله قال صدقت وسليمن كان يفهم
منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه واله
يقدر على هذا المنازل الحديث وفيه ان الائمة عليهم السلم
ورثوا ذلك الخامس ما رواه الكلينى ايضا فى
باب ما اعطى الله الائمة من الاسم الاعظم عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد
عن زكريا بن عمران القمى عن هرون بن الجهم عن رجل
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عيسى بن مريم ع
اعطى حرفين كان يعمل بهما واعطى موسى اربعة احرف
واعطى ابرهيم ثلثة احرف واعطى نوح خمسة عشر حرفا
واعطى ادم خمسة وعشرون حرفا وان الله جمع ذلك
كله لمحمد صلى الله عليه واله وان الاسم الاعظم ثلثة و
سبعون حرفا اعطى محمد صلى الله عليه واله اثنين و
سبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد السادس
ما رواه الكلينى ايضا فى باب مولد ابى جعفر محمد بن على

الباقر عليهما السلام عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر
عليه السلم فقلت ورسول الله صلعم وارث الانبياء كلهم
علم كل ما علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون على ان
تحيي الموتى وتبرئ الاكمه والابرص قال نعم باذن الله
الحديث ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح في الباب
السادس ورواه الكليني عن علي بن عيسى في كشف الغمة
نقلا من كتاب الدلائل لعبد الله جعفر الحميري ورواه
الكشي في كتاب الرجال عن محمد بن مسعود العياشي
عن علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن علي
بن الحكم مثله اقول والاحاديث في هذا المعنى كثيرة
جدا ودلالته على مضمون الباب ظاهرة لا يخفى السابع
ما رواه الكليني ايضا في الروضة قريبا من النصف
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي

عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم انه قال له ان العامة يقولون
ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس عليها كانت لله رضا
وما كان الله ليفتن امة محمد من بعده الى ان قال
فقال ابو جعفر عليه السلم اليس قد اخبر الله عن الذين من
قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم
البينات حيث قال وآتينا عيسى بن مريم البينات
وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل
الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات و
لكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر الى قوله
هذا دال على مضمون الباب والا لما صح الاستدلال
الثامن ما رواه ابو جعفر بن بابويه في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة في باب ما اخبر به الصادق ع
من وقوع الغيبة باسناده عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان سنن الانبياء وما وقع
فيهم من الغيبة جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل

بالنعل والقذة بالقذة التاسع ما رواه الطبرسي
في آخر كتاب اعلام الورى حيث قال قد صح عن النبي صلعم
انه قال كل ما كان في الامم السالفة فانه يكون في
هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلا منه العاشر
ما رواه ابن بابويه في اعتقاداته في باب الاعتقاد في
الرجعة حيث قال وقال النبي صلى الله عليه وآله
يكون في هذه الامة ما كان في الامم السالفة حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة الحادي عشر ما رواه
الشيخ الثقة الجليل ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال
في ترجمة حيان السراج عن حمدويه قال حدثنا الحسن
بن موسى قال حدثني محمد بن اصبغ عن مروان بن مسلم
عن بريد العجلي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال
لو سبقت قليلا لادركت حيان السراج كان
هنا جالسا فذكر له محمد بن الحنفية وذكر حيوته فقال

ليس

ليس نزعم فتزعمون ونروي وترون انه لم يكن
في بني اسرائيل شيء الا وفي هذه الامة مثله قال
قلت فهل رايتم ورأينا وسمعتم وسمعنا بعالم مات
على اعين الناس فنكح نساءه وقسمت امواله وهو حي
لا يموت فقام ولم يرد علي شيئا ورواه ميرزا محمد
بن علي الاسترابادي في كتاب الرجال نقلا عن الكشي
ورواه الشيخ في كتاب الاختيار من الكشي مثله الثاني عشر و
ما رواه الكشي ايضا في ترجمة سلمان الفارسي عن محمد بن
مسعود العياشي عن الحسين بن اشكيب عن الحسين بن
خرزاذ القمي عن محمد بن حماد الساسي عن صالح بن
نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلم قال خطب سلمان فقال الحمد لله
الذي هداني لدينه الى ان قال لتركبن طبقا عن طبق
سنة بني اسرائيل القذة بالقذة ثم قال بعد
كلام من جملة الخطبة والسبعين الذين اتهموا موسى

على قتل هرون فاخذهم الرجفة فماتوا ثم بعثهم الله
انبياء مرسلين وغير مرسلين وامر هذه الامة
كامر بني اسرائيل فاين يذهب بكم ثم ذكر تمام الخطبة
ورواه الشيخ في الاختيار ورواه ميرزا محمد في كتاب
الرجال نقلا عن الكشي الثالث عشر وما رواه ابن
بابويه في كتاب كمال الدين في باب ما اخبر به الصادق
من وقوع الغيبة والطبرسي في اعلام الورى وعلي
بن عيسى في كشف الغمة عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله ع
في حديث طويل قال واما العبد الصالح يعني
الخضر عليه السلام فانه ما طول عمره لنبوة قدرها له و
لا كتاب نزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من
كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء
بها ولطاعة يفرضها له بل ان الله لما كان في سابق
علمه ان يقدر من عمر القائم من ايام غيبته ما يقدر وعلم
ما يكون من انكار عباده لمقدار ذلك العمر في الطول طول

العبد الصالح

العبد الصالح من غير سبب وجب ذلك الا لعلة
الاستدلال به على عمر القائم وليقطع به حجة المعاندين
لئلا يكون للناس على الله حجة الحديث الرابع عشر و
ما رواه الشيخ ابو منصور احمد بن ابي طالب الطبرسي
في كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج في احتجاج رسول الله
صلى الله عليه وآله عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام
قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل كان لرسول الله صلى الله
عليه وآله مثل آية موسى في رفعه الجبل فقال امير المؤمنين ع
والذي بعثه نبيا ما من آية كانت لاحد من
الانبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى محمد وقد
كان لمحمد مثلها وافضل منها الحديث الخامس عشر و
ما رواه الطبرسي ايضا في الاحتجاج عن ابي عبد الله ع
قال خطب سلمان بعد دفن النبي صلى الله عليه وآله
بثلثة ايام فقال اسمعوا حديثي الى ان قال انكم اخذتم
سنة بني اسرائيل اما والله لتركبن طبقا عن طبق.

سنة بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
السادس وعشر ما رواه الشیخ الجلیل قطب الدین الراوندی
فی کتاب الخرایج والجرایح فی باب اعلام النبی والایمة علیهم السلام
عن ابی حمزة الثمالی قال قلت لعلی بن الحسین علیهما السلام الایمة
منکم یحیون الموتی ویبرؤن الاکمه والابرص ویمشون
علی الماء فقال علیه السلم ما اعطی الله نبیا شیئا الا وقد
اعطی الله محمدا مثله واعطاه ما لم یعطهم ولم یکن
عندهم وکل ما کان عند رسول الله صلی الله علیه وآله
فقد اعطاه امیر المومنین ثم الحسن ثم الحسین ثم اماما
بعد امام الی یوم القیمة مع الزیادة التی تحدث فی کل
سنة وکل شهر وکل یوم الحدیث **السابع وعشر** ما رواه
الشیخ الجلیل امین الدین ابو علی الفضل بن الحسن الطبرسی
فی کتاب مجمع البیان عند تفسیر قوله تعالی ویوم نحشر من
کل امة فوجا قال وصح عن النبی صلی الله علیه وآله قوله
سیکون فی امتی کل ما کان فی بنی اسرائیل حذو النعل

بالنعل

بالنعل والقذة بالقذة حتی لو ان احدهم دخل
فی جحر ضب لدخلتموه **الثامن وعشر** ما رواه رئیس
المحدثین ابو جعفر بن بابویه فی کتاب عیون اخبار الرضا
علیه السلم فی باب ما جاء عن الرضا علیه السلم فی وجه دلایل
الائمة علیهم السلم والرد علی الغلاة والمفوضة قال حدثنا
تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی قال حدثنی ابی قال
حدثنا احمد بن علی الانصاری عن الحسن بن الجهم
عن الرضا علیه السلم فی حدیث طویل ان المامون
ساله فقال یا ابا الحسن ما تقول فی الرجعة فقال الرضا
علیه السلم انها الحق قد کانت فی الامم السالفة ونطق
بها القرآن وقد قال رسول الله صلی الله علیه وآله
یکون فی هذه الامة کل ما کان فی الامم السالفة حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة الحدیث **التاسع وعشر**
ما رواه الشیخ قطب الدین الراوندی فی کتاب الموازاة
بین المعجزات الذی الحقه واضافه الی کتاب الخرایج

والجرايح قال الصادق عليه السلم ان الله ردّ على ايوب
اهله وماله الذين هلكوا ثم ذكر قصة عزير وان الله
اماته واحياه وقصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وغير ذلك
ثم قال فمن اقر بجميع ذلك كيف ينكر الرجعة في الدنيا
قال وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ما جرى في الأمم
الانبياء قبلي شيء الا ويجري في امتي مثله العشرون
ما رواه الشيخ الجليل الحسن بن سليمن بن خالد
القمي في رسالته من كتاب مختصر البصاير لسعد بن
عبدالله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن
ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر
عليه السلم قال قلت له هل كان في بني اسرائيل شيء
لا يكون مثله ههنا قال الحديث الحادي والعشرون
ما رواه الحسن بن سليمن ايضا نقلا من كتاب
مختصر البصاير لسعد بن عبدالله عن محمد بن عبدالجبار

عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن عبيد بن
المثنى عن شعيب الحداد عن ابي الصباح الكناني قال
سألت ابا جعفر عليه السلم عن اشياء وجعلت اكره ان
اسميها فقال لعلك تسأل عن الكرات قلت نعم
قال تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية ان
رسول الله صلى الله عليه وآله اتي بقناع من الجنة
عليه عذق يقال له سنة فتناولها رسول الله
صلى الله عليه وآله سنة من كان قبلكم الثاني و
العشرون ما رواه العامة والخاصة من قوله عليه السلم
علماء امتي كانبياء بني اسرائيل والاستدلال بها لا يخفى
على المتأمل الثالث والعشرون ما رواه علي بن
ابرهيم في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي امتي
الرابع والعشرون ما رواه الشيخ الجليل علي بن محمد

الحرّاز القمي في كتاب الكفاية في النصوص على الائمة عليهم السلام
في باب ابن عباس قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد المطلب
الشيباني عن احمد بن مطرف عن ابي حاتم المهلبي المغيرة
بن محمد عن عبد الغفار بن كثير الكوفي عن ابرهيم بن الحميد
في حديث طويل قال كائن في امتي ما كان
في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة

الخامس والعشرون ما رواه ابن طاوس في كتاب
كشف المحجة لثمرة المهجة من طريق العامة والخاصة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه يجري في
امته ما جرى في الامم السالفة

السادس والعشرون
ما رواه الشيخ الجليل سعيد بن هبة الله الراوندي في
كتاب قصص الانبياء باسناده عن ابن بابويه عن ابيه
عن سعيد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سيف عمن يرويه عن اخيه علي عن ابيه محمد

بن مارد

بن مارد عن عبد الاعلى ابن اعين قال قلت لابي عبد الله ع
حديث يرويه الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال حدث عن بني اسرائيل ولا حرج قال نعم قلت فنحدث
عن بني اسرائيل ولا حرج علينا قال اما سمعت ما قال
كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع قلت كيف هذا
قال ما كان في الكتاب انه كان في بني اسرائيل فحدث
انه كان في هذه الامة ولا حرج اقول والاحاديث في
ذلك كثيرة متواترة بين الشيعة والعامة ولم اورد هنا
كلها لضيق المجال وقلة وجود الكتب وفيما اوردته منها
بل في بعضه كفاية ان شاء الله تعالى وهي دالة بعمومها وخصوصها
على صحة الرجعة وعلى تقدير ان يثبت تخصيص العموم في
بعض الافراد بدليل شرعي صحيح صريح فانه يقبل واما في
الرجعة فلا سبيل الى تخصيص هذا العموم لان هذه
الاحاديث كما رايت تدل على صحة الرجعة عموما وخصوصا
والنص على الخصوص صريح في دخول هذا الفرد في العموم

وعدم اخراجه لكثرة التصريحات وقوة الدلالة وتظافر
الادلة والمساواة المستفادة من قولهم حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة يمكن حملها على الغالب وعلى المبالغة
او على المساواة من بعض الوجوه ان ثبت التغاير في
بعض الخصوصيات والتفاصيل ومعلوم ان المساواة
لا تفيد العموم ولا تلزم الاتحاد وهي بمنزلة المشابهة
ومعلوم ان التشبيه صادق مع الاتفاق في وصف من
الاوصاف دون الجميع وانما يلزم الحكم بالعموم في هذا الحديث
للتصريح فيه بلفظ العموم وتأكيد الحكم بالوجوه ولا يخفى و
اذا ثبت مضمون هذا الباب ظهر ان كل حديث في
البابين الآتيين حجة ودليل على صحة الرجعة وانها لا بد
ان تقع في هذه الامة لجماعة كثيرة من الرعية واهل العصمة
عليهم السلام مضافة الى الابواب الآتية المشتملة على الاحاديث
الصريحة والله الهادي

الباب الخامس

في اثبات ان الرجعة في الامم السالفة اعلم ان هذا المعنى

قد وقعت

لا خلاف

لا خلاف ولا شك فيه عند احد من المسلمين وقد نطق
به القرآن كما تقدم وانا اذكر هنا جملة من الاحاديث الواردة
في ذلك ولا ادعي الاستقصاء فانها اكثر من ان تحصى وقد
تضمنت كتب العامة والخاصة شيئا كثيرا من ذلك و
قد نقلوا هذا المعنى في كتب التواريخ وكتب الحديث
والتفاسير وغيرها ولم انقل الا بعض ما ورد من طريق
علماء الخاصة واقتصرت على احاديث

الاول

ما رواه الشيخ الجليل رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في
كتاب عيون الاخبار في باب الاخبار المنثورة قال حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر الكمنداني
ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان رجلا
من بني اسرائيل قتل قرابة له فطرحه على طريق افضل اسباط
من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ان
سبط فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله فقال ائتوني

ببقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا
فشدد الله عليهم الى ان قال فاشتروها وجاؤوا بها
فامر بذبحها ثم امران يضرب الميت بذنبها فلما فعلوا
ذلك حيي المقتول فقال يا رسول الله ان ابن عمي
قتلني دون من يدعي عليه قتلي الحديث الثاني
ما رواه ابن بابويه ايضاً في كتاب عيون الاخبار في
باب مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان واهل
المقالات في التوحيد عند المامون قال حدثنا
ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي قال اخبرنا
ابو محمد الحسن بن محمد بن حسن بن علي بن صدقة القمي قال
حدثني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز الانصاري قال
حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي
يقول ثم ذكر احتجاج الرضا عليه السلم على اهل المقالات
الى ان قال الرضا عليه السلم لبعض علماء النصارى ما

انكرت

ما انكرت ان عيسى عليه السلم كان يحيي الموتى ويبرئ
الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد فقال
الرضا عليه السلم فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى ع
مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص
فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله
ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلم مثل ما صنع عيسى بن
مريم عليه السلم فاحيى خمسة وثلثين الف رجل بعد موتهم
بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له
اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم
بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس
ثم انصرف بهم الى بابل فارسل الله اليهم فاحياهم هذا
في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت
قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم اقبل على
النصراني فقال يا نصراني فهؤلاء كانوا قبل عيسى ام
عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلم

لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه
ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال لعلي اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط
الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان
ويا فلان يقول لكم محمد صلى الله عليه وآله قوموا باذن الله
فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم فاقبلت
قريش تسألهم عن احوالهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث
نبيا قالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به الى ان قال ان
قوما من بني اسرائيل خرجوا من ديارهم من الطاعون
وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة
فعمد اهل القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى
نخرت عظامهم وصارت رميما فمر بهم نبي من
انبياء بني اسرائيل فتعجب من كثرة العظام البالية
فاوحى الله اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم
قال نعم يا رب فاوحى الله اليه نادهم فقال

ايتها

ايتها العظام البالية قومي باذن الله تعالى فقاموا
احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤوسهم ثم
ابراهيم خليل الرحمن حين اخذ الطير فقطعهن قطعا
ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن
سعيا اليه ثم موسى واصحابه الذين كانوا سبعين
اختارهم فصاروا معه الى الجبل فقالوا انك قد رأيت
الله سبحانه فارناه كما رأيته فقال لهم اني لم اره فقالوا
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
فاحترقوا عن آخرهم فبقي موسى وحيدا فقال يا رب
اني اخترت سبعين رجلا فجئت بهم وارجع
وحدي فكيف تصدقني قومي بما اخبرهم به فاحياهم
الله تع من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك لا تقدر
على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان
قد نطقت به الحديث ورواه ابن بابويه ايضا في كتاب
التوحيد في الباب المذكور بالاسناد السابق ورواه

الشيخ الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا اقول قوله ما
انكرت الى اخره معناه اى شىء انكرت من احيا عيسى الموتى
باذن الله حتى زعمت ان ربنا فى البشرية وتستلزم الربوبية
فان النصارى لم ينكروا احيا الموتى وانما انكروا البشرية
وهو ظاهر واعلم ان هذا الحديث الشريف يدل على ان
الرجعة لا تستلزم التكليف ولا تنافيه بل يمكن كون
اهل الرجعة كلهم مكلفين وان يكونوا غير مكلفين و
ان يكون بعضهم مكلفا وبعضهم غير مكلف لان الجماعة من
قريش لما احياهم الله لم يكونوا مكلفين والا لما قالوا وددنا
انا ادركناه فنؤمن به وان الجماعة من بنى اسرائيل لما احياهم
الله بعد موتهم كانوا مكلفين وباقى تحقيق ذلك ان شاء الله تعالى

الثالث ما رواه ابن بابويه ايضا فى عيون الاخبار
فى باب ذكر مجلس اخر الرضا عليه السلم عند المامون فى عصمة
الانبيا عليهم السلم قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى
عن ابيه عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم

فى حديث طويل ان المامون قال للرضا عليه السلم فاخبرنى
عن قول ابرهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم
تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى فقال الرضا عليه السلم ان
الله اوحى الى ابرهيم عليه السلم انى متخذ خليلا ان سالنى
احيا الموتى اجبته اله فوقع فى قلب ابرهيم عليه السلم انه
ذلك الخليل فقال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال
اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى الى يأتينك سعيا
فاخذ ابرهيم نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن
وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التى كانت حوله
وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه
ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء
فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت
الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى
ابرهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك
الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبى الله

احييتنا احياك الله فقال ابرهيم بل الله يحيى و يميت
وهو على كل شىء قدير فقال المامون بارك الله فيك
يا ابا الحسن الحديث ورواه فى كتاب التوحيد ايضا بهذا
السند فى باب القدرة ورواه الطبرسى فى الاحتجاج مثله
الرابع ما رواه ابن بابويه فى عيون الاخبار فى
الباب المذكور بالاسناد السابق ان المامون سال الرضا ع
فقال اخبرنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى
لميقاتنا الى قال لن ترانى فقال ان موسى لما كلمه ربه
رجع الى قومه فاخبرهم فقالوا لن نومن لك حتى
نسمع كلامه وكان القوم سبعمائة الف فاختار منهم
سبعين الفا ثم اختار منهم سبعماية ثم اختار منهم سبعين
رجلا فخرج بهم الى طور سينا فلما سمعوا كلام الله
قالوا لن نومن لك حتى نرى الله جهرة فبعث
الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى
يا رب ما اقول لبنى اسرائيل اذا رجعت اليهم فقالوا

انك

انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فاحياهم
الله وبعثهم معه الحديث ورواه الطبرسى فى الاحتجاج
مثله الخامس ما رواه ابن بابويه ايضا فى كتاب
الخصال فى باب الاربعة قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابى القسم عن محمد بن على الكوفى عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل عن
ابى عبد الله عليه السلم فى قوله تعالى فخذ اربعة من الطير قال
اخذ الهدهد والصرد والطاوس والغراب فذبحهن
وعزل رؤوسهن ثم دق ابدانهن حتى اختلطت
ثم جزاهن عشرة اجزاء على عشرة اجبل ثم وضع عنده
حبا وماء ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه ثم قال
ائتين سعيا باذن الله عز وجل فتطاير بعضها الى بعض
اللحم والريش والعظام ثم استوت الابدان كما كانت
وجاء كل بدن حتى التزق رقبته التى فيها راسه والمنقار
فخلى ابرهيم عن مناقيرهن فوقفن فشربن من ذلك الماء

والتقطن من ذلك الحب ثم قلن احييتنا يا نبي الله احياك
الله فقال ابرهيم بل الله يحيي و يميت السادس ما رواه
ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في باب النوادر من كتاب
الجنائز عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن بريد
الكناسي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان فتية من اولاد
ملوك بني اسرائيل كانوا متعبدين خرجوا يسيرون
فمروا بقبر على ظهر الطريق قد سفى عليه السافي
ليس منه الا رسمه فقالوا لو دعونا الله الساعة
فينشر لنا صاحب القبر فسالناه كيف وجد طعم
الموت فدعوا الله عز وجل وكان دعاؤهم الذي
دعوا الله به انت الهنا يا ربنا ليس لنا اله غيرك
الى ان قال انشر لنا هذا الميت بقدرتك قال فخرج
من ذلك القبر رجل ابيض الراس واللحية ينفض راسه
من التراب فزعا شاخصا بصره الى السماء فقال
لهم ما يوقفكم على قبري فقالوا دعوناك لتخبرنا

كيف

كيف وجدت طعم الموت فقال لهم قد سكنت في
قبري تسعا وتسعين سنة ما ذهب عني الم الموت
وكربه ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي فقالوا
له مت وانت على ما نرى ابيض الراس واللحية فقال
لا ولكن لما سمعت الصيحة اخرج اجتمعت تربة
عظامي الى روحي فبقيت فيه فخرجت فزعا شاخصا
بصري مهطعا الى صوت الداعي فابيض لذلك راسي
ولحيتي اقول واذا جاز ان يحيي الله الموتى بدعاء
اولاد الملوك المتعبدين فكيف يجوز ان ينكر
احيا الموتى بدعاء اولاد الانبياء المعصومين والائمة
الطاهرين مع ما تقدم في الباب السابق وغيره
السابع ما رواه الكليني ايضا في كتاب العقل والجهل
عن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السياري عن ابي يعقوب
البغدادي عن ابي الحسن عليه السلم في حديث انه قال ان الله
بعث عيسى عليه السلم في زمان قد ظهرت فيه الزمانات

واحتاج الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن
عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرء لهم الاكمه و
الابرص باذن الله الحديث **الثامن** ما رواه الكليني
في باب ان الائمة ورثوا علم النبي وجميع الانبياء
والاوصياء عليهم السلم عن محمد بن يحيى عن احمد بن
ابي زاهر وغيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن ابيه عن
ابي الحسن الاول عليه السلم قال قلت له ان عيسى عليه السلم كان
يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان كان
يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقدر على هذه المنازل الحديث ورواه الصفار في
بصائر الدرجات عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن ابرهيم
عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلم مثله ورواه في باب اخر عن
محمد بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن
الاول عليه السلم **التاسع** ما رواه الكليني في الروضة
بعد حديث قوم صالح عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد

عن ابن محبور

عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره بعضهم عن ابي عبد الله
عليه السلم وبعضهم عن ابي جعفر عليه السلم في قوله الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم الى ثم احياهم فقال ان هؤلاء اهل مدينة
من مدائن الشام وكانوا سبعين الف بيت كان
الطاعون يقع فيهم في كل اوان وكانوا اذا احسوا به
خرج الاغنياء لقوتهم وبقي الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون
في الذين خرجوا ويكثر في الذين اقاموا قال
فاجتمع رايهم جميعا اذا احسوا بالطاعون خرجوا من
المدينة كلهم فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا
عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء
ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا اهلها وافناهم الطاعون
فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم قال لهم الله موتوا جميعا
ثم فاتوا من ساعتهم وصاروا رميما وكانوا على
طريق المارة فجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء
بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما راى تلك العظام بكى

واستعبروا وقال رب لو شئت لاحييتهم الساعة كما
اماتهم فعمّروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك
مع من يعبدك من خلقك فاوحى الله اليه افتحب ذلك
قال نعم يا رب فاوحى الله اليه ان قل كذا وكذا فقال
الذى امره الله ان يقول قال ابو عبد الله عليه السلام وهو الاسم
الاعظم قال فلما قال حزقيل ذلك الكلام ونظر الى
العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم
الى بعض يسبحون الله ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل
عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء قدير قال عمر بن يزيد
قال ابو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الآية العاشره
ما رواه الكليني ايضا في الروضه قريبا من النصف عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين
بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران
الحلبي عن هرون بن خارجه عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع
في قول الله عز وجل واتيناه اهله ومثلهم معهم قلت

ولده

ولده كيف اوتى مثلهم قال احيا له من ولده الذين كانوا
ماتوا قبل ذلك باجالهم والذين هلكوا يومئذ
ما رواه الكليني ايضا في الروضة في
حديث عنوانه حديث الميت الذى احياه عيسى ع
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
ابان بن تغلب وغيره عن ابى عبد الله عليه السلام انه سئل
هل كان عيسى ع احيى احدا بعد موته حتى كان له
اكل ورزق ومدة وولد قال نعم انه كان له صديق
مواخ له في الله وكان عيسى يمر به ليسلم عليه فخرجت
عليه امه فسالها عنه فقالت مات يا رسول الله
قال افتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها اذا كان غدا
فأتيك حتى احييه لك باذن الله فلما كان من
الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فوقف عليه
عيسى ع ثم دعا الله عز وجل فانفرج القبر وخرج ابنها
حيا فلما راته امه وراها بكيا فرحمهما عيسى ع فقال

عيسى ع اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا فقال يا نبي الله
باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ورزق ولا مدة
فقال عيسى ع بل باكل ورزق ومدة تعمر عشرين سنة
وتزوج ويولد لك قال نعم فدفعه عيسى ع الى امه
فعاش عشرين سنة وتزوج وولد له
ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب
علل الشرائع والاحكام في باب العلة التي من اجلها اتخذ الله
ابرهيم خليلا قال سمعت محمد بن عبد الله بن طيفور يقول
ان ابرهيم سال ربه ان يحيي له الموتى فامره ان يميت له
الحي سواء بسواء لما امره بذبح ابنه اسمعيل وان الله
امر ابرهيم ان يذبح اربعة من الطير طاوسا ونسرا
وديكا وبطا ثم ذكر القصة السابقة وان الله احياها له وذكر
نحو ذلك من الاشارة ما رواه ابن بابويه
ايضا في العلل في باب النوادر بعد ابواب الحج عن ابيه عن سعد
بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو عن

عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن تفسير هذه الاية واضرب
لهم مثلا اصحاب القرية الى اخر الاية فقال بعث الله رجلين
الى اهل مدينة انطاكية فجاءهم بما لا يعرفون فغلظوا عليهما
فاخذوهما وحبسوهما في بيت الاصنام فبعث الله
الثالث وذكر القصة بطولها وفيها ان الثالث اظهر
دين الملك اولا ثم امر باحضارهما للمناظرة فطلب منهما
ان يبرئا الاعمى ويقعد بالشفا ففعلا مرة بعد اخرى
فاستجاب الله دعاءهما فقال ايها الملك قد اتيا بحجتين
ولكن بقي شيء واحد فان فعلاه دخلت معهما في
دينهما ثم قال ايها الملك بلغني انه كان للملك ولد
واحد فمات فان احياه الههما دخلت معهما في
دينهما فقال الملك وانا ايضا معك ثم قال لهما
قد بقيت هذه الخصلة الواحدة قد مات ابن الملك
ادعوا الهكما فيحييه قال فخرا ساجدين فاطالا السجود
ثم رفعا راسهما وقالا ابعث الى قبر ابنك تجده

قد قام من قبره ان شاء الله قال فخرج الناس فوجدوه
قد خرج من قبره ينفض راسه من التراب فاتى به الملك
فعرف انه ابنه فقال له ما جاء لك يا بنيّ قال كنت ميتا
فرايت رجلين بين يدي ربي ساجدين يسالانه ان
يحييني فاحياني فقال يا بنيّ تعرفهما اذا رايتهما قال
نعم فاخرج الناس جملة الى الصحرا فكان يمرّ عليه رجل
رجل حتى مرّ بالاول بعد جمع كثير فقال هذا احدهما ثم مرّ
ايضا بقوم كثيرين حتى راى الاخر فقال وهذا الاخر
قال فاض الملك واهل مملكته
ما رواه
علي بن ابرهيم ايضا في تفسيره قال حدثني ابي عن ابن فضال
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تع ووهبنا له اهله ومثلهم
معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب قال فرد الله عليه
الذين ماتوا قبل البلاء ورد عليه اهله الذين ماتوا
بعد ما اصابهم البلاء كلهم احياهم الله تعالى له فعاشوا معه

٣٧ ما رواه الراوندي

السادس والثلثون ما رواه الشهيد الثاني الشيخ زين الدين
قدس سره في كتاب مسكن الفواد عند فقد الاحبة والاولاد
نقلا من كتاب العيون والمحاسن للشيخ المفيد عن معوية بن قرة
قال كان ابو طلحة يحب ابنه حبا شديدا ثم توفي الولد ثم
ذكر ان امراته صبرت صبرا عظيما وان اباه صبر
وان رسول الله صلى الله عليه واله لما علم بذلك
قال الحمد لله الذي جعل في امتي مثل صابرة بني اسرائيل
فقيل له يا رسول الله ما كان من صبرها فقال كان
في بني اسرائيل امراة لها زوج ولها منه غلامان فامرها
بطعام ليدعوا الناس عليه ففعل واجتمع الناس في دارها
فانطلق الغلامان يلعبان فوقعا في بئر كان في الدار
فماتا فكرهت ان تنغص على زوجها الضيافة
فادخلتهما البيت وسجتهما بثوب فلما فرغوا دخل
زوجها فقال اين ابناي فقالت هما في البيت و
انها كانت تمسحت بشيء من الطيب وتعرضت للرجل

حتى وقع عليها ثم قال اين ابناى قالت هما فى البيت
فنادا هما فخرجا يسعيان فقالت المراة سبحان الله
قد والله كانا ميتتين ولكن الله تع احياهما توابا
لصبرى   ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر
بن بابويه فى اعتقاداته فى باب الاعتقاد فى الرجعة مرسلا
فى قوله تع الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
قال هؤلاء كانوا سبعين الف بيت وكان فيهم الطاعون
كل سنة الى ان قال فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من
ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا
على شط بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا
فماتوا جميعا فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك
ما شاء الله فمر بهم نبى من بنى اسرائيل يقال له ارميا
فقال لو شئت يا رب لاحييتهم فيعمروا بلادك و
يلدوا عبادك ويعبدونك مع من يعبدك فاوحى
الله اليه تحب ان احييهم لك قال نعم فاحياهم الله وبعثهم

معه

معه فهؤلاء ماتوا ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم
ما رواه ابن بابويه ايضا فى اعتقاداته
مرسلا فى قصة المختارين من قوم موسى لميقات ربه وقوله
ثم بعثناكم من بعد موتكم قال انهم لما سمعوا كلام الله
قالوا لا نصدق حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبنى اسرائيل اذا رجعت
اليهم فاحياهم الله عز وجل ثم رجعوا الى الدنيا فاكلوا و
شربوا ونكحوا النساء وولدت لهم الاولاد وبقوا
فيها ثم ماتوا باجالهم   ما رواه ابن
بابويه ايضا فى اعتقاداته مرسلا ان عيسى كان يخرج الموتى
باذن الله وان جميع الموتى الذين احياهم عيسى عليه السلم
باذن الله رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم
ما رواه ابن بابويه ايضا فى اعتقاداته
مرسلا ان اصحاب الكهف لبثوا فى كهفهم ثلثمائة سنين
وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا ليتساءلوا

بينهم وقصتهم معروفة وقال ابن بابويه فان قايل قال الله
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود فقيل له انهم موتى وقد قال الله
عز وجل من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن و
صدق المرسلون وان قالوا ذلك فانهم كانوا موتى
ومثل هذا كثير انتهى   ما رواه الشيخ تقي الدين
ابرهيم بن علي العاملي الكفعمي في مصباحه في الفصل الثلثين
ادعية الانبياء عليهم السلم دعا آصف عليه السلم روي انه بعرش
بلقيس بهذا الدعاء وان كان عيسى عليه السلم يحيي الموتى و
هو اللهم اني اسألك بانك لا اله الا انت وذكر
دعاء قصيرا   ما رواه الشيخ الجليل في احتجاج
الصادق عليه السلم على الزنديق الذي سأله عن مسايل كثيرة
في حديث طويل يقول فيه الزنديق فلو ان الله رد الينا من
الاموات في كل مائة عام لنسأله عما مضى منا الى ما صاروا
كيف حالهم فقال ابو عبد الله عليه السلم هذه مقالة من انكر
الرسل وكذبهم ان الله اخبر في كتابه على لسان

الانبياء هل من مات منا افيكون احد اصدق
من الله ورسله قد رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير
منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمائة عام وتسعة ثم
بعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم وامات
الله ارميا النبي عليه السلم الذي نظر الى خراب بيت المقدس
فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام
ثم احياه وبعثه الحديث   ما رواه
الطبرسي ايضا في احتجاج الصادق عليه السلم على بعض اعداء
الدين في حديث طويل قال ان الله امات قوما خرجوا
من اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم
الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت
اوصالهم وصاروا ترابا فبعث الله في وقت احب ان
يري عباده وقدرته نبيا يقال له حزقيل فدعاهم فاجتمعت
ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة يوم
ماتوا لا يفتقدون من اعدادهم رجلا فعاشوا بذلك

ذهبوا طويلا   ما رواه الطبرسي ايضا

في احتجاج الصادق عليه السلم في حديث طويل قال وان الله تعالى امات قوما خرجوا مع موسى حين توجه الى الله وقالوا ارنا الله جهرة فاماتهم الله ثم احياهم الحديث

ما رواه الشيخ الجليل قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح في اعجاز فاطمة عليها السلم عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلم قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة هجرتها نساء قريش وقلن تزوجت يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلما حضرت ولادة فاطمة بعثت اليهن وطلبتهن فلم تات منهن واحدة فاغتمت خديجة فبينا هي كذلك اذ دخلت عليها اربع نسوة طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك و نحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي

رفيقتك

رفيقتك في الجنة وهذه مريم ابنت عمران وهذه ام البشر اتينا حوا بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن شمالها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلم الحديث

ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب الامالي في المجلس السابع والثمانين مرفوعا عن المفضل بن عمر قال سالته عن ابي عبد الله كيف كانت ولادة فاطمة ع فذكر الحديث بطوله وفيه دخول النساء الاربع من الامم السالفة على خديجة عليها السلم كما رواه الراوندي الا انه لم يذكر حوا ام البشر وانما ذكر مكانها كلثم اخت موسى بن عمران ع

ما رواه الراوندي في كتاب الموازنات

بين المعجزات النبي الخمسة واضافه الى كتاب الخرائج والجرائح قال روي ان الصادق عليه السلم ان الله تعالى رد على ايوب اهله وولده الذين هلكوا باعيانهم واعطاه مثلهم معهم وكذلك

ردّ الله عليه ماله ومواشيه باعيانها واعطاه مثلها

ما رواه الراوندي في كتاب الموازاة ايضاً

عن الصادق عليه السلم قال ان عُزيرا اماته الله مائة عام ثم

بعثه واحياه وكان معه اللبن لم يتغير قال ولما مرّ

عُزير على قرية وهي خاوية على عروشها راى اهلها كلهم

موتى فعلم انهم ماتوا بسخط الله فدعا ربه ان تعالى

رش عليهم الماء ففعل فاحياهم الله وهم الوف وبعث

اليهم رسولا وعاشوا سنين   مما رواه

الراوندي ايضا في كتاب الموازاة رفعه قال ان عيسى عليه السلم

بعث رجلا الى الروم لا يداوي جهلا الا ابراه ثم بعث

اخر وعلمه الذي يحيي به الموتى فدعا الروم فادخل على الملك

فقال انا اُحيي الموتى وكان للملك ولد قد مات فركب

الملك والناس معه الى قبر ابنه فدعا رسول عيسى وامّن

طبيب الملك الذي هو رسول ال… [illegible]

وخرج ابن الملك ثم جاء يمشي حتى جلس في حجر ابيه فقال

يا بني

يا بني من احياك فنظر الى الرسولين فقال هذا وهذا فقاما

وقالا ايها الملك انا رسولا المسيح فامن الملك و

اهل بيته في الحال   ما رواه رئيس الطائفة

ابو جعفر الطوسي في اوايل كتاب الغيبة مرسلا قال و

ان اصحاب الكهف قد اخبر الله عنهم انهم بقوا في كهفهم ثلثمائة

سنين وازدادوا تسعا ثم احياهم الله تعالى فعادوا الى

الدنيا ورجعوا الى قومهم وقد كان من احيى صاحب الحمار الذي

نزل بقصته القران واهل الكتاب يروون انه كان نبيا

فاماته الله مائة عام ثم بعثه   ما رواه

الحسن بن سليمن بن خالد القمي في رسالته نقلا من كتاب

مختصر البصاير لسعد بن عبد الله عن الاصبغ بن نباته

ان عبد الله الكوا قام الى امير المومنين عم فقال ان ابا المعتمر

انك حدثته انك سمعت رسول الله صلى الله عليه واله

يقول انا قد راينا وسمعنا برجل اكبر سنا من ابيه فقال

امير المومنين عليه السلم ان عُزيرا خرج من اهله وامرأته في

شهرها وله يومئذ خمسون سنة فابتلاه الله واماته
مائة عام ثم بعثه ورجع الى اهله واستقبله ابنه وهو
ابن خمسين ومائة سنة ورده الله عزيراً الى الذي كان.
وان الله ابتلى قوماً بذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم ثم ردهم
الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك ان الله
قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا
فانطلق بهم فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
قال الله عز وجل فاخذتكم الصاعقة يعني الموت وانتم
تنظرون ثم بعثناكم الى وانزلنا عليكم المن والسلوى
فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم الملأ الذين
خرجوا من ديارهم الى ثم احياهم ومثلهم عزير اماته الله
مائة عام ثم بعثه يا ابن الكوا فلا تشكن في قدرة الله عز وجل

ما رواه ايضا نقلا من مختصر البصائر

لسعد بن عبد الله عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت له هل كان في بني اسرائيل شيء لا يكون ههنا فقال لا

فقلت

فقلت قوله ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الى ثم احياهم
هل احياهم الله حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم
او ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام
ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا
بالآجال ما رواه ابن بابويه
أماليه في المجلس السابع والثلثين عن علي بن الحسين عن عن م
ابن عباس قال لما مضى لعيسى عليه السلام ثلثون سنة بعثه الله
عز وجل الى بني اسرائيل فلقيه ابليس على عقبة بيت المقدس
وهي عقبة افيق ثم ذكر ما جرى بينهما من المكالمات الى
ان قال فقال ابليس انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك
انك تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيصير طيراً
فقال عيسى عليه السلام بل العظمة للذي خلقني وخلق ما سخر لي قال
قال ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك
تحيي الموتى قال عيسى عليه السلام بل العظمة للذي باذنه احييهم و
لا بد من ان يميت ما احييت ويميتني الحديث

79

مؤخرا الى آخر حديث السابع والخمسون وقد تقدم ما
يدل على مضمون هذا الباب ويأتي ما يدل عليه في الباب
الذي بعده وغيره ولا يخفى ان مضمون البابين واحد
لكني جعلت الاحاديث قسمين لان منكر الرجعة قد رجع الى
الاقرار برجعة الشيعة وغيرهم من الرعية وتوقف في
الاقرار برجعة الانبياء والائمة عليهم السلم فاردت ان
يكون القسم الثاني مجموعا في باب مفرد والا فالقسمان
دالان على مضمون واحد وقد تجاوز احد التواتر المعنوي
مع اني لم انقل جميع ما ورد في ذلك ومع ضميمة
احاديث الباب الرابع يتم الاستدلال على الرجعة مع قطع
النظر عن احاديث الاخبار بالرجعة الصريحة بالكلية
فكيف اذا انضم الجميع بعضه الى بعض والله الموفق

ما رواه علي بن ابرهيم بن هاشم في
تفسيره عند قوله تع او كالذي مر على قرية قال
حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون

بن

بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما عملت بنو اسرائيل
بالمعاصي وذكر الحديث بطوله وان الله سلط عليهم بخت
نصر فقتلهم الى ان قال فخرج ارميا فنظر الى سباع البر و
سباع الطير تاكل من تلك الجيف ففكر في نفسه و
قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام
ثم بعثه اي احياه لما رحم الله بني اسرائيل واهلك
بخت نصر ورد بني اسرائيل الى الدنيا الحديث اقول
هذا الحديث مع قوة سنده جدا يدل على ان الله احيا
بني اسرائيل بعد القتل واحياهم بعد الموت وردهم
اليهم فرجع ورجعوا الى الدنيا وبقوا مدة طويلة

ما رواه الراوندي في الباب
السابع من كتاب الخرايج والجرايح عن يونس بن ظبيان
قال قلت للصادق عليه السلم قوله عز وجل لابرهيم خذ
اربعة من الطير فصرهن الاية قال نعم قد كان ذلك
ويجوز ان رايكم مثله الحديث ما روا

الحسن بن سليمن بن خالد القمي في رسالته نقلا من كتاب
مختصر البصاير لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن وهب بن حفص عن ابي بصير قال دخلت على
ابي عبد الله عليه السلم فقلت انا نتحدث ان عمر بن رميل رجل
كان في بني اسرائيل يقال له عبد ربه وكان يدعو اصحابه
الى الضلالة فمات فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون
عنده اذ خرج عليهم من قبره ينفض التراب من راسه
ويقول لهم كيت وكيت ... ما رواه
الثقة الجليل سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب قصص الانبياء
باسناده عن ابن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن اسمعيل بن ابراهيم
عن ابي بكر عن زراره عن ابي عبد الله عليه السلم ان داود
كان يدعو ان يعلمه القضا بما هو الحق فاوحى الله
اليه ان الناس لا يحتملون ذلك واني س... [illegible] رجلا
استعدى احدهما على الاخر فامر المستعدى عليه ان يقوم

المستعدي

٨٠

المستعدي فضرب عنقه الى ان قال فاوحى الله اليه ان
هذا المستعدي قتل ابا هذا المستعدى عليه فامرت
بضرب عنقه قودا بابيه وهو مدفون في حايط كذا وكذا تحت
صخرة كذا فاته فناده باسمه فانه سيجيبك فسله
فخرج اليه داود فناداه يا فلان فقام فقال لبيك يا
نبي الله ... من قتلك فقال فلان فقال سواسرائيل
...ناه يقول الحديث ... ما رواه ايضا فيه
عن ابن بابويه عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان عيسى
بن مريم عليه السلم بعث رسولا الى الروم وعلمه ما يحيى به
الموتى فاخبر والملك وكان ابنه مات فركب الملك
والناس الى قبر ابن الملك فدعا رسول المسيح وامن
طبيب الملك الذي هو رسوله ايضا فانشق القبر فخرج
ابن الملك ثم جاء يمشي حتى جلس الى حجر ابيه فقال
[illegible] انحيتك فنظر فقال هذا وهذا
في اثبات ان الرجعة قد وقعت في الانبياء

والاوصياء السابقين عليهم السلم والاحاديث في ذلك
ايضاً كثيرة وانا اقتصر منها على اخبار
ما رواه ثقة الاسلام ابو جعفر الكليني في باب النوادر من
كتاب الجنائز عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي
بن الحكم عن ربيع ابن محمد عن عبد الله بن سليم العامري عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان عيسى عليه السلم اتى قبر يحيى بن
زكريا عليهما السلم وكان سال ربه ان يحييه له فدعاه
فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما تريد مني فقال
اريد ان تونسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما
سكنت على حرارة الموت وانت تريد ان تعيدني
الى الدنيا وتعود على حرارة الموت فتركه فعاد الى
قبره

ما رواه الكليني في اوايل الروضة

عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الربيع عن
ابي جعفر عليه السلم ان نافعا قال له اني قرات التورية
والانجيل والزبور والقران وقد جئت اسالك

عن مسئلة

عن مسئلة لا يجيب لا نبي او وصي نبي قال سل عما
بدا لك قال اخبرني كم بين عيسى ومحمد قال اخبرك
بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما
في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة
قال فاخبرني عن قول الله عز وجل واسال من ارسلنا
من قبلك من رسلنا من الذي سال محمد صلى الله عليه واله
قال فتلى ابو عبد الله عليه السلم هذه الاية سبحان الذي
اسرى بعبده الى لنريه من اياتنا فكان من الايات التي
حين اسرى به الى البيت المقدس ان حشر الله عز ذكره
الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم نزل
جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال المؤذن في
اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه واله
فصلى بالقوم ثم قال عز وجل واسال من ارسلنا من
قبلك من رسلنا ثم ذكر ما وقع بينه وبينهم من
السؤال والجواب فقال نافع صدقت يا ابا جعفر عليه السلم

ما رواه الكليني ايضا في الروضة في حديث
عنوانه حديث نصراني الشام مع الباقر عليه السلم عن عدة
من اصحابنا وذكر حديث اخراج هشام بن عبد الملك
ابا جعفر من المدينة الى الشام وما وقع بينه وبين عالم
النصارى من السوال والامتحان الى ان قال النصراني
يا معشر النصارى والله لاسالنه عن مسالة يرتطم
فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل فقال اخبرني
عن رجل دنا من امراته فحملت باثنين حملت بهما في
ساعة واحدة وولدتهما في ساعة واحدة وعاش
احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الاخر خمسين
سنة فقال ابو جعفر عليه السلم هما عزير وعزرة حملت
امهما بهما على ما وصفت ووضعتهما على ما
وصفت وعاش عزير وعزرة كذا [illegible] سنة ثم
امات الله عزيرا مائة سنة ثم بعث فعاش مع
عزرة هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما في ساعة

واحدة

واحدة فقال النصراني ما رايت بعيني اعلم من هذا
الرجل الحديث ورواه الراوندي في كتاب الخرائج
والجرائح بلفظ اخر وصرح هناك بان الله اكرم
عزيرا بالنبوة عشرين سنة ثم اماته مائة سنة ثم احياه
فعاش ثلثين سنة ما رواه الكليني ايضا
في الروضة عن علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله ع
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا اذ جائته
امراة فرحب بها واخذ بيدها واقعدها ثم قال ابنة
نبي ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فابوا ان
يومنوا الى ان قال ثم قال لهم تومنون بي قالوا
لا قال فاني ميت يوم كذا وكذا فاذا انا مت
فادفنوني فانه سيجيء عانة من حمير يقدمها
عير ابتر حتى يقف على قبري فانبشوني وسلوني
عما شئتم فلما مات دفنوه وكان ذلك اليوم اذ
جاءت العانة فاجتمعوا وجاؤا يريدون نبشه

دم بریده و گوش بریده

در پیش او را باشد

فقالوا المتم به في حيوتهم فكيف تؤمنون به بعد موته
فاتركوه فتركوه اقول لا ريب انهم لو نبشوه لعاش و
رجع حيا كما اخبرهم عليه السلم بل لعله عاش في ذلك
الوقت ولو نبشوه لوجدوه ميتا
ما رواه الكليني في كتاب العشرة في باب حد الجوار عن عدة
من اصحابنا عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان يعقوب لما ذهب منه يوسف وبنيامين
نادى يا رب اما ترحمني اذهبت ابني فقال الله عز وجل
لو امتهما لاحييتهما لك الحديث ما رواه
رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره
الفقيه في باب فرض الصلوة قال قال الصادق عليه السلم ان
رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري به الى السماء
امره ربه بخمسين صلوة فمر على النبيين نبي نبي لا
يسالونه عن شيء حتى مر على موسى بن عمران فقال باي
شيء امرك ربك قال بخمسين صلوة قال سل ربك

التخفيف

التخفيف فان امتك لا يطيقون لك الحديث اقول قد
ظهر من هذا ومن هذا الحديث الثاني ان جميع الانبياء
السابقين رجعوا واحياهم الله تعالى ليلة الاسرى و
ياتي مثل ذلك انشاء الله ما رواه ابن
بابويه ايضا في الباب المذكور باسناده عن زيد بن علي
الحسين عليه السلم قال سالت ابي سيد العابدين عليه السلم
من جدنا رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج به الى
السماء وامره ربه بخمسين صلوة كيف لم يساله
التخفيف عن امته حتى ساله موسى بن عمران فقال انه
كان لا يقترح على ربه ولا يراجعه فلما ساله موسى و
صار شفيعا لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى عليه السلم
الحديث ورواه في العلل في باب مفرد ورواه في الامالي
في مجلس السبعين باسناده مثله ما رواه
ابن بابويه في عيون اخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم
مع اهل الايمان واهل المقالات قال حدثنا باسناده

عن عمر بن عبد العزيز قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي
يقول وذكر الحديث يقول فيه الرضا عليه السلام ثم موسى بن
عمران واصحابه الذين كانوا سبعين اختارهم فصاروا معه
الى الجبل فقالوا ارنا الله كما رأيته فقال انى لم اره فقالوا
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة
فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا يا رب انى
اخترت منهم سبعين رجلا فجئت بهم وارجع وحدي
فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فاحياهم الله بعد
من بعد موتهم الحديث ورواه الطبرسي في الاحتجاج
اقول فيه ما يدل على ان الله تعالى احياهم وبعثهم انبياء
مرسلين وغير مرسلين ومعلوم ان مقتضى قواعد
الامامية ان الانبياء معصومون قبل النبوة وبعدها
فهذه رجعة لسبعين من المعصومين عليهم السلام فيجب ان
يثبت مثله في هذه الامة لما تقدم ويحتمل بعد
ان يقال انهم لم يطلبوا الرؤية لانفسهم بل طلبوها لقومهم

فهو

فهو كقول موسى رب ارني انظر اليك ولا بد من توجيه
بذلك مما لا ينافي العصمة ما رواه ابن بابويه في
عيون الاخبار في مجلس اخر للرضا عليه السلام عند المأمون باسناده
عن الرضا في حديث طويل قال ان موسى لما كلمه الله رجع الى
قومه فاخبرهم فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلام الله وكانوا
سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم
سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا
لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فلما سمعوا كلام الله
قالوا لن نؤمن لك الى اخر الحديث كما ذكر ورواه
الطبرسي ايضا في الاحتجاج مرسلا ويأتي ما يدل على نبوتهم
ان شاء الله تعالى ما رواه ابن بابويه في
كتاب الخصال في باب الاربعة باسناده عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله لم يبعث انبياء ملوكا في الارض الا اربعة
بعد نوح ذو القرنين واسمه عياش وداود وسليمن ويوسف
عليهم السلام الحديث اقول ويأتي ما يدل على ان ذا القرنين

قد رجع واحياه الله بعد موته مرتين وفي بعض الاخبار لم يكن
نبيا ولا ملكا بفتح اللام اى من ملائكة السماء لكن تلك
الرواية مرجحة كما ياتي في سندها وعلى تقدير ترجيح تلك
الرواية فكونه ملكا بكسر اللام اى من ملوك الارض كاف
في هذا المقام اذ لا قائل برجوع احد من هذه الامة يملك
المشرق والمغرب بعد موته ويكون من [illegible] نبياء و
الائمة عليهم السلم   ثم ما رواه ابن بابويه في كتاب
العلل في العلة التي من اجلها سمي ذو القرنين باسناده عن
امير المومنين عليه السلم ان ابن الكوا قال له اخبرني عن
ذي القرنين فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من
ذهب ولا فضة ولكن كان عبدا احب الله فاحبه الله وانما
سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله فضربوه على قرنه فغاب

عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم مثله
ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلا اقول يدل على التصريح
بانهم لما ضربوه مات ثم احياه الله فرجع مرتين ثم

ملك ما بين المشرق والمغرب وذكر رئيس المحدثين في الخصال
وفي كتاب كمال الدين وذكر علي بن ابرهيم وغيرهما ان المراد
بقوله وفيكم مثله يعني نفسه اى ان امير المومنين ع اخبر عن نفسه
بان حاله كحال ذي القرنين فعلم من ذلك ان ذا القرنين لما
ضرب على قرنه مات كما مات امير المومنين ع وانه يعود
كما عاد [illegible] الى كما ملك ويفهم من كتاب كمال الدين وتمام
النعمة ان الله اوحى الى ذي القرنين وخاطبه بكلام طويل و
كلفه بدعا الناس الى دينه والحكم بينهم وذلك يدل على انه
كان من الدعاة الى الله ومن حجج الله على خلقه والمطلب حاصل
على كل حال وقد تقدم وجهه وياتي ما يويده انشاء الله تعالى

ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره مرسلا ان
ذا القرنين لما ضرب على قرنه مات خمسمائة سنة ثم رجع   عاش
اليهم فضربوه على قرنه الاخر فمات خمسمائة سنة ثم عاش
ورجع اليهم فدعاهم الى الله اقول لعل هذا وجه تسميته
عياشا كما تقدم نقله والله اعلم   ما رواه

الطبرسی فی مجمع البیان فی تفسیر قوله تعالی او کالذی مرّ علی
قریة الی ثم بعثه قال الذی مرّ علی قریة قیل هو عُزیر وهو
المروی عن ابی عبدالله علیه السلام وقیل هو ارمیا وهو المروی
عن ابی جعفر علیه السلام وقیل هو الخضر احب ان یریه الله
احیا الموتی مشاهدة فانظر الی العظام قیل المراد عظام
حماره وقیل عظامه وان الله اول ما احیی منه عینیه
فجعل ینظر الی العظام البالیة المتفرقة تجتمع الیه والی اللحم
الذی اکلته السباع یأتلف الی العظام من هنا ومن هنا
ویلتزق حتی قام وقام حماره ما رواه
الطبرسی ایضا فی مجمع البیان قال روی عن علی علیه السلام ان
عزیرا خرج وامرأته حامل وله خمسون سنة فاماته الله
مائة سنة ثم بعثه فرجع الی اهله ابن خمسین سنة وله ابنٌ
له مائة سنة فکان ابنه اکبر منه فکان ذلک من آیات الله
وقیل انه رجع وقد احرق بخت نصر التوریة فاملاها
من قلبه فقال رجل منهم حدثنی ابی عن جدی انه دفن التوریة

فی کرم

فی کرم فان اریتمونی کرم جدی اخرجتها لکم فاروه فاخرجها
فعارضوه فما خالف حرفا حرفا فقالوا ما جعل الله
التوریة فی قلبه الا وهو الله فقالوا عزیر بن الله وروی الکشی
فی کتاب الرجال فی ترجمة ابی الخطاب باسناده عن بعض
اصحابنا عن ابی عبدالله علیه السلام فی حدیث قال لو
ان عزیرا جال فی قلبه ما قالت فیه الیهود لمحا الله
اسمه من دیوان النبوة الحدیث اقول وفی نسخة اخری ان
عزیرا جال فی قلبه ما قالت فیه الیهود فمحا الله اسمه من
دیوان النبوة وعلی هذه النسخة لا یلزم زوال نبوته
بل ذلک محال ومحو اسمه اعم من ذلک ولعله محی من
دیوان المرسلین فبقی نبیا غیر مرسل
ما رواه الطبرسی ایضا فی تفسیر قوله تعالی حکایة عن
عیسی ع واحیی الموتی باذن الله ان عیسی علیه السلام احیا
اربعة انفس عازر وکان صدیقا له الی ان قال وسام
بن نوح دعاه باسم الله الاعظم فخرج من قبره وقد شاب

نصف راسه فقال قد قامت القيمة قال لا ولكني دعوتك
باسم الله الاعظم الحديث اقول من المعلوم ان ساما
وصي نوح عليه السلم   ما رواه الطبرسي
في تفسير قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا
قال ان موسى اختار سبعين رجلا حين خرج الى الميقات
ليكلمه الله بحضرتهم فلما حضروا وسمعوا كلامه سالوا الله
الرؤية فاصابتهم الصاعقة ثم احياهم الله
ما رواه الطبرسي في هذه الاية عن علي
بن ابي طالب عليه السلم قال انما اخذتهم الرجفة يعني السبعين
الذين اختارهم موسى من اجل دعواهم يعني بني اسرائيل
على موسى قتل اخيه هرون وذلك ان موسى وهرون
وشبرا وشبيرا ابني هرون خرجوا الى سفح جبل
فنام هرون في سريره فتوفاه الله فلما فات دفنه موسى
فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له اين هرون قال
توفاه الله فقالوا لا بل انت قتلته حسدا على خلقه

ولينه

ولينه قال فاختاروا من شئتم فاختاروا منهم سبعين
رجلا فلما انتهوا الى القبر قال موسى يا هرون اقتلت
ام مت فقام هرون فقال ما قتلني احد ولكن توفاني
الله فقالوا لن نعصي بعد هذا اليوم فاخذتهم الرجفة
وصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء
اقول قد [illegible] من مذهب الامامية ان الانبياء معصومون
قبل النبوة وبعدها فهذه رجعة هرون الذي هو
نبي وامام ورجعة لسبعين من المعصومين عليهم السلم فانما
ينبغي ان يثبت مثله في هذه الامر بمقتضى الاحاديث
السابقة   ما رواه الطبرسي ايضا عن علي بن
ابي طالب عليه السلم انه كان ذو القرنين عبدا صالحا احب
الله فاحبه الله وناصح لله فنصحه الله امر قومه بتقوى
الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم
فدعاهم الى الله فضربوه على قرنه الاخر بالسيف و
فيكم مثله يعني نفسه عليه السلم اقول قد عرفت بعض حقيقة الحال

وما يفهم من التشبيه في المقامين وياتي له مزيد تحقيق
انشاء الله تعالى
ما رواه الطبرسي
ايضا في ذي القرنين وقال وقيل انه نبي مبعوث فتح الله
على يديه الارض ثم قال في قوله تعالى قلنا يا ذا القرنين اما
ان تعذب الاية استدل من ذهب الى ان ذا القرنين كان
نبيا بهذا لان قول الله لا يعلم الا بالوحي والوحي لا يجوز الا
على الانبياء وقيل ان الله الهمه ولم يوح اليه اقول تقدم
من الاية ومن احاديث قصة ذي القرنين انه كان حجة الله
على خلقه وماموراً بالحكم والامر والنهي والدعا الى الله
وكان ذلك في الدلالة على المراد هنا مع ما مضى ويأتي
انشاء الله
ما رواه علي بن ابرهيم بن
هاشم في تفسيره مرسلا ان السبعين الذين اختارهم
موسى ع ليسمعوا كلام الله لما سمعوا الكلام قالوا لن
نومن لك حتى نرى الله جهرة فبعث الله عليهم الصاعقة
فاحترقوا ثم احياهم الله بعد ذلك وبعثهم انبيا قال

علي

علي بن ابرهيم فذلك دليل على الرجعة في امة محمد صلى الله
عليه واله فانه قال لم يكن في اسرائيل شيء الا وفي امتي مثله
ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره قال
حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هرون بن خارجة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال لما عملت بنوا اسرائيل بالمعاصي
وذكر الحديث بطوله وان الله سلط عليهم بخت نصر
بعدما اوحى الله الى ارميا ما اوحى في حقهم وانه قتل
من بني اسرائيل خلقا كثيرا الى ان قال فخرج ارميا فنظر
الى سباع البر وسباع الطير تاكل من تلك الجيف ففكر
في نفسه وقال انى يحيى الله بعد موتها فاماته الله مائة عام
ثم بعثه اي احياه لما رحم الله بني اسرائيل واهلك بخت نصر
ورد بني اسرائيل الى الدنيا وبقي ارميا ميتا مائة سنة
ثم احياه فاول ما احيى منه عينيه مثل غرقي البيض فنظر
فاوحى الله اليه كم لبثت قال لبثت مائة عام ثم نظر
الى الشمس فقال او بعض يوم فقال الله تعالى بل لبثت

مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اى لم
يتغير وانظر الى حمارك الى ثم نكسوها لحما فجعل
ينظر الى العظام كما ذكر في الحديث الثالث عشر من هذا الباب
اقول هذا كما ترى مع قوة سنده جدا دال على ان الله
رد بني اسرائيل الى الدنيا واحياهم بعد القتل ورد
عليهم نبيهم ارميا واحياهم جميعا ورجعهم الى الدنيا
وبقوا ما شاء الله   ما رواه علي
بن ابرهيم بن هاشم ايضا في تفسيره قال حدثني ابي عن عمرو
بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع
قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء
اوحى اليه في علي ما اوحى ورده الى البيت المعمور
وجمع له النبيين فصلوا خلفه فاوحى الله اليه فان كنت في
شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك يعني الانبياء فقال الصادق عليه السلم فوالله
ما شك وما سال   ما رواه علي بن

ابرهيم

ابرهيم ايضا قال حدثني ابي عن ابن عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلم وذكر حديث الاسرى عن رسول
الله صلى الله عليه وآله الى ان قال فانتهينا الى البيت
المقدس فدخلت المسجد ومعي جبرئيل فوجدنا ابرهيم و
موسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا الي
واقيمت الصلوة ولا اشك ان جبرئيل تقدمنا
فلما استووا اخذ جبرئيل بيدي فقدمني واممتهم ولا
فخر ثم ذكر صعوده الى السموات الى ان قال فرايت رجلا
آدم جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا ابوك
آدم فاذا هو تعرض عليه ذريته فيقول روح طيب و
ريح طيبة من جسد طيب فسلمت على ابي آدم وسلم
علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالابن
الصالح والنبي الناصح ثم قال ثم صعدنا الى السماء الثانية
فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا
جبرئيل ابنا الخالة عيسى ويحيى فسلمت عليهما وسلما علي

واستغفرتُ لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل
فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم
فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت
عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدنا الى السماء
الرابعة فاذا فيها رجل فقلت من هذا فقال هذا ادريس يا جبرئيل
رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت
له واستغفر لي قال ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها
رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلثة
من امته فقلت من هذا قالوا هذا هرون ابن عمران
فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي ثم
صعدنا الى السماء السادسة فاذا هي آدم طويل فقلت من هذا
يا جبرئيل قال هذا اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه و
سلم علي واستغفرت له واستغفر لي ثم صعدنا الى

السماء

السماء السابعة وفيها شيخ اشمط الراس واللحية جالس على
كرسيه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ابوك ابرهيم فسلمت عليه
وسلم علي الحديث   ما رواه علي ابرهيم بن
هاشم ايضا في تفسيره قال سئل امير المومنين عليه السلام عن
ذي القرنين انبياء كان ام ملكا قال لا نبيا ولا ملكا
بل عبدا احب الله واحبه الله ونصح لله فبعثه الى قومه
فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب
ثم بعثه الثانية فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ما
شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثالثة فمكن له في الارض و
فيكم مثله يعني نفسه   ما رواه ابن بابويه
في اعتقاداته مرسلا قوله تعالى او كالذي مر على قرية
الى ثم بعثه قال فهذا مات مائة عام ثم رجع الى الدنيا
وبقي فيها ثم مات باجله وهو عزير وروي انه ارميا
نبي من انبياء بني اسرائيل   ما رواه ابن بابويه
في اعتقاداته ايضا مرسلا في قصة المجادلين من قوم موسى

انهم لما سمعوا كلام الله قالوا لن نومن لك حتى نرى
الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فماتوا ثم احياهم الله ثم
رجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولدت
لهم الاولاد وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم
ما رواه محمد بن الحسن الصفار فى كتاب بصاير الدرجات عن
محمد بن عيسى عن عثمن بن عيسى عمن اخبره عن عباية الاسدى
قال دخلت على امير المومنين عليه السلم وعنده رجل رث
الهيئة وامير المومنين مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت
يا امير المومنين من هذا الذى شغلك عنا قال موسى
موسى بن عمران ع ورواه الحسن بن سليمن بن خالد فى
رسالة نقلا عن بصاير الدرجات مثله ورواه الحافظ
البرسى فى اواخر كتابه ما رواه
ابو عمرو الكشى فى كتاب الرجال فى ترجمة سلمن الفارسى
باسناده عن ابى عبد الله عليه السلم قال خطب سلمن فقال الحمد لله
الذى هدانى لدينه الى ان قال والسبعين الذين اتهموا

على قتل

٩١

على قتل هرون فاخذتهم الرجفة ثم بعثهم الله مرسلين غير
مرسلين وامره هذه الامر كامر بنى اسرائيل فاين يذهب بكم
وذكر الخطبة ما رواه الكشى ايضا فى كتاب
الرجال باسناده عن ابى عبد الله ع وعن محمد بن مسعود باسناده عن خلف بن حماد
عن ابى عبد الله ع فى حديث عبد الله بن عجلان وما قال
فى مرضه قال ابو عبد الله عليه السلم هيهات هيهات ان
موسى اختار سبعين رجلا فلما اخذتهم الرجفة كان موسى
اول من قام منها فقال يا رب اصحابى قال انى ابدلك
خيرا منهم قال يا رب الى وجدت ريحهم وعرفت اسماءهم
قال ذلك ثلثا فبعثهم الله انبياء ورواه ميرزا محمد فى
كتاب الرجال وكذا الذى قبله ما رواه
الطبرسى فى الاحتجاج فى احتجاج الصادق عليه السلم على بعض الزنادقة
حيث قال لو ان لله رد علينا من الاموات فى كل
عام لنسالهم عمن مضى منا الى ما صاروا فقال ابو عبد الله ع
قد رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير منهم اصحاب الكهف

الى ان قال واما ت الله ارميا النبي عليه السلم الذى نظر الى خراب
بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر فقال انى يحيى هذه
الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه ونظر الى
اعضائه كيف تلتئم وكيف يلبس اللحم الى المفاصل وعروق
كيف توصل فلما استوى قاعدا قال اعلم ان الله على كل شئ
قدير   ما رواه الشيخ قطب الدين الراوندى
فى كتاب الخرايج والجرايح فى الباب الاول فى معجزات رسول الله ص
قال ومنها ان ابا جعفر عليه السلم قال لما اسرى بى نزل على
جبرئيل بالبراق الى ان قال فركب توجه نحو بيت المقدس
فاستقبل شيخا فقال له جبرئيل هذا ابوك ابرهيم فثنى
رجله وهم بالنزول فقال له كما انت فجمع ما شاء الله
من الانبياء فى بيت المقدس فاذن جبرئيل فتقدم رسول
الله صلعم فصلى بهم الحديث
ما رواه
الراوندى فى الباب المذكور عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله تع
فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسال الذين

يقرؤن

يقرؤون الكتاب من قبلك قال هو الانبياء الذين جمعوا
ليلة الاسرى فلا تكونن من الممترين قال ولم يشك رسول
الله صلى الله عليه واله ولم يسال   ما رواه
الراوندى ايضا فى الخرايج والجرايح فى الباب الثامن فى معجزات
الباقر عليه السلم عن الصادق عليه السلم وذكر حديث قدوم الباقر
والصادق عليهما السلم على هشام بن عبد الملك بالشام وسؤال
عالم النصارى وما امتحن به الباقر عليه السلم الى ان قال اخبرنى
عن اثنين ولدا فى ساعة واحدة وماتا فى ساعة واحدة
عاش احدهما مائة وخمسين سنة وعاش الاخر خمسين سنة
من كانا وكيف قصتهما فقال الباقر عليه السلم هما عزير و
عزره اكرم الله عزيرا بالنبوة عشرين سنة واماته مائة
سنة ثم احياه فعاش بعدها ثلثين سنة وماتا فى ساعة
واحدة   ما رواه الراوندى ايضا فى
الخرايج والجرايح فى اعلام النبى والائمة عليهم السلم عن على بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمى عن ابى عبد الله عليه السلم

قال خرج امير المومنين عليه السلم يريد صفين فلما عبر الفرات
وقرب من الجبل حضر وقت العصر فتوضا واذن فلما فرغ
من الاذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء ولحيته بيضاء ووجهه
ابيض فقال السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله و
بركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين فقال وعليك السلام
يا شمعون بن حمون الصفا وصي روح القدس عيسى بن
مريم كيف حالك قال بخير يرحمك الله ثم ذكر ما تكلم به شمعون
عليه السلم من الشهادة بانه على الحق والترغيب في الجهاد ونصرة
علي عليه السلم ثم التام الجبل عليه وخرج امير المومنين عليه السلم
الى القتال فسأله عمار بن ياسر ومالك الاشتر وهاشم
بن ابي الوقاص وابو ايوب الانصاري وعمرو بن الحمق وعبادة
بن الصامت عن الرجل فاخبرهم انه وصي شمعون بن حمون
الصفا وصي عيسى عليهم السلم وكانوا يسمعون كلامه فازدادوا
بصيرة في الجهاد معه الحديث   ما رواه الراوندي
ايضا نقلا عن كتاب بصاير الدرجات باسناده عن عطية

الابزاري

الابزاري انه قال طاف رسول الله صلى الله عليه واله بالكعبة
فاذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا
نوح وهو رجل طويل فسلم عليه   ما رواه
الراوندي ايضا عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله عن علي
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان عليا عليه السلم لما عبر الفرات يريد صفين انفلق الجبل
عن هامة بيضاء وهو يوشع بن نون   ما رواه
الراوندي في كتاب الموازاة بين المعجزات التي الحقه و
اضافه الى كتاب الخرائج والجرائح قال قال الصادق عليه السلم
ان الله رد على ايوب اهله وولده الذين هلكوا الى
ان قال وكذلك عزير لما اماته الله مائة عام وكان معه
اللبن لم يتغير وكان معه حماره لم يتغير وكذلك لما مر
عزير على قرية خاوية على عروشها الى ان قال فاحياهم الله وهم
الوف بعثه اليهم وعاش سنين   ما رواه
الراوندي في كتاب الموازاة ايضا مرسلا قال ان عيسى كان

له معجزات كثيرة لم يكن اليهود ينظرون فيها فيؤمنوا بها
فسألوه ان يحيى لهم سام بن نوح فاتى قبره وقال قم
يا سام فانشق القبر فاعاد الكلام فتحرك فاعاد الكلام
فخرج سام فقال له المسيح ايما احب اليك تبقى او
تعود فقال يا روح الله بل اعود لاجل لذعة الموت في
جوفي الى هذا اليوم

ما رواه رئيس الطائفة
ابو جعفر الطوسي في اوائل كتاب الغيبة مرسلا قال وقد كان
من امر صاحب الحمار الذي نزل بقصته القرآن واهل الكتاب
انه كان نبيا فاماته الله مائة عام ثم بعثه

ما رواه الشيخ ايضا في اخر كتاب الغيبة معلقا باسناده عن
ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مثل امرنا في
كتاب الله مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه

ما رواه الشيخ ايضا في اخر كتاب الغيبة
معلقا باسناده عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الاحمر
قال سألت ابا عبد الله ع هل في كتاب الله مثل القائم ع

ثم

74

ثم آية صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه اقول المراد
بالقائم هنا معناه اللغوي يعني من قام بالامر ويكون مخصوصا
بمن عدا المهدي عليه السلام ويحتمل الحمل على المشابهة من بعض
الوجوه فان كلا منهما غاب مدة ثم ظهر وان كان احدهما مات
والاخر لم يمت اذ المراد بالموت اعم من المجازي والحقيقي فان
احدهما مات والاخر مات ذكره لطول غيبته

ما رواه الحسن بن سليمن بن خالد القمي نقلا من كتاب
مختصر البصائر لسعد بن عبد الله باسناده عن الاصبغ بن
نباته ان ابن الكوا قام الى امير المومنين عليه السلام فقال
ان ابا المعمر يزعم انك حدثته انك سمعت رسول
الله يقول قد راينا وسمعنا برجل اكبر سنا من ابيه
فقال امير المومنين ان عزيرا خرج من اهله وامرأته
في شهرها وله يومئذ خمسون سنة واماته الله مائة
عام ثم بعثه ورجع الى اهله واستقبله ابنه وهو ابن مائة
سنة ورد الله عزيرا الى الذي كان به الحديث

ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في
كتاب التوحيد في باب الرد على الثنوية والزنادقة قال حدثنا
احمد بن الحسن القطان باسناده عن ابي معمر السعداني عن امير المؤمنين
في حديث طويل ان الله قال لموسى ان اردت ان تراني
في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني
فابدى الله سبحانه بعض اياته للجبل وتجلى ربنا للجبل فتقطع
الجبل وصار رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه
فقال سبحانك تبت اليك الحديث
ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب الامالي في
المجلس التاسع والستين باسناده عن عبد الرحمن بن غنم
عن محمد بن علي الباقر ع قال اتى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه
بدابة فوق الحمار ودون البغل فركب ثم مضى حتى انتهى الى
بيت المقدس بسبعين نبيا فدخله ثم ام رسول الله صلعم
في بيت المقدس بسبعين نبيا ثم صعد الى السماء فمر على شيخ
فقال من هذا يا جبرئيل قال ابوك آدم ثم مضى فمر بموسى بن

عمران

٩٥

عمران ثم ذكر ما جرى بينهما من الكلام في فرض الصلوة وغيره
ثم مضى فمر على ابرهيم وذكر ما جرى بينهما من الكلام الحديث
ما رواه الشيخ الجليل علي بن محمد الخزاز
القمي في كتاب الكفاية في باب ما جاء عن جعفر بن محمد ع باسناده
عن هشام عن ابي عبد الله الصادق ع في حديث طويل
قال لم يسمعوا الى قوله تعالى لا تدركه الابصار وقوله
لن تراني الى وخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق ورد
الله عليه روحه قال سبحانك اني تبت اليك الحديث
ما رواه الحافظ البرسي في اخر كتابه
امير المؤمنين عليه السلم قال الحسن والحسين عليهما السلم اذا وضعتماني
في لحدي فصليا ركعتين ثم انظرا ما يكون فلما وضعاه
فعلا ما امرهما ونظرا فاذا آدم ونوح ورسول الله ص
يتحدثون مع امير المؤمنين ويندبونه اقول والاحاديث في
هذا المعنى كثيره وفي هذا القدر بل في بعضه كفاية انشاء الله
وقد عرفت ان احاديث هذا الباب والذي قبله دالة على ضمون

واحد وذكرت السبب الباعث على قسمتها الى ابين فاذا
ضممت هذه الاحاديث بعضها على بعض مع احاديث الباب
الرابع حصل اليقين عندك وعند كل منصف بصحة
الرجعة فكيف اذا انضم الى ذلك ما ياتي ان شاء الله وليت
اذا انضم اصح
شعري اي عاقل يشك في تواتر هذه الاحاديث ويجوز
الكذب على جميعها واي مطلب من مطالب الاصول
والفروع يوجد فيه اكثر من هذه النصوص الكثيرة
الصريحة المتعاضدة المتظافرة وقد ظهر من هذه
الاحاديث ان الرجعة قد وقعت في الامم السالفة في اوقات
كثيرة جدا وفي الانبياء والاوصياء والملوك السابقين
بل الظهر منها ان جميع الانبياء السابقين قد رجعوا الى
الدنيا بعد موتهم وجميع بني اسرائيل ايضا رجعوا بعد قتل
بخت نصر اياهم وان كثيرا من الانبياء رجعوا الى الدنيا
وبقوا مدة طويلة يدعون الناس الى دين الله كعزير
وارميا وموسى وغيرهم وان ذا القرنين رجع الى

الدنيا

الدنيا مرتين وملك مشارق الارض ومغاربها وبقي
مدة طويلة وسنين كثيرة يدعو الناس الى الله سبحانه و
انه قد رجع مرة واحدة سبعون الف رجل بعد موتهم وعاشوا
مدة طويلة ورجع مرة اخرى خمسة وثلثون الفا بعد موتهم و
رجع مرة اخرى سبعون الف بيت ويحتمل ان يكونوا
سبعمائة الف انسان او اكثر فاحياهم الله بعد موتهم وعاشوا
مدة طويلة وكل ذلك ثابت بروايات العامة والخاصة
موافق للقرآن في ايات كثيرة جدا كما عرفت فلا بد من وجود
مثل ذلك في هذه الامة بمقتضى الاحاديث السابقة و
غيره والله الموفق

في اثبات ان الرجعة

قد وقعت في هذه الامة في الجملة ليزول بها استبعاد الرجعة
الموعود بها في آخر الزمان ويدل على ذلك احاديث
ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب عيون اخبار
في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان بالسند
السابق في الحديث الثاني من الباب الخامس عشر عن الرضا ع

انه قال لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله
فسالوه ان يحيي لهم موتاهم الموتى فوجه معهم علي بن ابي طالب
فقال له يا علي اذهب الى الجبانة فناد هولاء الرهط الذين
يسالون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم
محمد قوموا باذن الله فقاموا ينفضون التراب عن
رؤوسهم فاقبلت قريش تسالهم عن امورهم ورواه الطبرسي
مرسلا في الاحتجاج   ما رواه ابن بابويه ايضا في
عيون الاخبار في باب استسقاء المامون بالرضا عليه السلم
عن محمد بن القسم المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي
بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري
عن ابائه عن الرضا عليه السلم انه استسقى للناس وظهر
للناس من اعجازه واجابة دعائه واخباره بما يكون
وغير ذلك ما حمل بعض اعدائه على ان حضر عند
المامون لمجادلته فكلمه كلاما طويلا في مجلس عام من جملته
ان قال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت

قدرك

قدرك ان بعث الله مطرا مقدره لوقته كانك قد جئت
بمثل آية الخليل لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضائها
التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤوس
وخفقن وطرن باذن الله فان كنت صادقا فيما توهم
فاحي هذين وسلطهما علي واشار الى اسدين مصورين
على مسند المامون فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلم
وقال دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا
اثرا فوثبت الصورتان وصارتا اسدين فتناولا الرجل
ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم
ينظرون متحيرين فلما فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلم
وقالا يا ولي الله في ارضه فما تامرنا ان نفعل بهذا انفعل به
ما فعلنا بهذا يشيران الى المامون فغشي على المامون
مما سمع منهما الى ان قال فقال عودا الى مقركما فعادا
الى المسند وصارتا صورتين كما كانتا الحديث
ما رواه الكليني في باب المسالة في القبر باسناده عن ابي عبد الله

وقال ان الميت اذا خرج من بيته شيّعه الملئكة الى القبر
ويدخل في قبره منكر ونكير فتلقيان الروح الى حقوته
فيقعدانه ويسالانه ثم ذكر المسائلة والسؤال والجواب
وذكر في الكافر نحو ذلك اقول وفي معناه احاديث
كثيره وهذه رجعة في الجملة وحيوة بعد الموت قبل القيمة
او نظير للرجعة يزول بها الاستبعاد وفي باب ان
الميت يزور اهله احاديث قريبة من هذا المعنى
ما رواه الكليني ايضاً في باب مولد امير
المومنين ع باسناده عن عيسى شلقان قال سمعت اباعبد الله
عليه السلم ان امير المومنين ع كان له خؤلة في بني مخزوم
وان شابا منهم اتاه فقال له يا خالي ان اخي مات وقد
حزنت عليه حزنا شديدا قال فقال له تشتهي ان تراه
قال بلى قال فارني قبره قال فخرج معه بردة رسول
الله صلى الله عليه واله متزرا بها فلما انتهى الى القبر
تلملمت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول

بلسان

بلسان الفرس الحديث ما رواه الكليني ايضاً
في باب مولد ابي الحسن موسى عليه السلم عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة قال مر العبد
الصالح عليه السلم بامراة بمنى وهي تبكي وحولها صبيان لها
يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها وقال ما يبكيك
يا امة الله قالت ان لنا صبيانا يتامى وقد كانت لنا
بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كانت منها وقد ماتت
قال اتحبين ان احييها لك فالهمت ان قالت نعم
فتنحى وصلى ركعتين ورفع يديه هنيهة وحرك شفتيه
ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة وضربها برجله
فاستوت على الارض فلما نظرت المراة الى البقرة
صاحت وقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط
الناس وصار بينهم ومضى عليه السلم ورواه الصفار في
بصائر الدرجات في باب ان الائمة عليهم السلم احيوا الموتى
ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح ورواه علي بن

عيسى في كشف الغمة نقلا عن الراوندي نحوه
ما رواه الكليني في اوايل الروضة باسناده عن سعيد بن
المسيب عن علي بن الحسين في حديث طويل قال يا بن ادم
ان اجلك اسرع شيء اليك وكان قد اوفيت اجلك
وقبض الملك روحك وصرت الى قبرك وحيدا
فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك ملكان ثم
ذكر ما يقع بينه وبينهما من السوال والجواب وما رواه
ابن بابويه في الامالي في المجلس السادس والسبعين
باسناده مثله   ما رواه ابو علي الحسن بن
الشيخ ابي جعفر الطوسي في الامالي باسناده عن جعفر بن
محمد ع قال مر امير المومنين عليه السلم بالمقابر فسلم عليهم
ثم قال السلام عليكم يا اهل التربة ان المنازل قد سكنت
وان الاموال قد قسمت الى ان قال فاجابه هاتف يسمع
صوته ولا يرى شخصه عليك السلام يا امير المومنين ذكر الكلام
الذي جرى بينهما وان جميع الحاضرين سمعوه

ما رواه الشيخ

ما رواه الشيخ ايضا في الامالي باسناده قال كان رجل
من اهل الشام يختلف الى ابي جعفر عليه السلم وكان يبغضه
فلم يلبث ان مرض الى ان قال فجاء وليه الى ابي جعفر ع
فقال فلان الشامي قد هلك وهو يسالك ان تصلي
عليه فقال كلا لا تعجلن على صاحبكم حتى اتيكم ثم قام من مجلسه
فصلى ركعتين ثم مد يديه ما شاء الله ثم سجد حتى طلعت
الشمس ثم نهض واتى منزل الشامي ودعاه فاجابه ثم
اجلسه فسنده ثم ما انصرف حتى قوي الشامي فاتى
ابا جعفر عليه السلم فقال اشهد انك حجة الله على خلقه
قال وما بدا لك قال اشهد اني عمدت بروحي وعاينت
بعيني فلم يفاجئني الا ومناد اسمعه وما انا بالنائم ردوا
عليه روحه فقد سالنا ذلك محمد بن علي وصار بعد ذلك
من اصحاب ابي جعفر عليه السلم   ما رواه
الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح وعلي بن عيسى في
كتاب كشف الغمة نقلا عنه في معجزات موسى بن جعفر ع

عن ابي حمزة قال اخذ بيدي موسى بن جعفر يوما فخرجنا
من المدينة الى الصحراء فاذا نحن برجل يبكي على الطريق وبين
يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ما شانك
فقال كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري ههنا
ومضى اصحابي وقد بقيت متحيرا فقال لعله لم يمت فقال
اما ترحمني حتى تلهو بي قال ان عندي رقية جيدة
فقال الرجل ما يكفيني ما انا فيه حتى تستهزئ بي فدنا
موسى عليه السلام من الحمار ودعا بشيء لم اسمعه واخذ
قضيبا كان مطروحا فنخسه به وصاح عليه فوثب صحيحا
سالما فقال يا مغربي ترى ههنا شيئا من الاستهزاء
الحق باصحابك ومضينا وتركناه   ما رواه
الراوندي وعلي بن عيسى ايضا في معجزات علي الهادي ع
عن زرافة حاجب المتوكل قال وقع مشعبذ هندي يلعب
بالحقة وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل عليا فقال
للمشعبذ ان اخجلته فلك الف دينار زكية

فامر

فامر ان يخبز رقاق خفاف تجعل على المائدة وانا الى جنبه
ففعل واحضر علي عليه السلام الطعام وجعل مسوده عليها
صورة اسد وجلس اللاعب الى جنب المسوده فمد علي عليه السلام
يده الى رقاقة فطيرها اللاعب ثلث مرات فتضاحكوا
فضرب علي عليه السلام يده الى تلك الصورة وقال خذه فوثبت
من المسوده وابتلعت الرجل وعادت الى المسوده فتحيروا
ونهض علي عليه السلام فقال له المتوكل سالتك الا جلست
ورددته فقال لا والله لا يرى بعد هذا ابدا اتسلط
اعداء الله على اوليائه وخرج من عنده ولم يُرَ
الرجل بعدها اقول هذا وما قبله اعجب من الرجعة واغرب
فيزول به الاستبعاد لها   ما رواه علي بن
ابرهيم في اخر تفسير سورة الحجر قال حدثني ابي عن ابن ابي
عمير عن سيف بن عميرة وعبد الله بن سنان وابي حمزة
الثمالي قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق ع
لما حج رسول الله صلى الله عليه واله حجة الوداع نزل

بالابطح ووضعت له وسادة فجلس عليها ثم رفع يده الى
السماء وبكى بكاء شديدا ثم قال يا رب انك وعدتني
في ابي وامي وعمي ان لا تعذبهم قال فاوحى الله اليه اني
اليت على نفسي ان لا يدخل جنتي الا من شهد بان لا اله الا
الله وانك عبدي ورسولي ولكن ايت الشعب فنادهم
فان اجابوك فقد وجبت لهم رحمتي فقام رسول الله
الى الشعب فنادى يا ابتاه ويا اماه ويا عماه فخرجوا ينفضون
التراب عن رؤوسهم فقال لهم الا ترون الى هذه الكرامة
التي اكرمني الله بها فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله حقا حقا وان جميع ما جئت به فهو الحق
فقال ارجعوا الى مضاجعكم ودخل رسول الله مكة
وقدم علي عليه السلم من اليمن فقال الا ابشرك يا علي ثم اخبره
الخبر فقال علي الحمد لله   ما رواه الشهيد الثاني
في كتاب مسكن الفؤاد نقلا من كتاب دلائل النبوة عن
انس بن مالك قال دخلنا على رجل من الانصار وهو

مريض ولم نزل حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا وله ام عجوز كبيرة
عند رأسه فقلنا يا هذه احتسبي مصيبتك على الله عز وجل
قالت ومات ابني قلنا نعم قال فمدت يديها ثم قالت
اللهم انك تعلم اني اسلمت لك وهاجرت الى
رسولك رجاء ان تعينني عند كل شدة ورخاء فلا
تحمل علي هذه المصيبة اليوم فكشفت الثوب عن وجهه
ثم ما برح حتى طعمنا منه   ما رواه الشيخ
الجليل قطب الدين الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح
في معجزات امير المؤمنين عليه السلم قال اخبرنا ابو منصور شهريار
بن شيرويه الديلمي عن ابيه عن علي بن محمد بن عمر وعن الحسن بن
محمد بن رقا انه سمع راهبا يقول كنت قاعدا في صومعة
لي فاشرفت منها فاذا طاير كالنسر قد سقط على
شاطئ البحر فتقيا ربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد
فتقيا ربع انسان ثم طار ثم جاء فتقيا ربع انسان
ثم طار ثم عاد فتقيا ربع انسان ثم دنت الارباع

بعضها الى البعض فقام رجلا وانا اتعجب منه ثم انحدر
الطاير عليه فضربه فاخذ ربعه ثم طار ثم عاد فاخذ ربعه
ثم طار ثم عاد فاخذ ربعه ثم طار فبقيت اتفكر في
ذلك حتى رايته قد عاد فبقيا ربع انسان ثم ربعا
حتى بقيا اربعه ثم طار فاذا الرجل قد قام فدنوت منه
فسالته من انت فسكت فقلت له بحق من خلقك
من انت قال انا عبد الرحمن بن ملجم قلت له واي شيء
عملت من الذنوب قال قتلت علي بن ابي طالب عليه السلم
فوكل بي هذا الطاير يقتلني كل يوم قتله فبينا هو يحدثني
اذا انقض عليه الطاير فضربه فاخذ ربعه ثم طار ثم عاد
الى ان اخذه كله فسالت عن علي بن ابي طالب فقالوا
ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله ووصيه
ما رواه الراوندي ايضا في معجزات الحسين عليه السلم عن ابي
خالد الكاهلي عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع
اذ دخل عليه شاب يبكي فقال ان والدتي توفيت في

هذه

هذه الساعة ولم توص ولها مال وقد كانت امرتني ان لا
احدث في امرها شيئا حتى اعلمك فقال الحسين عليه السلم
قوموا فقمنا معه حتى انتهينا الى البيت الذي فيه المراة مسجاة
فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما
تحب من وصيتها فاحياها الله فاذا المراة قد جلست
وهي تتشهد فنظرت الى الحسين ع ثم ذكر ما جرى بينه و
بينها من الكلام والخطاب الى ان قال ثم صارت المراة
ميتة كما كانت ما رواه الراوندي
ايضا في معجزات الصادق ع عن يونس بن ظبيان قال كنت
مع الصادق عليه السلم في جماعة فقلت قول الله عز وجل
لابرهيم فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فقال
اتحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس
طار بحضرته فقال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال
يا بازي فاذا باز بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة
بين يديه ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف

كله

ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس
الطاوس فقال يا طاوس فرايت لحمه وريشه يتميز حتى التصق
ذلك كله براسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب
كذلك وبالبازي وبالحمامة كذلك فقامت كلها احياء
بين يديه ما رواه ايضا في الباب
المذكور عن ابي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلم عن ابيه
ان ملك الهند ارسل الى الصادق ع هدايا وجارية
جميلة مع رجل فلم يقبلها فقال له ان تشهد عليك بعض
ثيابك بما خنت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ثم دعا بدعاء وطلب من الله ان ياذن لفروة الهندي
ان يتكلم بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس ليكونوا من
ايات اهل بيت النبوة ثم قال ايها الفروة تكلمي بما فعله الهندي
قال موسى فانتفضت الفروة وصارت كالكبش وقالت
يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية ثم ذكرت قصة
طويلة تتضمن كيفية خيانته بالجارية الى ان قال ثم عاد الكبش

فروه

فروة كما كانت ما رواه ايضا في كتاب
الخرايج والجرايح في اعلام النبي والايمة عليهم السلم عن ابي
حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع ان رسول الله صلى الله عليه
واله كان قاعدا فذكر اللحم فقام رجل من الانصار فذبح له
عناقا وشواها وحملها اليه ووضعها بين يديه وقال
لجميع اهل بيته ومن احب من اصحابه كلوا ولا تكسروا
لها عظما واكل معه الانصاري واذا العناق بين يديه قد عاشت
وقامت تلعب على بابه ما رواه ايضا
في الباب المذكور عن رسول الله صلعم انه دعا عنزا
فلم تجبه فامر بذبحه ففعلوا وشووه واكلوا لحمه ولم يكسروا
له عظاما امر ان يوضع جلده ويطرح عظامه وسط
الجلد فقام الجدي حيا يرعى ما رواه
قطب الدين الراوندي في كتاب الخرايج والجرايح نقلا
من كتاب بصاير الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار عن
الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابان عن بشير النبال

عن ابي جعفر عليه السلم قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت
فاذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال لابي اسقني اسقني فقال
الرجل الذي خلفه وكان موكل به لا تسقه لا سقاه الله
فاذا هو معوية   ما رواه ايضا نقلا
عن بصاير الدرجات عن الحجال عن الحسن بن الحسين عن
ابن سنان عن عبد الملك القمي عن اخيه ادريس قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول بينا انا وابي متوجهين
الى مكة في موضع يقال له ضجنان اذ جاءه رجل في
عنقه سلسلة فقال اسقني فسمعه ابي فصاح بي لا تسقه
لا سقاه الله فاذا رجل يتبعه حتى جذب السلسلة
وطرحه على وجهه فغاب في اسفل درك من النار وقال
ابي هذا الشامي لعنه الله   ما رواه ايضا
عن كتاب بصاير الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن ابرهيم بن ابي العلا عن علي بن المغيرة قال نزل ابو جعفر
ضجنان فسمعناه ثلث مرات يقول لا غفر الله لك

فقال

فقال له ابي لمن تقول قال مر بي الشامي لعنه الله يجر
سلسلته التي في عنقه وقد دلع لسانه تسالني ان استغفر
فقلت لا غفر الله لك   ما رواه الراوندي
ايضا في اواخر كتاب الخرايج والجرايح قال كان على عهد
رسول الله صلعم رجل هلكت ابنة في الجاهلية وكان
قد رماها في واد فلما اسلم ندم على ما فعل فقال يا نبي الله
اني فعلت كذا وكذا بابنة لي صغيرة فجاء ع الى شفير
الوادي فدعا بنته فقالت لبيك يا رسول الله فقال لها
ان اردت ان ترجعي الى ابويك فهما الان قد اسلما
فقالت يا رسول الله انا عند ربي ولا اختار ابي وامي
على ربي   ما رواه رئيس المحدثين محمد بن علي
بن بابويه في الامالي في المجلس التاسع والعشرين باسناده
جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن
اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد
رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى عليه السلم ويقطعه ويخجله

في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما حضرت المائده عمل ناموسا
على الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن عليه السلم ان يتناول
رغيفا من الخبز طار من بين يديه فاستفز هرون
الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ع ان رفع
راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله
خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصوره كاعظم ما يكون
من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه
على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من
هول ما راوه فلما افاقوا قال لهرون يا ابا الحسن اسالك
بحقي عليك لما سالت هذه الصورة ان ترد الرجل
قال ان كانت عصى موسى ردت ما ابتلعته من حبال
القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته
من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاقة نفسه
ما رواه ابن بابويه ايضا في الامالي
في المجلس التاسع والثلثين عن احمد بن الحسن القطان عن

الحسن

الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد
بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق ع من انكر ثلثة اشياء
فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة
ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره عند
قوله تعالى اولم يسيروا في الارض رفعه قال اولم ينظروا
في الاخبار والقرآن رجعة الامم الهالكة فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم وكذلك ما مر من الاحاديث
الكثيرة الدالة على رجعة الانبياء والاوصياء في الامم
السابقة ولا شك ان كل واحد منهم له وصي او اوصياء
وما هو افضل منهم ما رواه الصفار في
بصائر الدرجات في باب ان الائمة يحيوا الموتى احمد بن
محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلم فدخلت عليه امراه فذكرت انها
تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتا فقال
لها فلعله لم يمت فقومي فاذهبي الى بيتك واغتسلي

وصلى ركعتين واخرعني وقولي يا من وهبه لي ولم يكن شيئا جدد هبته لي ثم حركيه ولا تخبري احدا قال ففعلت وجات حركته فاذا هو قد بكى

ما رواه الصفار في باب المذكور عن عبد الله بن محمد عن محمد بن ابرهيم عن ابي محمد بن بيد عن داود بن كثير الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله عليه السلم فقال فداك ابي وامي ان اهلي توفيت وبقيت وحيدا فقال ابو عبد الله عليه السلم اكنت تحبها قال نعم قال ارجع الى منزلك فانك تراها وهي تاكل

ما رواه الثقة الجليل عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد في الحديث الثالث والثمانين بعد المائة عن السندي بن محمد عن صفوان بن مهران الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لجبرئيل يا جبرئيل ارني كيف يبعث الله العباد يوم القيمة قال نعم فخرج الى مقبرة بني ساعدة فاتى قبرا فقال له اخرج باذن الله ٦١

فخرج رجل ينفض التراب عن راسه وهو يقول والهفاه واللهف هو الثبور ثم قال ادخل فدخل ثم بام قصد به الى اخر فقال اخرج باذن الله فخرج شاب ينفض راسه من التراب وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله ثم قال هكذا تبعثون يوم القيمة

ما رواه الحافظ البرسي في كتابه

قريبا من اخره عن زادان قال لما جاء امير المومنين عليه السلم ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وتحرك وهم ان يقعد فقال له علي عليه السلم عد الى موتك فعاد اقول ويأتي ما يدل على ذلك فان احاديث هذا الباب والذي بعده مضمون واحد وقد عرفت سابقا سبب تسميتها بابين والله ولي التوفيق

في اثبات ان الرجعة قد وقعت للانبياء والائمة عليهم السلم في هذه الجملة ليزول بها استبعاد رجعتهم الموعود بها في اخر الزمان ومن احاديث هذا الباب يزول ايضا الاشكال الذي تخيله منكر الرجعة من استلزامها

تقديم المفضول على الفاضل وعزل المفضول عن الامامة
فباى توجيه وجه هذه ان شاء وتقتصر مما يدل على مضمون
هذا الباب على احاديث   ما رواه الشيخ الجليل
ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى فى باب ما نص الله ورسوله
على الائمة عليهم السلم عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد
بن محمد بن ابى نصر عن فضيل بن سكره عن ابى عبدالله عليه السلم
ورواه فى باب حد الماء الذى يغسل به الميت عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر
عن فضيل بن سكره قال قلت لابى عبدالله عليه السلم هل
للماء الذى يغسل به الميت حد محدود قال ان
رسول الله قال لعلى عليه السلم اذا انا مت فاستق لى
سبع قرب من ماء بئر غرس فاغسلنى وكفنى وحنطنى
فاذا فرغت من غسلى وكفنى وتحنيطى فخذ بمجامع كفنى
واجلسنى ثم سلنى بما شئت فوالله لا تسالنى عن شئ
الا اجبتك فيه ورواه قطب الدين الراوندى فى كتاب

الخرائج والجرائح نقلا من كتاب بصائر الدرجات لسعد بن
عبدالله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن احمد بن محمد بن
ابى نصر مثله   ما رواه الكلينى ايضا فى باب ما نص الله
ورسوله على الائمة عليهم السلم عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن على بن ابى حمزه عن ابن
سعيد عن ابان بن تغلب عن ابى عبدالله عليه السلم قال لما حضر
رسول الله صلى الله عليه واله الموت دخل عليه على ع
فادخل راسه ثم قال يا على اذا انا مت فغسلنى وكفنى
ثم اقعدنى وسلنى واكتب   ما رواه الشيخ
الجليل قطب الدين الراوندى فى كتاب الخرائج والجرائح
فى باب نوادر المعجزات نقلا من كتاب بصائر الدرجات
لسعد بن عبدالله عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن عباد بن
يعقوب عن الحسين بن على بن زيد بن على عن اسمعيل بن
عبدالله بن جعفر بن ابى طالب عن ابيه قال قال على بن ابى طالب ع
امرنى رسول الله صلى الله عليه واله اذا توفى ان استقى له

سبع قرب من بئر غرس فاغتسل بها فاذا اغتسلت وفرغت
من غسلي اخرجت من في البيت قال فاذا اخرجتهم فضع
فاك على فيّ ثم سلني عما هو كائن الى يوم القيمة من امر
الفتن قال علي عليه السلام ففعلت ذلك فانبأني بما يكون
الى ان تقوم السّاعة ما رواه سعد بن عبد الله
ايضا بالسند السابق عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
اذا انا متّ فغسّلني بسبع قرب من بئر غرس غسّلني
بثلث قرب غسلا وشنّ علي اربعا شنّا ثم ضع
يدك على فؤادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن الى
يوم القيمة قال ففعلت وكان علي عليه السلام اذا اخبرنا
بشيء يكون يقول هذا مما اخبرني به رسول الله بعد موته
ما رواه ايضا نقلا من كتاب بصائر الدرجات
لسعد بن عبد الله عن جعفر بن اسمعيل الهاشمي عن ايوب
بن نوح عن زيد النوفلي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اوصاني النبي ص

فقال

فقال اذا انا متّ فغسّلني بسبع قرب من بئر غرس فاذا فرغت
من غسلي فادخلني في اكفاني ثم ضع اذنك على فيّ ففعلت
فانبأني بما هو كائن الى يوم القيمة قال وروي هذا الحديث
بعينه عن الباقر والصادق عليهما السلام ما رواه
الكليني في باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن مسافر عن الرضا ع
قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه واله البارحة وهو
يقول يا علي ما عندنا خير لك ما رواه الكليني
ايضا بالاسناد المذكور عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض
فيه فاوصاني باشياء في غسله وكفنه فقال يا ابه ما رايتك
منذ اشتكيت احسن حالا منك اليوم فقال يا بني اما سمعت
علي بن الحسين ينادي من وراء الجدار يا محمد بن علي تعال عجّل
ما رواه الكليني ايضا في باب الاشارة و
النص على الرضا عليه السلام عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن

عن ابی حکم الارمنی عن عبد الله بن ابرهیم الجعفری وعبد الله
بن محمد بن عماره الجرمی جمیعا عن یزید بن سلیط فی حدیث
طویل ان ابا ابرهیم علیه السلم قال انی خرجت من منزلی فاوصیت
الی ابنی فلان و لقد جائی بخبرة رسول الله صلی الله علیه واله
ثم ارانیه وارانی من یکون معه وکذلک لا نوصی باحد
منا حتی یاتی بخبرة رسول الله صلی الله علیه واله خاتما
وسیفا وعصا وکتابا وذکر ماجری منهما من الخطاب والجواب
ثم قال ابو ابرهیم علیه السلم ورایت ولدی جمیعا الاحیاء منهم
والاموات فقال لی امیر المومنین علیه السلم هذا سیدهم ثم
ذکر ماجری بینهم من الکلام الطویل والمحاورات الکثیره

ما رواه الکلینی ایضا فی باب النهی عن
الاشراف علی قبر رسول الله صلی الله علیه واله عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقی عن جعفر المثنی الخطیب عن
مهران بن ابی نصر واسمعیل بن عمار انهما سالا اباعبد الله علیه السلم
عن الصعود للتشرف علی قبر النبی صلی الله علیه واله لما

سقط

سقط سقف المسجد فقال ما احب لاحد ان یعلو فوقه ولا
امنه ان یری شیئا یذهب بصره او یراه قائما یصلی او یراه
مع بعض ازواجه   ما رواه الکلینی فی باب
ما جاء فی الاثنی عشر والنص علیهم عن محمد بن یحیی عن احمد بن
محمد بن عیسی ومحمد بن ابی عبد الله الکوفی ومحمد بن الحسن عن سهل بن
زیاد جمیعا عن الحسن بن العباس بن الحریش عن ابی جعفر الثانی
ع قال قال امیر المومنین علیه السلم یوما لابی بکر لا تحسبن
الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم
یرزقون واشهد ان رسول الله قد مات شهیدا والله
لیاتینک فایقن فان الشیطان غیر متخیل به فاخذ علی ع
بید ابی بکر فاراه رسول الله صلی الله علیه واله فقال یا ابابکر
امن بعلی وبالاحد عشر من ولدی انهم مثلی الا النبوة
وتب الی الله مما فی یدک فانه لا حق لک فیه قال ثم
ذهب فلم یر اقول ویاتی احادیث متعددة فی هذا المعنی
ما رواه الشیخ المفید فی کتاب الارشاد

ان ابن زياد امر براس الحسين عليه السلم فدير به في سكك الكوفه
قال فحدثني زيد بن ارقم انه قال مر بي وهو على رمح وانا في
غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقراء ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فناديت والله يابن رسول
الله امرك اعجب واعجب قول هذا اعجب من الرجعة و
اغرب لان عود الروح الى مجموع البدن قد كثر وقوعه
كما عرفت واما عودها الى الراس وحده فهو غريب
غير معهود فيزول به استبعاد الرجعة الموعود بها

ما رواه على بن ابرهيم في تفسيره قال حدثني ابي
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وذكر حديث الاسرى
الى ان قال حتى انتهينا الى بيت المقدس فدخلت المسجد فوجدنا
ابرهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا
لي واقيمت الصلوه واخذ جبرئيل بيدي فقدمني فاممتهم
ولا فخر الحديث وقد تقدم احاديث كثيرة في هذا المعنى

١١٠

ما رواه الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح في
اعلام النبي والائمة عليهم السلم عن المنهال بن عمرو قال رايت
راس الحسين عليه السلم بدمشق وبين يديه رجل يقرا ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق
الله الراس بلسان فصيح فقال اعجب من اصحاب الكهف
قتلي وحملي

ما رواه الراوندي ايضا
نقلا من كتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار عن
الحسن بن الحسين العلوي عن ابن سنان عن ابي حمزة الثمالي
عن ابن ابي شعبة الحلبي عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع
قال ان امير المومنين عليه السلم لقي ابا بكر فقال له تعلم ان رسول
الله صلى الله عليه واله امرك ان تسلم على بامرة المومنين و
اتبعني فجعل يتشكك عليه فقال اجعل بيني وبينك حكما
فقال علي عليه السلم اترضى برسول الله صلى الله عليه واله
قال ومن لي به فاخذ بيده حتى ادخله مسجد قبا فاذا
رسول الله قاعد في المحراب فقال له رسول الله عليه واله

الم امرك ان تسلم لعلي وتتبعه قال بلى قال فاعتزل وسلم اليه
واتبعه قال نعم فلما رجع لقى صاحبه عمر فعرفه الخبر فقال
انسيت سحر بني هشم وذكره باشياء فامسك وتم على
امره الى ان مات ما رواه ايضا نقلا عن
بصاير الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار عن عمار ابن سليمن عن ابيه
عن اثيم بن اسلم عن معوية بن عمار قال دخل ابو بكر على امير المومنين
وذكر كلاما جرى بينهما قال فقال له علي عليه السلم ان اريتك
رسول الله صلى الله عليه واله حتى يخبرك باني ولي
بالامر منك ويامرك ان تعزل نفسك عنه تفعل فقال ان
رايته حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به فقال له علي عليه السلم
فتلتقي اذا صليت المغرب حتى اريكاه قال فرجع اليه بعد
المغرب فاخذ بيده فاخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول
الله صلى الله عليه واله جالس في القبلة فقال له يا فلان
تثبت على مولاك وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة
لا يستحقه غيري لانه وصيي ونبذت امري وخالفت

ما قلته

ما قلته لك وتعرضت لسخط الله وسخطي فانزع هذا
السربال الذي تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا
فموعدك النار الحديث وفيه ان عمر سعى بي لك قال
وروى الثقات عن ابي عبد الله مثل ذلك
ما رواه الصفار ايضا في بصاير الدرجات نقله عن الراوندي
عن معوية بن حكيم عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلم
قال قال لي بخراسان رايت رسول الله صلى الله عليه واله
فيها فالتزمته ما رواه الراوندي
بعد رواية احاديث بصاير الدرجات قال وروى
جماعة من اصحابنا تلك روايات عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلم قالوا لما حضرت رسول الله صلى الله عليه واله
الوفاة دخل علي عليه السلم فقال له يا علي اذا انا مت
فغسلني وكفني واقعدني وسائلني واحفظ عني قال و
قد قدمنا ذلك بروايات سعد بن عبد الله
ما رواه الراوندي في اواخر الخرائج والجرائح

نقلا من كتاب بصاير الدرجات لسعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن محمد عن علي بن معمر عن ابيه عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلم قال جاء اناس الى الحسن بن علي عليهما السلم
فقالوا ارنا بعض عجايب ابيك التي كان يرينا ها فقال
اتؤمنون بذلك قالوا نعم قال اليس تعرفون امير المؤمنين
قالوا بلى كلنا نعرفه فرفع لهم جانب الستر فقال لهم انظروا
فقالوا باجمعهم هذا والله امير المؤمنين وتشهد انك
ابنه وانه كان يرينا مثل ذلك كثيرا
ما رواه الراوندي نقلا عن البصاير لسعد بن عبد الله
عن عمران بن احمد عن يحيى بن ام الطويل عن رشيد
الهجري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم بعد مضي
ابيه فتذاكرنا شوقنا اليه فقال الحسن عليه السلم تريدون ترونه
قلنا نعم واني لنا بذلك فضرب بيده الى ستر كان معلقا
على باب في صدر المجلس فرفعه وقال انظروا الى هذا البيت
فاذا امير المؤمنين جالس كاحسن ما رايناه في حيوته فما

هو هو

111

هو هو ثم اطلق الستر من يده فقال بعضنا لبعض هذا
الذي رايناه من الحسن مثل الذي شاهدناه من ابيه
ومعجزاته
ما رواه ايضا نقلا عن ابي عبد الله انه روى عن الباقر عليه السلم ان الناس جاءوا
بعد الحسن الى الحسين عليهما السلم فقالوا يا ابن رسول الله ما عندك
من عجايب ابيك التي كان يرينا ها فقال هل تعرفون
ابي قالوا كلنا نعرفه فرفع سترا كان على باب البيت ثم قال
انظروا في البيت فاذا امير المؤمنين عليه السلم فقلنا نشهد
انه خليفة الله حقا وانك ولده
ما رواه ايضا نقلا من بصاير الدرجات للصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن سماعة قال دخلت على ابي عبد الله
وانا احدث نفسي فقال ما لك تحدث نفسك
تريد ان ترى ابا جعفر عليه السلم قلت نعم قال قم فادخل
هذا البيت فانظر فدخلت فاذا ابو جعفر عليه السلم

معه قوم من الشيعة من الذين ماتوا قبله وبعده

ما رواه ايضا عن الصفار عن الحسن بن علي

باسناده قال سئل الحسين عليه السلم بعد موت امير المومنين ع

ان يريهم شيئا من العجايب فقال اتعرفون امير المومنين ع

اذا رايتموه قالوا نعم قال فارفعوا هذا الستر فرفعوه فاذا

هو لا ينكرونه فكلمهم وكلموه

ما رواه ايضا عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن ابي البلاد

عن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرجت

مع ابي عليه السلم الى بعض امواله فلما صرنا في الصحراء

استقبله شيخ فنزل اليه ابي وسلم عليه فسمعناه يقول

له جعلت فداك ثم تحادثنا طويلا ثم ودعه ابي وقام

الشيخ وانصرف وانا انظر اليه حتى غاب شخصه عنا فقلت

لابي من هذا قال هذا جدك الحسين عليه السلم

ما رواه ابن بابويه في عيون الاخبار في باب ثواب زيارة

الرضا عليه السلم عن احمد بن محمد بن ابرهيم عن داود

البكرى عن علي بن دعبل بن علي الخزاعي قال لما حضر ابي الوفات

تغير لونه واسود وجهه فرايته بعد ذلك فيما يرى

النايم فقلت ما فعل الله بك فقال انا الذي رايته

من سواد وجهي لم يزل حتى لقيت رسول الله صلى الله

عليه واله اقول ظاهره انه راه وقت الاحتضار كغيره

وفيه مكالمات جرت بينهما

ما رواه الكليني في باب ان المومن لا يكره على اخذ روحه عن عدة

من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن عن ابيه

عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم هل

يكره المومن على اخذ روحها قال لا والله اذا جاءه

ملك الموت لقبض روحه قال يا ولي الله لا تجزع

الى ان قال ويمثل له رسول الله وامير المومنين وفاطمة

والحسن والحسين والائمة عليهم السلم الحديث

ما رواه الكليني في باب ما يعاين المومن والكافر عن عدة

من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبه

عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث انه قال له بعد ما
ساله عن حال المحتضر بعد ما ساله سبع عشر مرة فقال
يراهما والله فقال من هما قال رسول الله وامير المؤمنين
عليهما السلم ثم ذكر ما يجري بينهم من السؤال والجواب

ما رواه الكليني ايضا في الباب
المذكور عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن خالد
بن عمار عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذ حيل
بينه وبين الكلام اتاه رسول الله ومن شاء الله ثم ذكر
ما يجري بينهم من الخطاب الى ان قال فاذا وضع في قبره رد
اليه الروح الى وركيه عن سعيد بن
يسار انه حضر احد ابني سابور عند موته فبسط يده ثم
قال ابيضت يدي يا علي فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فسالني عن ذلك فاخبرته فقال رآه والله

ما رواه ايضا فيه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب ما رواه في

عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار
بن مروان عمن سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول في حديث المحتضر
اذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله وامير المؤمنين ع
ثم ذكر ما يكون بينهم من المحاورات والبشارة للمؤمن وغير
ذلك الحديث وفيه ان الكافر ايضا يرى الرسول وامير
المؤمنين عليهما السلم عند موته ورواه الحسن بن سليمان نقلا
من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن محمد بن اسمعيل عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله
مثله

ما رواه الكليني ايضا في الباب
المذكور عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الرحيم
قال قلت لابي جعفر عليه السلم حدثني صالح بن ميثم عن عباية
الاسدي انه سمع علي بن ابي طالب يقول والله لا
يبغضني عبد ابدا فيموت على بغضي الا راني عند موته حيث
يكره ولا يحبني احد ابدا فيموت على حبي الا رآني عند

موته حيث يكره يحب فقال ابو جعفر عليه السلم نعم ورسول
الله باليمين ما رواه ايضا فيه عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن محمد عن معوية بن وهب
عن يحيى بن سابوى قال سمعت اباعبدالله عليه السلم
يقول ان المومن تدمع عيناه عند الموت فقال ان ذلك عند
معاينه رسول الله صلى الله عليه واله الحديث
ما رواه ايضا فيه عن حميد بن زياد عن الحسن بن
محمد الكندي عن ابان بن عثمن عن عقبه عن ابي عبدالله ع
ان الرجل اذا وقعت نفسه ههنا اي في صدره راى
قلت وما يرى قال يرى رسول الله وامير المومنين
عليهما السلم ما رواه ايضا فيه عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن
عبد العزيز العبدي عن عبدالله بن ابي يعفور انه حضر
بعض النواصب عند موته فيسمعه يقول ما لي ولك
يا علي فاخبر بذلك اباعبدالله عليه السلم فقال راه

والله

والله ثم قال اذا بلغت نفس احدكم هذه يقال له رسول
الله وعلي نفس احدكم امامك ما رواه
فيه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن ابي المنهال عن محمد بن حنظلة عن ابي عبدالله ع
في حديث ان المحتضر يرى رسول الله وامير المومنين
وجبرئيل عليهم السلم وذكر ما يقول لهم وما يقولون لهم
اقول والاحاديث في ذلك كثيره وقد روى البرقي
في المحاسن كثيرا من الاحاديث في هذا المعنى وقد
تاولها الشيخ المفيد بالحمل على معرفة المحتضر بثمره
ولايتهما عليهما السلم وهذا كما ترى بعيد جدا بل لا وجه
له اصلا وقد احتج بذلك باستحالة حلول الجسم الواحد
في مكانين في وقت واحد وما ذكره هنا مدفوع
اما اولا فلعدم معارض لهذه الاحاديث من كلامهم
عليهم السلم واما ثانيا فلامكان حضوره عليه السلم في مكان
معين يراه كل محتضر تلك الساعه كما روى ابن بابويه

وغيره ان ملك ملك الموت سئل كيف تقبض الارواح
من المشرق والمغرب فقال ان الدنيا بين يدي كالقصعة
بين يدي احدكم يتناول منها ما يشاء واما ثالثا
فلانه يمكن ان يكون مخصوصا بالمؤمن الكامل والكافر
الكامل ومثل هذا لا يتفق في كل شهر مرة واما رابعا
فلان الحديث دالة على الرؤية الحقيقية لما فيها من ذكر
الخطاب والعتاب والسؤال والجواب والاشراف والاقتراب
والمجيء والذهاب واما خامسا فلما مر من عدم
جواز التأويل بغير نص ودليل واما سادسا فلان
الله اعطى النبي والائمة عليهم السلم من القدرة والفضل
ما لم يعطه احدا وما لم يمكن وصفه وما هو اعظم مما
ذكرنا كما يدل عليه اصول الكافي وبصائر الدرجات وغيرهما
واما سابعا فلان احوال تلك النشاة اي ما بعد الموت
لا يلزم مساواتها لاحوال هذه النشاة بل لا شك في
اختلافهما في اكثر الاحكام واما ثامنا فلان الله قد اعطى

ملك

ملك الموت ومنكرا ونكيرا مثل هذه القدرة فلا ينكر
ان يعطي النبي والائمة مثلها بل هو اعظم منها واما تاسعا
فلما روي من الاحاديث عنه عليه السلم من رآني فقد رآني
حقا وفي بعض الاحاديث من رآني في منامه فقد رآني
والاخبار به كثيرة وبالجملة فالحمل على الظاهر هنا
ممكن بل واجب متعين لعدم الصارف ووجود
المانع من الصرف عن الظاهر والله اعلم
ما رواه الثقة الجليل سعيد بن هبة الله الراوندي في
كتاب قصص الانبياء باسناده عن ابن بابويه عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد عن يحيى
بن عمران الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم ان الله اوحى الى نبي من الانبياء في
اسرائيل يقال له ارميا ان بني اسرائيل عملوا بمعاصي فلا سلطن
عليهم من تسفك دماءهم ويأخذ اموالهم ولاخربن
مدينتهم يعني بيت المقدس مائة عام ثم لاعمرنها الى ان قال

فخرج ارميا فلما كان مد البصر التفت الى البلدة فقال
انى يحيى الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه حيا
سويا ما رواه ايضا فى قصص الانبياء
باسناده عن وهب بن منبه فى حديث ارميا ان الله
اوحى اليه ان الحق بايليا فانطلق اليه حتى اذا دفع له
بيت المقدس فراى خرابا عظيما قال انى يحيى هذه الله
بعد موتها فنزل فى ناحية واتخذ مضجعا ثم نزع الله روحه
واخفى مكانه على جميع الخلائق مائة عام الى ان قال ثم امر
الله عظام ارميا ان يحيى فقام حيا كما ذكر الله تعالى
فى كتابه ما رواه ايضا فيه باسناده
عن ابن بابويه عن جعفر بن محمد بن شاذان عن ابيه عن الفضل
بن شاذان عن محمد بن زياد ابى احمد الازدى يعنى ابن ابى عمير
عن ابان بن عثمن عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس
قال بعث الله جرجيس عليه السلام الى ملك بالشام يعبد صنما
فدعاه الى الله فعذبه عذابا شديدا فاوحى الله اليه

١١٧

يا جرجيس اصبر وابشر ولا تخف ان الله معك تخلصك
وانهم يقتلونك اربع مرات فى كل مرة ادفع عنك الالم
والاذى فامر الملك بجرجيس الى السجن وعذبه بالوان
العذاب ثم قطعه قطعا والقاها فى جب فامر الله ميكائيل
فقام على راس الجب ثم قال قم يا جرجيس حيا سويا واخرج
من الجب فانطلق جرجيس حتى قام بين يدى الملك وقال بعثنى
الله اليكم ليحتج بى اليكم فقام صاحب الشرطة وقال امنت
بالهك الذى بعثك بعد موتك واتبعه اربعة الاف امنوا
وصدقوا جرجيس فقتلهم الملك جميعا ثم امر بلوح من نحاس
اوقد عليه النار فبسط عليه جرجيس واوقد عليه النار حتى مات
وامر برماده فذرى فى الرياح فامر الله ميكائيل فنادى جرجيس
الى الملك فامر به الملك فمد بين خشبتين ووضع المنشار
على راسه حتى سقط المنشار من تحت رجليه ثم امر بقدر
فالقى فيها زفت ورصاص والقى فيها جسد جرجيس عليه السلم
فطبخ حتى اختلط ذلك كله جميعا فبعث الله اسرافيل

فصاح صيحة خرّ منها الناس لوجوههم ثم قال قم يا جرجيس فقام
حيّا سويّا بقدرة الله وانطلق جرجيس الى الملك فجاءته
امراة فقالت كان لنا ثور نعيش به فمات فقال لها
جرجيس خذي عصاي فضعيها على ثورك وقولي له
انّ جرجيس يقول قم ففعلت فقام حيا فامنت بالله
فامر به الملك ان يقتل بالسيف فضربوا عنقه فمات ثم
استوعو الى القرية وهلكوا كلهم ما رواه
ايضا فيه عن ابن بابويه عن محمد بن شاذان بن احمد البرواذي
عن محمد بن محمد بن الحرث عن صالح بن سعيد الترمذي عن منعم
بن ادريس عن وهب بن منبه عن ابن عباس في حديث
طويل يقول ان الياس ع نزل فاستخفى عند ام يونس ع
ستة اشهر ثم عاد الى مكانه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات
ابنها حين فطمته فعظمت مصيبتها فخرجت في طلب
الياس فقالت اني فجعت بابني وقد الهمني الله ان استشفع
بك لتحيي لي ابني فقال لها ومتى مات قالت اليوم سبعة

ايام فانطلق الياس وسار سبعة ايام اخرى حتى انتهى
الى منزلها فرفع يديه بالدعاء واجتهد حتى احيى الله
بقدرته يونس ع فلما عاش انصرف الناس ولما صار
ابن اربعين سنة ارسله الله الى قومه كما قال وارسلناه الى
مائة الف او يزيدون ما رواه ايضا
فيه عن ابن بابويه عن محمد بن يوسف المذكر عن الحسن بن علي
بن نصير الطوسي عن ابي الحسن بن قرعة القاضي عن حماد بن
عبد الله عن محمد بن اسحق عن اسحق بن يسار عن عكرمة عن ابن عباس
في حديث اهل الكهف انهم لما أووا الى الكهف اوحى
الله الى ملك الموت ان قبض ارواحهم ووكّل بكل
رجل منهم ملكين يقلبانه ذات اليمين وذات الشمال
فلبثوا ثلثمائة سنة وتسع سنين فلما اراد الله ان
يحييهم امر اسرافيل الملك ان ينفخ فيهم الروح فنفخ
فقاموا من رقدتهم فقال بعضهم لبعض قد غفلنا في
هذه الليلة ما رواه ايضا فيه باسناده عن

ابن بابويه عن محمد بن ابرهيم الطالقاني عن ابن عقده عن احمد
بن عيسى عن البزنطي عن ابان بن عثمن عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلم في حديث عيسى عليه السلم انهم سالوه ان يحيي لهم سام
بن نوح فاتى الى قبره فقال قم يا سام باذن الله فانشق
القبر ثم اعاد الكلام فتحرك ثم اعاد الكلام فخرج سام
فقال له ايما احب اليك تبقى او تعود قال بل اعود يا
روح الله اني لاجد لذعة الموت في جوفي الى يومي هذا
اقول والاحاديث في هذا المعنى وغيره من المعاني الثابتة
كثيرة وقد ظهر من هذا الباب والذي قبله ان الرجعة
قد وقعت في هذه الامة للرعية واهل العصمة في الجملة
فيزول استبعاد الرجعة الموعود بها فان قيل لعل هذه
الا هي الرجعة الموعود بها والتي يحصل بها مساوات
احوال هذه الامة لاحوال الامم السابقة كما تضمنه الكتاب
الرابع قلت هذا خيال باطل من وجوه احدها
ان هذه رجعة ضعيفة لا يكاد يعتد بها بل بعضها ليس

برجعة

برجعة حقيقية ولهذا قلنا في ساير المواضع ان الرجعة
في الجملة فهو غير الرجعة الموعود بها فيما مضى ويأتي
وثانيها انك لا تجد في شيء من احاديث البابين
ان احدا منهم رجع الى الدنيا وعاش فيها زمانا طويلا
الا نادرا والنادر لا حكم له فكيف تصدق المشابهة
وحذو النعل بالنعل والقذه بالقذه وثالثها
ان هذه الوقايع افراد معدودة في مدد متطاولة
فكيف تساوي او تقارب تلك الرجعة العظيمة التي
رجع في بعضها خمسة وثلثون الفا وفي بعضها سبعون
الفا وفي بعضها جمع بني اسرائيل وفي بعضها سبعون
الف بيت الى غير ذلك مما مضى فلا بد من الحكم بالمغايرة
وقد ثبت ان الرجعة حق فثبتت المغايرة وكل من قال
ببطلان الرجعة من العامة قال بصحة هذه الصور ونحوها
وتلقيها فلهذا اوردناها حجة عليهم في الاستبعاد فضلا
عن الانكار وخامسها ان الاحاديث الواردة في الاخبار

بالرجعة والوعد بوقوعها قد وردت قبل وقوع
الوقايع وبعدها حتى فى زمان المهدى عليه السلام كما ياتى
انشاء الله تعالى وسادسها ان احاديث الباب الرابع
تدل على ان كل ما وقع فى الامم السابقة يقع فى هذه
الامة مثله او ما هو اعظم منه وافضل وازيد وجهه
واوضح فان نبينا افضل الانبياء وامته اشرف الامم
الا ترى الى الغيبة وامثالها مما وقع مثل هذه الامة
اضعاف ما وقع فى الامم السابقة وسابعها ان
التصريحات بما يدفع هذا الخيال ويبطله ويرده
اكثر من ان يحصى كما ستقف عليه انشاء الله تعالى
والله الهادى فى جملة من
الاحاديث المعتمدة الواردة فى الاخبار بوقوع الرجعة
لجماعة من الشيعة وغيرهم من الرعية وما يدل على
امكانها وعدم جواز انكارها والاحاديث فى
ذلك كثيرة جدا وقد وقفت فى هذه الايام شئ

كثير

كثير ولم اورد الجميع لما مر بل اقتصرت من ذلك
على احاديث ما رواه الشيخ الجليل رئيس
المحدثين ابو جعفر بن بابويه فى كتاب من لا يحضره الفقيه
وفى عيون الاخبار والشيخ الجليل ابن رئيس الطائفة ابو جعفر
الطوسى فى كتاب التهذيب باسانيدهما الصحيحة
عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن موسى بن عبد الله
النخعى قال قلت لعلى بن محمد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام
علمنى قولا بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم
فقال اذا صرت فى الباب فقف واشهد الشهادتين
وذكر الزيارة الجامعة الى ان قال فثبتنى الله ابدا
ما بقيت على موالاتكم وجعلنى ممن يقتص اثاركم
ويسلك سبيلكم ويهتدى بهداكم ويحشر فى
زمرتكم ويكر فى رجعتكم ويملك فى دولتكم ويشرف
فى عافيتكم ويمكن فى ايامكم وتقر عينه غدا
برؤيتكم ما رواه ابن بابويه والشيخ

بالاسناد السابق عن الامام علي بن محمد عليهما السلام في زيارة
الوداع قال اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم
سلام مودّع الى ان قال السلام عليكم حشرني الله في
زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني من حزبكم ومكّنني في دولتكم
واحياني في رجعتكم وملّكني في ايامكم اقول في هذين
الحديثين وامثالهما مما ياتي وهو كثير دلالة على ان
رجعة الشيعة ليست بعامة بل انما يرجع بعضهم والا لكان
الدعا بغير فايدة كما لا يجوز ان يقال اللهم ابعثني يوم
القيمة واحشرني في الاخرة وياتي ما هو صريح فيما قلناه
انشاء الله تعالى ما رواه ابن بابويه ايضاً
في كتاب معاني الاخبار قبل آخر الكتاب باثني عشر ورقة
في النسخ المنقول منها في باب معنى ايام الله عز وجل قال
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثنا ابرهيم بن هشم عن محمد بن ابي عمير عن مثنى
الحناط عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ايام الله ثلثة

يوم يقوم القايم ويوم الكرة ويوم القيمة ورواه في
كتاب الخصال في باب الثلثة احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد
بن عبد الله عن يعقوب يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن
مثنى الحناط عن ابي جعفر عليه السلام مثله ورواه الشيخ علي بن
يونس في كتاب الصراط المستقيم نقلا من كتاب الحضرمي ابو
في هذا تصريح ببطلان تاويل الرجعة بخروج المهدي عليه السلام
ورجوع الدولة وياتي ما هو اقوى تصريحا انشاء الله تع
مع ما تقدم من تصريح علماء اللغة بمعناها وليس في
رواته من يحصل فيه شك او يوجد فيه طعن فان ابرهيم
بن هشم والمثنى ممدوحان مدحا جليلا مع صحة مذهبهما
بل لا يبعد الجزم بتوثيقهما عند التحقيق والباقي في غاية
الجلالة والثقة وصحة المذهب والحديث
ما رواه الشيخ الطوسي في المصباح الكبير في فصل الزيارات
في عمل رجب حيث قال زيارة زواها ابن عياش قال حدثني
خير بن عبد الله عن مولاه يعني ابا القسم الحسين بن روح

احد السفرا قال ىزاى المشاهد كنت بحضرتها فى رجب
الحمد لله الذى مشهدا وليائه فى رجب الى ان قال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته حتى العود الى حضرتكم والفوز فى
كرتكم والحشر فى زمرتكم   ما رواه الشيخ ايضا
فى المصباح فى اعمال شهر ذى الحجة زيارة امير المومنين ع
قال ابو جعفر الباقر عليه السلم مضى ابى على بن الحسين عليه السلم
الى قبر امير المومنين عليه السلم ثم بكى وقال السلام عليك
يا امين الله فى ارضه وذكر الزيارة ثم قال قال الباقر ع
ما قاله احد من شيعتنا عند قبر امير المومنين ا وعند
واحد من الائمة عليهم السلم الا وضع فى درج من نور
يسلم الى القائم عليه السلم فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة
ان شاء الله ورواه الكفعمى فى مصباحه وكذا ما قبله او
الظاهر انه يسلم الى القائم عليه السلم بعد ظهوره بقرينة الطبع
وغيره وان ضمير يلقى عايد اليه عليه السلم بل لا يحتمل غير
ذلك فهو وعد بالرجعة واخبار بها لمن زار بالزيارة

المذكور

المذكور على تقدير موته قبل خروجه عليه السلم مضافا الى
التصريحات الكثيرة   ما رواه الشيخ فى المصباح
والكفعمى ايضا فى مصباحه   عشية يوم الجمعة فى دعاء
السمات المروى عن العمرى رض اللهم انى اسئلك
باسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم الذى اذا
دعيت به على مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت
واذا دعيت به على مضايق ابواب الارض للفرج انفرجت
واذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت واذا دعيت
به على الاموات للنشور انتشرت الدعاء اقول لا شك
انهم حينئذ لم يعلمون لك الاسم فاذا دعى المهدى ع
به انشر الله له الاموات فهو دال على امكان الرجعة قطعا
وعلى وقوعها ايضا باعتبار ان ذا موضوعه لما هو
محقق الوقوع كما تقرر فهو موئد للتصريحات الكثيرة
ما رواه الشيخ ايضا فى المصباح و
الكفعمى ايضا فى اعمال ذى القعدة فى يوم الخامس والعشرين

منزانه يستحب ان يدعا فيه بهذا الدعاء اللهمّ دحي
الكعبة الى ان قال واشهدني لياءك عند خروج نفسي
وحلول رمسي وانقطاع عملي وانقضاء اجلي الى ان
قال اللهمّ عجّل فرج اولياءك واردد عليهم مظالمهم
واظهر بالحق قائمهم ثم قال اللهمّ صلّ عليه وعلى
جميع ابائه واجعلنا من صحبه وابعثنا في كرّته حتى
نكون في زمانه من اعوانه ما رواه الشيخ
ايضا في المصباح في زيارة امير المومنين عليه السلم الى
ان قال فقلبي لك مسلم ونصرتي لك معدّة ثم قال
اللّهمّ كما مننت عليّ بزيارة امير المومنين وولايته
فاجعلني ممن ينصره وينتصر به وتمنّ عليّ بنصرك
لدينك في الدنيا والاخرة ورواه الشيخ ابو القاسم جعفر بن
محمّد بن قولويه في المزار بالاسناد الاتي عن ابي الحسن
ورواه الكفعمي في مصباحه في الفصل الحادي والاربعين
ما رواه الشيخ ايضا في المصباح في زيارة

الاربعين

۱۳۳
الاربعين للحسين عليه السلم بالاسناد الاتي في محلّه عن الصادق
في جملة زيارة اشهد اني بكم مومن وباياتكم موقن الى ان قال
ونصرتي معدّة حتى ياذن الله لكم فمعكم معكم لا مع عدوكم
ما رواه الكليني في باب ان الائمة
ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء عن محمد
بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن
اخيه احمد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال قلت له
اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيّين
كلهم قال نعم قلت ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى
قال صدقت وداود كان يعلم منطق الطير وكان
رسول الله صلعم يقدر على هذه المنازل الى ان قال و
ان الله يقول في كتابه ولو انّ قرآنا سيّرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن
هذا القران الذي تسير به الجبال وتقطع به البلدان و
تحيى به الموتى الحديث اقول في هذا دلالة واضحة على

امكان الرجعة وعدم جواز انكارها   ماروا
الكليني في باب زيارة الحسين عليه السلم عن عده من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن نعيم الوليد عن يوسف بن الكناسي عن ابي عبد الله ع
قال اذا اتيت قبر الحسين عليه السلم فقل وذكر الزيارة
الى ان قال اللهم العن قتلة الحسين عليه السلم اللهم اجعلنا
ممن ينصره وينتصر به وتمن علينا بنصرك في الدنيا
والاخرة   مارواه الكليني ايضا في باب
ما اعطى الله الائمة من الاسم الاعظم عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا
بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عيسى بن مريم اعطى حرفين
كان يعمل بهما ثم ذكر ما اعطى الله الانبياء قال
وان الله جمع ذلك كله لمحمد صلعم الحديث اقول
وهذا يدل على امكان الرجعة ايضا بل وقوعها عند

التحقيق

التحقيق   مارواه الكليني في باب مولد
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عن عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلم فقلت له انتم ورثة رسول الله
قال نعم قلت رسول الله وارث الانبياء كلهم علم
كل ما علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون ان تحيى
الموتى وتبرى الاكمه والابرص قال لي نعم باذن الله
ثم قال ادن مني يا ابا محمد فدنوت منه فمسح على وجهي و
على عيني فابصرت الشمس والسماء والبيوت وكل
شيء في البلد ثم قال لي اتحب ان تكون هكذا ولك
ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما
كنت ولك الجنة خالصا فقلت اعود كما كنت
فمسح على عيني فعدت كما كنت ورواه الراوندي
في الخرائج والجرائح ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة
نقلا من كتاب الدلائل لعبد الله جعفر الحميري ورواه

الكشي في كتاب الرجال عن محمد بن مسعود العياشي عن علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد عن علي بن الحسن عن علي بن الحكم مثله وهذا ايضا تدل على مك[illegible] الرجعة وعدم جواز انكارها

ما رواه [illegible] ايضا في باب دعاء

في حفظ القران عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عمن ذكره عن عبد الله بن سنان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع وذكر فيه دعاء يقول فيه واسالك باسمك الذي تحيي به الموتى الى قوله ومثل هذا كثير جدا

ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن

بابويه في كتاب علل الشرايع والاحكام في باب العلة التي من اجلها سمي علي امير المؤمنين والعلة التي من اجلها سمي القائم قائما قال حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل الفزاري قال حدثنا محمد بن جمهور القمي عن عبد الرحمن

بن ابي نجران عمن ذكره عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع وذكر حديثا يقول فيه لما قتل جدي الحسين ع ضجت الملائكة الى الله و[illegible] واوحى الله اليهم قروا ملائكتي وعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عن الائمة من ولد الحسين ع فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم اقول الحصر الذي يفهم من التقديم هنا يتعين كونه اضافيا بالنسبة الى الوقت الذي ضجت فيه الملائكة وارادوا تعجيل الانتقام منهم فيه لما ياتي لثبات انشاء الله على ان الحصر الذي يفهم من التقديم ضعيف الدلالة بل لا يتعين هنا كون التقديم للحصر والتخصيص بل لا يبعد كونه لمجرد الاهتمام خصوصا مع كثرة المعارضات

ما رواه ابن بابويه ايضا في العلل

في باب نوادر العلل قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن

سليمن عن داود بن النعمن عن عبد الرحيم القصير قال قال
ابو جعفر ع اما لو قد قام قايمنا لقد ردت عليه الحميرا حتى
يجلدها وحتى ينتقم لامه فاطمة منها قلت جعلت فداك
ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابرهيم قلت كيف
اخر الله ذلك الى القايم قال ان الله بعث محمدا رحمة
وبعث القايم نقمة مارواه الشيخ
ابو على الحسن بن الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى الامالى
باسناده عن ابى ذر الغفارى انه اخذ بحلقة باب الكعبة
واستند اليها ثم قال سمعت رسول الله صلعم يقول من
قاتلنى فى الاولى وقاتل اهل بيتى فى الثانية حشره الله
فى الثالثة مع الدجال وانما مثل اهل بيتى فيكم كسفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق اقول
اما ان يراد بالثانية والثالثة الرجعة كما روى فى
قتلة الحسين عليه السلم انهم يرجعون مرارا او يراد بالثانية
وحدها الرجعة وعلى كل حال فالمقصود ثابت

١٣٧

مارواه ايضا فى الامالى باسناده
عن سفيان بن ابرهيم الفايدى عن جعفر بن محمد قال بنا
يبدا البلاء ثم بكم وبنا يبدا الرخاء ثم بكم والذى يحلف
به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة اقول يمكن جمع
المخاطبين وغيره من الالفاظ يجب حمله على الحقيقة حتى
يتحقق قرينة مانعة قطعا وذلك يستلزم رجوع
المخاطبين فى آخر الزمان وجماعة منهم وهو المطلوب
مارواه ايضا فى الامالى باسناده
عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلم لما كان
من امر الحسين عليه السلم ما كان ضجت الملائكة الى الله تعالى
قال فاقام الله لهم ظل القايم وقال بهذا انتقم من ظالميه
مارواه ايضا فيه باسناده عن ابى ذر
انه سمع النبى صلى الله عليه واله يقول من قاتلنى فى الاولى
وقاتل اهل بيتى فى الثانية فهو فيها من شيعة الدجال
مارواه الشيخ الجليل الثقة

ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب المزار في الباب
التاسع عشر في علم الانبياء بقتل الحسين عليه السلم قال حدثني
محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن
الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن يزيد بن معوية العجلي
عن ابي عبد الله ع في حديث طويل ان الله وعد الحسين ان
يكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به الحديث
ويأتي ان شاء الله ما رواه الشيخ الثقة
الجليل علي بن ابرهيم بن هشم في تفسيره في اوائله بتسع ورقا
من وله في النسخ المنقول منها في بحث الرد على من انكر الرجعة
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد يعني بن عثمن عن ابي عبد الله
ع قال ما يقول الناس في هذه الاية ويوم نحشر من كل امة
فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون انها
في الرجعة ايحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويدع
الباقين انما اية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
ما رواه علي بن ابرهيم ايضا بعد الحديث

السابق بغير فصل والظاهر انه بذلك الاسناد ايضا في
قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال قال
الصادق عليه السلم كل قرية اهلكها الله بالعذاب لا يرجعون
في الرجعة واما في القيمة فيرجعون واما من محض الايمان
محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب او محضوا
الكفر محضا فانهم يرجعون ورواه في موضع اخر من
تفسيره مرسلا مثله ما رواه ثقة
الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في اوائل الروضة من الكافي
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن المصري
عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قوله تعالى
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى
وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال يا
ابا بصير ما يقولون في هذه الاية قلت ان المشركين
عمون ويحلفون لرسول الله ان الله لا يبعث الموتى
قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون

فيأتي سيحهم على اثرهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا

بالله ام باللات والعزى قال قلت فاوحدينه فقال يا
ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا
لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم
وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون
يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم وانتم تقولون فيها
الكذب لا والله ما عاش هولاء ولا يعيشون الى يوم القيمة
قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت ورواه العياشي في تفسيره
ما رواه الشيخ الجليل
المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمن في كتاب الارشاد
في حجج الله على العباد في باب ذكر علامات القايم عليه السلم
حيث قال وردت الاثار بذكر علامات قيام القايم المهدي
عليه السلم وحوادث تكون امام قيامه وايات ودلالات
فمنها خروج السفياني الى ان قال واموات ينشرون
من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها

ويتزاورون

١٣٨

ويتزاورون الى ان قال فيعرفون عند ذلك خروج المهدي ع
بمكة فيتوجهون لنصره ما رواه الشيخ
المفيد ايضا في فصل آخر حيث قال وقد وردت الاخبار بمدة
ملك القايم روى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله ع
كم يملك القايم عليه السلم قال سبع سنين تطول له الايام و
الليالي حتى يكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من
سنتكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة
وعشرة ايام من رجب مطرا لم ير الخلايق مثله فينبت الله به لحوم
المومنين وابدانهم من قبورهم فكاني انظر اليهم مقبلين
من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب ورواه
الطبرسي في كتاب اعلام الورى ورواه علي بن عيسى في
كشف الغمة نقلا عنهما وكذا الذي قبله
ما رواه الشيخ المفيد ايضا في آخر الارشاد قال روى
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يخرج القايم ع
من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى

الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل
الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابا دجانة الانصاري و
المقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا و
حكاما ورواه العياشي في تفسيره على ما نقل عنه ورواه
علي بن عيسى في كشف الغمة نقلا عن ارشاد المفيد ورواه
الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط
المستقيم مثله
ما رواه الشيخ الجليل
امين الدين ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع
البيان لعلوم القران عند قوله تع ويوم نحشر من كل امة فوجا
حيث قال وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى عليهم السلم في ان الله
سيعيد عند قيام المهدي قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه
وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور
دولته ويعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم وينالوا
بعض ما يستحقونه من العذاب والقتل على ايدي شيعته و
الذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته

ما روا

ما رواه الشيخ الجليل ابو جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الاعمال
وعقاب الاعمال في عقاب قاتل الحسين عليه السلم عن محمد بن ماجيلويه
عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلعم
اذا كان يوم القيمة نصب الله لفاطمة قبة من نور ويقبل
الحسين ورأسه على يده فتصرخ صرخة الى ان قال فيمثله الله
لها في احسن صورة وهو تخاصم قتلته فيجمع الله قتلته و
المجهزين عليه ومن شرك في دمه فاقتلهم حتى اتى على
اخرهم ثم يحشرون فيقتلهم الحسن ثم ينشرون فيقتلهم
الحسين ثم ينشرون فلا يبقى احد من ذريتنا الا قتلهم
قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسى الحزن
ورواه السيد رضي الدين علي بن طاوس في كتاب
الملهوف على قتلى الطفوف اقول الظاهر ان المراد من
القيمة هنا الرجعة لانها ماخوذة من القيام الخاص اي
الحيوة بعد الموت وقد اطلق على الرجعة في كلام بعض

المتقدمين اسم القيمة الصغرى والقرينة على ارادة ذلك
هنا ما ياتي التصريح به من وقوع هذا بعينه في الرجعة و
ما هو معلوم من عدم ورود الاخبار بوقوع القتل والحيوة
بعد الموت مرارا كثيرة جدا في القيمة الكبرى اصلا وغير
ذلك من القران على ان هذا لم يكن من قسم الرجعة فلا
شك اعجب منها واغرب فهو يزيل الاستبعاد لها و
يمنع من انكارها والله اعلم   ما رواه
الثقة الجليل علي بن ابرهيم في تفسيره مرسلا في قوله تع
واما نرينك يا محمد بعض الذي نعدهم قال في الرجعة
وقيام القائم او نتوفينك قبل ذلك فالينا مرجعهم
ما رواه علي بن ابرهيم ايضا في قوله تع
أثم اذا ما وقع آمنتم به رفعه قال اي صدقتم في حين
فيقال لهم الان تومنون به يعني امير المومنين عليه السلم
ما رواه ايض علي بن ابرهيم في قوله تع
ولو ان لكل نفس ظلمت آل محمد حقهم ما في الارض جميعا

لافتدت

لافتدت به يعني في الرجعة   ما رواه
علي بن ابرهيم في تفسير قوله تع والذين لا يومنون بالاخرة
قال حدثني جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع
يقول في قوله تع والذين لا يومنون بالاخرة يعني انهم
لا يومنون بالرجعة انها تكون قلوبهم منكرة يعني كافرة
وهم مستكبرون يعني انهم عن ولاية علي مستكبرون
ما رواه علي بن ابرهيم ايضا في تفسيره قال
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تع قد مكر الذين من قبلهم
فاتى الله بنيانهم من القواعد الى ان قال فاصابهم
سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن
يعني من العذاب في الرجعة   ما رواه
علي بن ابرهيم ايضا عن ابيه عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع
في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت

وعداً عليه حقاً قال ما يقول الناس في هذه الآية قلت يقولون
نزلت في الكفار قال ان الكفار لا يحلفون بالله وانما
نزلت في قوم من امة محمد قيل لهم لا يرجعون فرد الله عليهم
فقال ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا
انهم كانوا كاذبين يعني في الرجعة يردهم فيقتلهم
ويشفي صدور المؤمنين منهم
ما رواه علي بن ابرهيم ايضا في تفسيره قال حدثنا احمد بن
ادريس قال اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار
عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا
كل اناس بامامهم قال يجيئ رسول الله صلعم في قرنه
ويجيئ علي عليه السلم في قرنه والحسين عليه السلم في قرنه
كل من مات بين ظهراني قوم جاؤا معه ورواه البرقي
في المحاسن عن ابيه عن نضر بن سويد عن ابن مسكان عن
يعقوب بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلم مثله اقول

في بعض

١٣١ في بعض النسخ في قرنه بالياء آخر الحروف وفي بعضها بالنون
فعلى الاول هو نص في الرجعة والقرينة صادقة على المدينة العظيمة
وعلى الثاني يحتمل الرجعة وهو الاقوى لما يأتي ان شاء الله في
رواية سعد بن عبد الله له في مختصر البصائر في احاديث الرجعة
ويحتمل العموم   ما رواه علي بن ابرهيم ايضا
في تفسيره قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد
بن عمر بن عبد العزيز عن ابرهيم المستنير عن معوية بن عمار
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قول الله عز وجل ان له
معيشة ضنكا قال هي والله عز وجل للنصاب قلت
جعلت فداك قد رايناهم دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا
قال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة ورواه الحسن بن
سليمن بن خالد القمي في رسالته نقلا من كتاب مختصر البصائر
لسعد بن عبد الله مثله   ما رواه علي بن
ابرهيم ايضا في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان
وعن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم وابي جعفر

فی قوله تعالی وحرام علی قریة اهلکناها انهم لا یرجعون
قال کل قریة اهلک الله اهلها بالعذاب لا یرجعون فی
الرجعة فهذه الایة العظیمة من اعظم الدالة فی الرجعة لان
احدا من اهل الاسلام لا ینکر ان الناس کلهم یرجعون فی
القیمة من هلک ومن لم یهلک وقوله لا یرجعون یعنی
فی الرجعة فاما الی القیمة فیرجعون حتی یدخلوا النار

ما رواه علی بن ابرهیم فی تفسیره ایضا مرسلا
قال بشر الله نبیه واهل بیته ان یتفضل علیهم بعد ذلک
ویجعلهم خلفاء فی الارض وائمة علی امته ویردهم الی
الدنیا مع اعدائهم حتی ینتصفوا منهم

ما رواه ایضا فیه مرسلا فی قوله تع ونری فرعون و
هامان وجنودهما وهم الذین غصبوا ال محمد حقهم ما کانوا
یحذرون من القتل والعذاب حتی یردهم ویرد
اعداءهم الی الدنیا حتی یقتلوهم

ما رواه ایضا مرسلا قال وجعلت الجبال یسبحن مع داود

وانزل

قوله ... فهذه الایة ... احد ... علیهم ... علی کل حال ... الرجعة

وانزل الله علیه الزبور فیه توحید وتمجید ودعاء واخبار
رسول الله وامیر المومنین والائمة علیهم السلم واخبار القائم
واخبار الرجعة وهو قوله ولقد کتبنا فی الزبور من بعد
الذکر ان الارض یرثها عبادی الصالحون

ما رواه ایضا فیه عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن ابی بصیر عن
ابی عبد الله علیه السلم فی جملة حدیث ان رسول الله صلعم قال
لعلی علیه السلم یا علی اذا کان فی اخر الزمان اخرجک الله فی
احسن صورة ومعک میسم تسم به اعداءک

ما رواه ایضا فیه فی قوله تع ویوم نحشر
من کل امة فوجا قال قال رجل لابی عبد الله علیه السلم ان العامة
تزعم انها فی القیمة فقال ایحشر الله فی القیمة من کل امة فوجا
ویدع الباقین لا ولکنه فی الرجعة واما ایة القیمة فهو
قوله تع وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا

ما رواه ایضا فیه عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن المفضل عن
ابی عبد الله علیه السلم فی قوله عز وجل ویوم نحشر من کل

امته فوجا قال ليس احد من المومنين قتل الا يرجع حتى يموت
ولا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا

ما رواه ايضا فيه في قوله او لم يروا
انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال هو مثل ضربه الله
في الرجعة والقايم فلما اخبرهم رسول الله صلعم بخبر الرجعة
قالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين

ما رواه علي بن ابرهيم ايضا عند قوله تعالى ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل
الى خروج من سبيل قال ذلك في الرجعة

ما رواه ايضا فيه في قوله وترى الظالمين لما
راوا العذاب وعلي هو العذاب في الرجعة يقولون
هل الى مرد من سبيل فوالله علينا

ما رواه ايضا في قوله وارتقب يوم تاتي السماء
بدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا من القبر في الرجعة يغشى
الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم

ما رواه ايضا في قوله تعالى حملته امه كرها ووضعته كرها
قال ان الله بشر نبيه صلى الله عليه واله بالحسين عليه السلم
ثم اعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا حتى يقتل اعداءه احد
اقول ومثل هذا كثير ياتي في الباب الذي يلي هذا ان شا الله

ما رواه ايضا فيه عند قوله تعالى
يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي
الرجعة

ما رواه ايضا فيه قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن عمر بن عبد العزيز
عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة

ما رواه ايضا فيه عند قوله يوم تشقق
الارض عنهم سراعا قال في الرجعة

ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما
توعدون قال المطر ينزل من السماء وما توعدون من
اخبار الرجعة والقيمة والاخبار التي في السماء فورب السماء

والارض انزلحو يعني ما وعدتكم مارواه

ايضا فيه في قوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا قال الذين

ظلموا ال محمد عذابا قال عذاب الرجعة بالسيف

ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى والموتفكة

اهوى عن امير المومنين عليه السلم قال ان رسول الله صلعم

اخبرني عن جبرئيل انه طوى له الارض فراى البصرة اقرب

الارض من الماء وابعدها من السماء واتنفكت باهلها

مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة

ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى

مهطعين الى الداع قال اذا رجع فيقول الكافرون هذا يوم عسر

مارواه ايضا فيه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الكريم

القصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن ن

والقلم الى قوله واذا تتلى عليه اياتنا قال كني عن كنا

سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة الحديث باني انشاء الله

وفيه ان عليا امير المومنين عليه السلم يرجعون

ما رواه ايضا فيه في حديث قال لما اخبرهم رسول الله صلعم

بما يكون من الرجعة قالوا متى يكون ذلك قال الله تعالى قل يا محمد

ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا

ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر

على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال الخبره الله رسوله الذي

ارتضيه بما كان عنده من الاخبار وما يكون بعده من

اخبار القايم والرجعة والقيامة

ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى انه على رجعه لقادر قال كما

خلقه من نطفة يقدر ان يرده الى الدنيا والى القيامة

ما رواه علي بن ابرهيم في اواخر

تفسيره قال حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى

عن الحسن بن علي بن ابي حمزه عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله

عليه السلم في قول الله عز وجل فمهل الكافرين امهلهم رويدا

قال لو بعث القايم فينتقم لي من الجبارين والطواغيت

من قریش و بنی امیه و سایر الناس
ما رواه الشیخ الثقة الجلیل ابو العباس احمد بن علی بن احمد
بن العباس النجاشی فی کتاب الفهرست فی ترجمة ابان بن
تغلب بعد ما ذکر انه عظیم المنزلة فی اصحابنا لقی علی بن
الحسین و ابا جعفر و ابا عبد الله علیهم السلم و روی عنهم و
کانت له عندهم منزلة و قدم و قال له ابو جعفر علیه السلم
اجلس فی مسجد المدینة وافت الناس فانی احب ان
یری فی شیعتی مثلک و قال ابو عبد الله ع لما اتاه نعیه
اما والله لقد اوجع قلبی موت ابان الی ان قال قال ابو علی
احمد بن رباح الزهری حدثنا محمد بن عبد الله بن
غالب قال حدثنی محمد بن الولید عن یونس بن یعقوب
عن عبد الله بن خفقة قال قال لی ابان بن تغلب مررت
بقوم یعیبون علی روایتی عن ابی جعفر علیه السلم قال فقلت
کیف تلوموننی فی الروایة عن رجل ما سألته عن شیء
الا قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله قال فمر

صبیة

صبیة ینشدون العجب کل العجب بین جمادی و رجب فسألته
عنه فقال لقاء الاحیاء بالاموات و رواه میرزا محمد الاسترابادی
فی کتاب الرجال نقلا عن النجاشی
ما رواه الشیخ الجلیل تقی الدین ابرهیم بن علی الکفعمی العاملی
فی کتاب المصباح فی الفصل الحادی والاربعین فی الزیارات
و قد ورد فی اکثرها ما یدل علی الرجعة الی ان قال و اما
زیارة المهدی ع ثم اوردها فمن جملتها یا مولای ان
ادرکت ایامک الزاهرة فانا عبدک متصرف بین
امرک و نهیک و ان ادرکنی الموت قبل ظهورک
ذ اتوسل بک و بآبائک الطاهرین و اسأله ان
یصلی علی محمد و آله و ان یجعل لی کرة فی ظهورک و رجعة
فی ایامک لابلغ من طاعتک مرادی و اشفی من
اعدائک فؤادی ما رواه الشیخ
الجلیل العلامة جمال الدین الحسن بن یوسف بن المطهر
الحلی فی کتاب خلاصة قال داود بن کثیر الرقی قال الشیخ

انه ثقة وروى الكشي بسنده فيه يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
انه من اصحاب القائم عليه السلام قال الكشي وتذكر الغلاة انه
من اركانهم ولم ار احدا من مشايخ العصابة طعن فيه
عاش الى زمان الرضا عليه السلام ونقله ميرزا محمد في الرجال
وما رواه ابو عمرو الكشي في كتاب
الرجال عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
البرقي رفعه قال نظر ابو عبد الله عليه السلام الى داود الرقي
وقد ولى فقال من سره ان ينظر الى رجل من اصحاب
القائم فلينظر الى هذا ونقله ميرزا محمد عنه
ما رواه الكشي ايضا عن طاهر بن عيسى عن الشجاعي عن محمد
الحسين بن بشار عن داود الرقي قال قلت له يعني لابي عبد الله
اني قد كبرت سني ودق عظمي احب ان يختم عمري بقتل
في محبتكم فقال وما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة
يكون في الآجلة وروي بسند اخر ان داود مات بعد
المائتين بقليل بعد وفاة الرضا عليه السلام ونقل ذلك

كلم

كله ميرزا محمد عنه ما رواه الكشي ايضا
عن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
وعن محمد بن مسعود عن احمد بن منصور عن احمد بن الفضل
عن ابن ابي عمير قال حدثنا حماد بن عيسى عن عبد الحميد بن
ابي الديلم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه كتاب
عبد السلام بن عبد الرحيم بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار
وسليمن بن خالد تخبر ان الكوفة شاغرة برجلها
وانه لو امرهم باخذها اخذوها فلما قرا الكتاب
رمى به ثم قال ما انا لهؤلاء بامام اما علموا ان
صاحبهم السفياني ونقله ميرزا محمد اقول هذا دال ايضا على
رجعتهم معه ما رواه الكشي ايضا عن
خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن علي بن
المغيرة عن ابي جعفر عليه السلام قال كاني بعبد الله بن شريك
العامري عليه عمامة سوداء ذوابتاها بين كتفيه
مصعدا في لحف الجبل بين يدي قائمنا اهل البيت في

ابعه الاف يكرّون و يكر رون وفى نسخة مكرّون و
مكرورون قال الشيخ والعلامة وغيرهما انه كان من
اصحاب الباقر والصادق عليهما السلم وروى عنهما ونقل ذلك
ميرزا محمد ما رواه الكشى ايضا فى
كتاب الرجال عن عبد الله بن محمد عن الحسن بن على الوشا
عن احمد بن عائذ عن ابى خديجة الجمال قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول انى سالت الله فى اسمعيل ان يبقيه بعدى فابى ولكنه
قد اعطانى منه منزلة اخرى انه اول منشور فى عشرة من
اصحابه ومنهم عبد الله بن شريك العامرى وهو صاحب
لوائه ورواه ميرزا محمد الاسترابادى نقلا عنه وابو محمد
الحسن بن سليمن بن خالد القمى فى رسالته نقلا من كتاب البصائر
لسعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن على الوشا
ببقية السند مثله ما رواه الكشى ايضا عن
خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن ابن ابى عمير عن يحيى
الحلبى عن ايوب بن الحر عن بشير عن ابى عبد الله عليه السلم

وعن

وعن محمد بن مسعود عن على بن الحسن بن فضال عن العباس
بن عامر عن ابان بن عثمن عن الحرث المغيرة عن ابى عبد الله
قال قلنا له ان عبد الله بن عجلان مرض مرضه
الذى مات فيه فكان يقول انى لا اموت فى مرضى
هذا فقال ابو عبد الله ع هيهات هيهات انى ذهب
ابن عجلان لا غفر الله فيما من عمله اما علم ان موسى
بن عمران اختار سبعين رجلا فلما اخذتهم الرجفة
كان موسى اول من قام منها فقال يا رب اصحابى فقال
يا موسى ابدلك بهم خيرا منهم قال يا رب انى وجدت
ريحهم وعرفت اسماءهم قال ذلك ثلثا فبعثهم الله
انبياء ورواه ميرزا محمد نقلا منه اقول الظاهر
انه عليه السلم اخبر عبد الله بن عجلان انه يجاهد مع
القايم عليه السلم فظن ان ذلك قبل الموت ولم يفهم
المراد فهذا وجه اخبار ابن عجلان بانه لا يموت
فى هذا المرض فعلم انه يرجع بعد الموت الى الدنيا

في الرجعة ويفهم من هذا كما ترى ان موسى عليه السلم مات
في الرجعة ثم رجع حيا واحياه الله كما احيى السبعين بعد
موتهم وبعثهم الله وقد تقدم مثله كثيرا

ما رواه النجاشي في كتاب الرجال في ترجمة

محمد بن علي بن النعمن مومن الطاق بعد ما مدحه مدحا
جليلا وذكر انه روى عن ابي جعفر عليه السلم وابي عبد الله
قال فاما منزلته وحسن الخاطر فاشهر من ان يذكر
الى ان قال وكان له مع ابي حنيفة حكايات منها انه
قال له يوما يا ابا جعفر تقول بالرجعة فقال اقرضني
من كيسك هذا خمسمائة دينار فاذا عدت انا
وانت رددتها اليك فقال له في الحال اريد ضمينا
يضمن لي انك تعود انسانا فاني اخاف ان تعود
قردا فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت مني و
رواه ميرزا محمد نقلا عنه

ما رواه العلامة في الخلاصة في ترجمة ميسر بن عبد العزيز

بعد

بعد ما ذكر انه ثقة قال روى الكشي روايات كثيرة
تدل على مدحه وروى العقيقي يعني السيد علي بن احمد
قال اثنى عليه يعني على ميسر آل محمد عليهم السلم وهو ممن
يجاهد في الرجعة وقال الشيخ انه مات في حيوة
ابي عبد الله عليه السلم ورواه ابن داود مثله

ما رواه العلامة ايضا في الخلاصة

وابن داود في كتاب الرجال في ترجمة نجم بن اعين عن السيد
علي بن احمد العقيقي عن ابيه عن عمران بن ابان عن عبد الله
بن بكير عن ابي عبد الله ع انه يعني نجم بن اعين ممن يجاهد في
الرجعة

ما رواه ابن بابويه في كتاب

كمال الدين وتمام النعمة والطبرسي في كتاب اعلام الورى
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي الحسن علي بن محمد
عليهما السلم في حديث طويل في احوال القائم عليه السلم قال
فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما

ما رواه ابن بابويه في كتاب كمال الدين

والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة والطبرسي في كتاب الاحتجاج
باسانيدهم الصحيحة في توقيعات صاحب الامر عليه السلام على مسائل
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري انه سأله عن رجل ممن يقول
بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له
قد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى
الجواب يستحب له ان يطيع الله بالمتعة ليزول عنه الحلف في
المعصية ولو مرة واحدة اقول هذا يدل على ان القول بالرجعة
من علامات التشيع ومن خصائص الشيعة وتقرير المهدي
عليه السلام دال على صحة ذلك   ما رواه
الشيخ في كتاب الغيبة في فصل مفرد في الاخبار المتضمنة لمن
رأى صاحب الزمان ولم يعرفه ثم عرفه بعد قال اخبرنا جماعة
عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي
الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن احمد بن خلف وذكر حديثا
طويلا جرى له مع المهدي عليه السلام ومع بعض خواصه من جملته
ان قال له ما فعل فلان قال وسمى بعض اخوان المستبصرين

قلت

قلت بيرقه قال صدقت فلان وسمى رفيقا لي مجتهدا في
العبادة مستبصرا في الديانة فقلت في الاسكندرية حتى سمى لي
عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل نقفور قلت
لا اعرفه قال وكيف تعرفه وهو رومي يهديه الله فيخرج
ناصرا من قسطنطينية ثم سألني عن رجل اخر فقلت لا اعرفه
فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي عليه السلام
امض الى اصحابك فقل لهم نرجو ان يكون قد اذن الله
في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين
اقول من المستبعد جدا بل من المحال عادة بقاء المذكورين
الى الان بل فيهما تواترا قطعا والا لظهر لهم خبر واثر وكانوا
من جملة المعمرين وصاروا اشهر من نار على علم وقد علم
بانهم من انصار القائم ع فلا بد من القول برجعتهم
ما رواه الشيخ في اواخر كتاب الغيبة عن
الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن جعفر بن محمد بن بشير عن
خالد بن ابي عمارة عن مفضل بن عمر قال ذكرنا القائم عليه السلام

ومن مات من اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله عليه السلم
اذا قام اتى المومن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك
فان شئت ان تلحق به فالحق وان تشاء ان تقيم في
كرامة ربك فاقم ما رواه الحسن بن
سليمن بن خالد القمي في رسالته في باب الكرات وما جاء
فيها نقلا من كتاب مختصر البصاير لسعد بن عبد الله عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن
مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
عليه السلم قال ليس من المومنين احد الا وله قتلة وموتة انه
من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ومن
هذه الامة بر ولا فاجر الا سينشر فاما المومنون
فينشرون الى اقرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى خزي
الله اياهم ان الله يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر اقول هذا العموم مخصوص بمن
محض الايمان محضا او محض الكفر محضا لما مضى ويأتي

انشاء الله لان الخاص مقدم على العام وذلك التصريحة
في زماننا فان العام في باب الافراد ولا بد من العمل بما هو
ما قلناه ما رواه ايضا نقلا عن
مختصر البصاير لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول
في الرجعة من مات من المومنين قتل ومن قتل منهم مات
ما رواه ايضا نقلا عنه عن محمد بن
الحسين وعبد الله بن محمد بن عيسى جميعا عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسال ابا جعفر عليه السلم
... ان مسئلة لطيفة لا ابلغ بها حاجتي فقلت اخبرني عمن
مات اقتل قال قد فرق بين الموت والقتل في القران فقال
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال ولئن متم
او قتلتم لالى الله تحشرون ليس كما قلت يا زرارة الموت موت
والقتل قتل وقد قال الله تعالى ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله

فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا وقال كل نفس ذائقة
الموت قال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه
ان من قتل لابد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت
ورواه العياشي في تفسيره على ما نقل عنه عن زرارة مثله
ما رواه ايضا نقلا عنه عن احمد بن محمد
بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم عن مثنى بن الوليد الحناط عن
ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال في قوله تع ومن كان في
هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال هي في
الرجعة ورواه العياشي عن الحلبي عن ابي بصير مثله
ما رواه ايضا نقلا عنه عن احمد بن محمد ومحمد بن
اسمعيل عن علي بن الحكم عن رفاعة بن موسى عن عبد الله
بن عطا عن ابي جعفر عليه السلم ان علي بن الحسين عليه السلم قال ان ابي
ان هولاء العراقيين سالوني عن امر كان من مضى من
ابائك وسلفك يومنون به ويقرون فغلبني
الضحك سرورا ان في الخلق من يومن به ويقر

قال فقلت

قال فقلت ما هو قال سالوني عن الاموات متى يبعثون
فيقاتلون الاحياء على الدين وعن السندي بن محمد عن صفوان عن
رفاعة مثله ما رواه ايضا نقلا عنه
عن علي بن الحكم عن حنان بن سدير عن ابيه قال سالت ابا جعفر
فقال القدرية تنكرها ثلاثا اقول قد وردت احاديث
متعددة في لعن القدرية وذمهم وكفرهم وهم منسوبون
الى القدر فاما ان يراد بهم من ينسب القدر على وجه
الافراط وهم اهل الجبر او من نفاه على وجه التفريط
وهم اهل التفويض وقد فسره العلماء بالوجهين وقد
قرأ بضم القاف وسكون الدال نسبة الى القدرة و
يفسر على الوجهين والقسم الاول الاشاعرة والثاني المعتزلة
والقسمان منكرون للرجعة ولم يقل بها الا الامامية
ما رواه ايضا نقلا عنه عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ان الله

اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية فقال ذلك
في الرجعة ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من بعث
حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت
ما رواه ايضا نقلا عنه عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار
جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن
ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلم قال لا يسال في القبر
الا من محض الايمان محضا او محض الكفر كفرا قلت فسائر
الناس قال يلهى عنهم   ما رواه ايضا نقلا
عنه عن محمد بن عبد الجبار واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه عن عبيد بن المثنى عن شعيب بن الجراد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالت ابا جعفر عليه السلم وجعلت اكره ان اسميها
فقال لعلك تسال عن الكرات قلت نعم قال تلك
القدرة ولا ينكرها الا القدرية الحديث اقول انبات
القدرة بطريق الجبر يستلزم نفي القدرة عن العبد بل وعن
الله عند التحقيق ولعل هذا الحديث اشارة الى

ذلك

ذلك وفيه ترجيح لارادة الاشاعرة وهم اكثر العامة و
اشهر اصحاب المذاهب المخالفة للامامية فلا يحتمل شيء من
احاديث الرجعة للتقية   ما رواه ايضا
نقلا عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى
عن ابي خالد القماط عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع
انه قرا هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و
اموالهم بان لهم الجنة الى اخره ثم قال يعني في الرجعة المؤمنون
فيقتلون ويقتلون قال الله ولكن من قتل رد حتى يموت
ومن مات رد حتى يقتل وتلك القدرة فلا تنكرها
اقول هذا مخصوص بما تقدم اعني من محض الايمان محضا
ما رواه ايضا نقلا عنه عن احمد بن
محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن حماد بن عثمن عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين
وابا الخطاب جميعا يحدثان قبل ان يحدث ابو الخطاب ما
احدث انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلم يقول في حديث

وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض
الايمان محضا او محض الكفر محضا

ما رواه ايضا نقلا عنه بالاسناد السابق عن حماد بن عثمن عن
زراره قال سالت ابا عبد الله ع عن هذه الامور العظام
من الرجعة واشباهها فقال ان الذي تسالون عنه لم
يجي اوانه بعد وقد قال الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما ياتهم تاويله ما رواه
ايضا عنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين ومحمد بن عيسى
بن عبيد وابرهيم بن محمد عن عمر بن اذينة عن محمد بن الطيار
عن ابي عبد الله ع قال في قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة
فوجا قال ليس احد من المومنين قتل الا سيرجع حتى
يموت ما رواه ايضا نقلا عنه عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع اينكر اهل العراق
الرجعة قلت نعم قال سبحان الله اما يقرؤون القران

ويوم نحشر من كل امة فوجا ما رواه
ايضا نقلا عنه عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المغيرة عمن حدثه
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى ولئن قتلتم
في سبيل الله او متم قال القتل في سبيل الله و
الموت ذريته وليس احد يومن بهذه الاية الا وله قتلة وميتة انه من
قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل و
رواه العياشي كما نقل عنه ما رواه ايضا
نقلا عنه عن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن
بن راشد عن محمد بن عبد الله بن الحسين قال قال ابي لابي جعفر ع
ما تقول في الكرة قال اقول فيها ما قال الله عز وجل و
ذلك ان تفسيرها جاء الى رسول الله صلعم قبل هذا في
قوله تعالى تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا
ذحولهم قال له ابي فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة هي
قال اذا انتقم منهم وماتت الابدان بقيت الارواح
ساهرة لا تنام ولا تموت

ما رواه ایضاً نقلاً منه عن محمد بن عیسى عن الحسین بن سفیان
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابی جعفر علیه السلم قال لعلی علیه السلم
الی الارض کره مع الحسین علیه السلم یقبل برایته حتی ینتقم
من بنی امیه ومعویه وآل معویه ثم یبعث الله بانصاره
یومئذ الیهم من الکوفه ثلثین الفاً ومن سایر الناس سبعین
الفا فیقاتلهم بصفین مثل المره الاولی حتی یقتلهم فلا
یبقی منهم مخبر الحدیث ما رواه ایضاً
نقلا عنه عن موسى بن عمر بن یزید عن عثمن بن عیسى عن خالد
بن یحیی عن ابی عبد الله علیه السلم فی حدیث قال اتقوا دعوة
سعد قلت وکیف ذلک قال ان سعد انکر حتی
یقاتل امیر المومنین علیه السلم ما رواه
الحسن بن سلیمن بن خالد القمی ایضا فی رسالته نقلا من
کتاب الواحده عن محمد بن الحسن بن عبد الله عن جعفر بن محمد
النخلی عن احمد بن محمد بن خالد البرقی عن عبد الرحمن بن ابی
نجران عن عاصم بن حمید عن ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر ع

ودت

١٤٣

فی حدیث فی الرجعه تقول فیه فیا عجبا من اموات یبعثهم
الله احیاء مره بعد مره قد شهروا اسیوفهم یضربون بها
هامات الجبابره واتباعهم حتی ینجز الله ما وعدهم الحدیث
ما رواه الحسن بن سلیمن نقلا من
کتاب سلیم بن قیس الهلالی الذی رواه عنه ابان بن عیاش
وقرأه جمیعه عن علی بن الحسین علیهما السلم بحضور جماعة من
اعیان الصحابه ابو الطفیل فاقره علیه مولانا زین
العابدین علیه السلم وقال هذه احادیثنا صحیحه قال
ابان لقیت ابا الطفیل فی منزله فحدثنی فی الرجعه
عن اناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وابی ذر
وابی بن کعب فعرضت الذی سمعته علی علی بن ابی
طالب علیه السلم فقال هذا علم خاص من علمنا لا یسع الامة
جهله ورد علمه الی الله ثم صدقنی بکل ما حدثونی
فیها وتلا علی بذلک قراءة کثیرة وفسره تفسیرا
شافیا حتی صرت ما انا بیوم القیمة اشد یقینا منی

بالرجعة الحديث ا ر وقد رايت كتاب سليم بن قيس
المذكور وبقى عندى سنين كثيرة ولكن لم يحضرنى
وقت هذه الاحاديث فلذلك نقلت هذا الحديث
من رسالة الحسن بن سليمن

ما رواه الحسن بن سليمن ايضاً فى رسالته فى باب الكرات
وحالاتها عن السيد الجليل بهاء الدين على بن عبد الحميد
الحسينى باسناده عن احمد بن محمد الايادى رفعه الى احمد بن
عقبة عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلم انه سُئل عن الرجعة
احقٌّ هى قال نعم وذكر الحديث الى ان قال فيأتون
افواجا قوم بعد قوم

ما رواه ايضا نقلا من كتاب التنزيل عن احمد بن محمد بن
السيارى عن محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن
عبد الله بن نجيح اليمانى قال قلت لابى جعفر عليه السلم
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال مرة
فى الكرة ومرة اخرى فى القيمة

ما رواه ايضا نقلا عن مختصر البصائر لسعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب و يعقوب بن يزيد
عن احمد بن الحسن الميثمى عن محمد بن الحسن عن ابان بن عثمن
عن موسى بن الحناط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة
ما رواه ايضا نقلا عنه عن
احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن ابى داود عن بريدة الاسلمى قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا سالت امتى
عن المهدى يأتيها مثل قرن الشمس تستبشر به اهل السماء
والارض فقلت يا رسول الله بعد الموت فقال
ان بعد الموت هُدًى وايمانا ونورا فقلت
اى العمرين اطول قال الاخر بالضعف قوله يحتمل ان
يكون المراد بالموت موت الياس يعنى لا يخرج المهدى بعد
ما مات اكثر الناس الا ان بعد الموت الخ ولا احتمال

اخر ياتي انشاء الله الثاني بعد المائة ما رواه
نقلا عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عمر بن
عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم في
قوله تعالى واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب
يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي
الرجعة الثالث بعد المائة ما رواه ايضا
نقلا عنه عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد
بن خالد البرقي عن الحسين بن غنيم عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلم كان امير المومنين
من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على
دم عثمان وعلى دم اهل النهروان ان لقي الله موقنا
بان عثمن قتل مظلوما لقي الله ساخطا عليه ولا يدرك
الدجال الا من قبل فان مات قبل ذلك قال
فيبعث من قبره حتى يومن به وان رغم انفه
الرابع بعد المائة ما رواه ايضا نقلا عنه

عن السندي

عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن رفاعة بن موسى
عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر عليه السلم ان علي بن الحسين عليهما السلم
قال ان هولاء العراقيين سالوني عن امر ما كنت ارى ان
احدا علمه من اهل الدنيا غيري قلت عم سالوك فقال
سالوني عن الاموات متى يبعثون فيقاتلون الاحياء على
الدين الخامس بعد المائة ما رواه ايضا نقلا عنه
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن الحسن بن يزيد عن عمار
بن ابان عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
كاني بحمران بن اعين وميسر بن عبد العزيز يخبطان الناس
باسيافهما بين الصفا والمروة فقال لم يقع قطعا وانما هو اخبار
برجعتهما وقد تقدم التصريح برجعة ميسر سابقا السادس
بعد المائة ما رواه ايضا نقلا عنه عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم انه قيل لامير المومنين عليه السلم
بعدما اخبرهم بالر[illegible] امير المومنين حيوة قبل القيمة

ومؤت فقال نعم والله لكفره من الكفرات الرجعة اشد
من كفرات قبلها السابع بعد المائة ما رواه
ايضا نقلا عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد عن ابي ابرهيم عليه السلام قال
لترجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم ومن
عذب يقتص بعذابه ومن اغيظ اغاظ بغيظه ومن
قتل اقتص بقتله ويرد لهم اعداءهم معهم حتى يأخذوا
بثارهم ثم يعمرون بعدهم ثلثين شهرا ثم يموتون في
ليلة واحدة ثم ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم ويصير
عدوهم الى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي
الجبار عز وجل فيؤخذ لهم بحقوقهم الثامن
بعد المائة ما رواه ايضا نقلا من كتاب تصنيف
السيد الاجل الموفق بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن الجبلي
عبد الحميد الحسيني بطريقه عن علي بن ابرهيم بن مهزيار
انه راى في منامه قايلا يقول الحج في هذه السنة

فانك تلقى صاحب الزمان وذكر الحديث بطوله الى ان قال
اذا سار الى البيدا وبويع السفياني يوذن لولي الله فاخرج بين
الصفا والمروة واحج بالناس واجي الى يثرب فاهدم
الحجرة واخرج منها وهما طريان فامر بهما تجاه
البقيع وامر بخشبتين يصلبان عليهما الى ان قال قلت يا
سيدي ما يكون بعد ذلك قال الكرة الكرة الرجعة الرجعة
ثم تلا هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم
باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا التاسع بعد المائة
ما رواه ايضا قال حدثني الاخ الصالح الرشيد محمد بن
ابرهيم بن محسن المطار اباذي قال وجدت بخط ابي عن
الحسن بن حمدان عن عمران الفرات عن محمد بن المفضل
عن المفضل بن عمر عن الصادق ع في حديث طويل في
احوال المهدي ع وخروجه ومن يخرج معه يقول له
فيه المفضل يا سيدي الاثنان وسبعون رجلا الذين
قتلوا مع الحسين يظهرون معه قال نعم يظهرون معه وفيهم

للحسين في اثني عشر الفا مومنين من شيعة علي عليه السلام
الى ان قال ثم يظهر الله بين الركن والمقام فيكتب في وجه المؤمن
مومن وفي وجه الكافر كافر وذكر اخراج ضجيعي رسول
الله وصلبهما وانزالهما اليه قال فيحييهما باذن الله تعالى
ويامر الخلايق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما
يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر بهما
فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما
على الشجرة قال المفضل فقلت يا سيدي هذا اخر
عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن
بالسيد الاكبر محمد رسول الله والصديق الاعظم
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام وكل
من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وليقتصن منهما
لجميع المظالم ثم يامر بهما فيقتلان في كل يوم وليلة الف
قتلة ثم ذكر رجعتهم عليهم السلام وانتقامهم من اعدائهم الى
ان قال المفضل يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقول

برجعتكم

برجعتكم فقال الصادق ع اما سمعوا قول جدنا رسول الله صلعم
ونحن سائر الائمة نقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر ثم قال الصادق ع يا مفضل من اين قلت
برجعتنا ومقصرة شيعتنا تقول معنى الرجعة ان
يرد الله الينا ملك الدنيا ويجعله للمهدي ويحهم متى
سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل لا والله
ما سلبتموه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية
والامامة فقال الصادق ع لو تدبر شيعتنا القرآن لما
شكوا في فضلنا اما سمعوا قوله عز وجل ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة و
نجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون و
هامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا
مفضل ان تنزيل هذه الآية في بني اسرائيل وتاويلها
فينا وان فرعون وهامان تيم وعدي ثم ذكر
قيام الائمة واصلاح [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله

وشكوى كل واحد منهم ما فعل به من قبله وظلمه قال المفضل
فقوله ليظهره على الدين كله قال انما يظهره على الدين كله
في هذا اليوم وهذه الرجعة العاشر بعد المائة
ما رواه ايضا عن امير المومنين عليه السلم انه خطب الناس فقال
ان امرنا صعب مستصعب الى ان قال يا عجبا كل العجب بين جمادى
ورجب فقيل ما هذا العجب فقال ما لي لا اعجب وقد سبق القضا
فيكم واي عجب اعجب من اموات يضربون هام الاحيا
والذي فلق الحبة وبرا النسمة لكاني انظر اليهم قد تخللوا
سكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم يضربون
كل عدو لله ولرسوله وللمومنين وذلك قول الله
عز وجل لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا
من الاخره كما من اصحاب القبور الى ان قال فيومئذ
تاويل هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم الحادي وعشر
بعد المائة ما رواه ايضا عن امير المومنين عليه السلم في حديث
طويل انه قال في ذكر خروج المهدي عليه السلم ووقايع

اخر

اخر الزمان وينادي مناد من ناحية المشرق يا اهل الهدى
اجتمعوا وينادي مناد من ناحية المغرب يا اهل الضلالة
اجتمعوا ويفرق بين الحق والباطل تخرج الدابة وتقبل
الروم الى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية وتبعث
الله الفتية من كهفهم واليهم رجل يقال له تمليخا فيبعث الله
احدا منهم الى الروم فيرجع بغير حاجة ثم يبعث الاخر
فيرجع بالفتح ثم يبعث الله من كل امة فوجا ليريهم ما
كانوا يوعدون فيومئذ تاويل هذه الاية ويوم نبعث
من كل امة فوجا وليسير الصديق الاكبر براية الهدى
والسيف ذي الفقار حتى ينزل دار الهجرة مرتين وهي
الكوفة الى ان قال وعده اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر
منهم تسعة من بني اسرائيل وسبعون من الجن وسبعون
الذين غضبوا النبي صلعم اذ هجمت عليه مشركوا قريش
وعشرون من اهل اليمن فيهم المقداد بن الاسود ومائتان
واربعة عشر كانوا بساحل البحر فبعث اليهم نبي الله ف

برسالة فاتوا مسلمين للحديث الثاني عشر بعد المائة
ما رواه الكليني في كتاب الجنائز في باب ما يعاين المؤمن و
الكافر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن
عمار بن مروان عمن سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول وذكر
حال المومن بعد الموت الى ان قال فاذا وضع في قبره
فتح له باب من ابواب الجنة قال ثم يزور آل محمد في
جبال رضوى فياكل من طعامهم ويشرب من شرابهم
ويتحدث في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت
فاذا قام قائمنا بعثهم الله معه فاقبلوا معه يلبون زمرا
فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون و
نجا المقربون الحديث قال في القاموس رجل محل
منتهك للحرام ولا يرى للشهر الحرام انتهى والمقربون
بفتح الراء اي الذين لا يستعجلون هم المقربون وبكسر
الراء اي الذين يقولون الفرج قريب الثالث عشر
بعد المائة ما رواه سعد بن عبد الله في مختصر

البصا

البصائر على ما نقل عنه عن احمد بن محمد عن احمد بن عبد الله
بن قبيصة عن ابيه عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل يوم هم على النار يفتنون قال
يكسرون في الرجعة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شيء
الى شبهه يعني الى حقيقته اقول لعله اشارة الى فرج
الطينتين ثم تميزهما في الرجعة والمراد امتحانهم حتى
يظهر حقايقهم الباب العاشر في ذكر جملة
من الاخبار المعتمدة الواردة في الاخبار بالرجعة لجماعة
من الانبياء والائمة عليهم السلم الحديث الاول مما يدل على
ذلك ما رواه الشيخ الجليل رئيس المحدثين ابو جعفر محمد
بن علي بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه في باب المتعة
بطريق القطع والجزم من غير حوالة على سند حيث قال
قال الصادق عليه السلم ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل
متعتنا اقول هذا الضمير الموضوع للمتكلم ومعه غيره دال
بطريق الحقيقة على دخول الصادق عليه السلم في الرجعة ومعه جماعة

من اهل العصمة عليهم السلام والجميع والاخلاد ويوجب الحمل على الحقيقة مع عدم القرينة الثاني ما رواه الشيخ الجليل رئيس الطايفة ابو جعفر الطوسي في المصباح الكبير في اعمال يوم الجمعة عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال من اراد ان يزور قبر رسول الله صلعم وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده فليغتسل يوم الجمعة الى ان قال وليقل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك ايها النبي المرسل والوصي المرتضى والسيدة الكبرى والسيدة الزهراء والسبطين المنتجبين والاولاد والاعلام والامناء المستخزنين جئت انقطاعا اليكم والى ابائكم وولدكم الخلف على بركة الحق فقلبي لكم سلم ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله بدينه فمعكم معكم لا مع عدوكم اني من القائلين بفضلكم مقر برجعتكم لا انكر لله قدرة ولا ازعم الا ما شاء الله الحديث الثالث ما رواه الشيخ ايضا في المصباح

في اعمال رجب حيث قال زيارة رواها ابن عياش قال حدثني خير بن عبد الله عن مولاه يعني ابا القاسم الحسين بن روح قال زر اي المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول الحمد لله الذي اشهدنا مشهد اوليائه في رجب الى ان قال والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى العود الى حضرتكم والفوز في كرتكم والحشر في زمرتكم الرابع ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر ابن بابويه في الفقيه وعيون الاخبار ورئيس الطايفة ابو جعفر الطوسي في التهذيب باسانيدها الصحيحة عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن موسى بن عبد الله النخعي عن الامام علي بن محمد عليهما السلام في الزيارة الجامعة يقول فيها اشهد الله واشهدكم اني مومن بكم وبما امنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به الى ان قال معترف بكم مومن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم ثم قال ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه

ارضى ثم قال فثبتني الله ابدا ما بقيت على موالاتكم
وجعلني ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي
بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في
دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر
عينه غدا برويتكم اقول قد عرفت ان حمل على الحقيقة
واجب متعين في امثال هذه الالفاظ اجماعا مع عدم
القرينة كما هنا الخامس ما رواه الشيخ وابن
بابويه ايضا بالسند السابق بعد الزيارة الجامعة في
زيارة الوداع قال اذا اردت الانصراف فقل
السلام عليكم سلام مودع الى ان قال السلام عليكم
حشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني من
حزبكم وارضاكم عني ومكنني في دولتكم واحياني
في رجعتكم وملكني في ايامكم السادس ما رواه
ابن بابويه ايضا في كتاب عيون الاخبار في باب ما
جاء عن الرضا عليه السلم وخبر ... والرد على

الغلاة

الغلاة والمفوضة قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري
عن الحسن بن جهم في حديث طويل ان المامون قال
لابي الحسن الرضا عليه السلم ما تقول في الرجعة فقال الرضا
انها لحق قد كانت في الامم السالفة وقد نطق بها
القران وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله يكون
في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة وقد قال عليه السلم اذا خرج
المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم وصلى خلفه
وقال عليه السلم ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا
فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال
ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون فما تقول في
القائلين بالتناسخ فقال من قال بالتناسخ فهو كافر
مكذب بالجنة الحديث اقول رجعة عيسى عليه السلم قد
صرح بها في هذا الحديث وغيره بل تواترت وفي

القرآن ما يدل على وفاته كقوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وقوله
انى متوفيك ورافعك الى وغير ذلك و
الاحاديث فيه كثيرة وان كان بعض العامة ينكرونها
فليس بمعتبر وما ذاك الا لافراطهم فى انكار الرجعة
وقوله ثم رجع الحى الى اهله يدل على رجعة الائمة عليهم السلم
ايضا فلولا التصريحات الكثيرة ولو كان المراد خروج
المهدى عليه السلم وحده لما كان من قسم الرجعة لما عرفت
من معناها وصرح به صاحب الصحاح والقاموس
وغيرهما وقد عرفت ايضا ان الطبرسى ذكر ان ذلك
تاويل صدر من بعضهم ثم حكم بانه مخالف لاجماع الامامية
والتصريحات المنافية لهذا التاويل البعيد اكثر من
ان يحصى ثم ان الحكم بعدها ببطلان التناسخ يدل
على عود الروح فى الرجعة الى بدنها الحقيقى لا الى
بدن اخر والا لكان تناسخا قطعا السابع ما رواه

ابن بابويه فى عيون الاخبار فى باب ما حدث به هرثمة
بن اعين من وفاة الرضا عليه السلم من تميم بن اعين
من وفاة الرضا عليه السلم عن تميم بن عبد الله القرشى
عن ابيه عن محمد بن مثنى عن محمد بن خلف الطاطرى عن
... اعين عن الرضا عليه السلم فى حديث طويل قال
ان هارون سيقول لك وانت تغسلني اليس زعمتم
ان الامام لا يغسله الا الامام فاجبه وقل له ان الامام
لا يجب ان يغسله الا الامام فان تعدى متعد فغسل
الامام لم تبطل امامته ولا امامة الذى بعده ولو
ترك الرضا بالمدينة لم يغسله الا ابنه ظاهرا مكشوفا
ولا يغسله الان الا هو من حيث يخفى اقول هذا
المعنى قد ورد فى الاحاديث كثيرا وهو يؤيد
الاحاديث الكثيرة الواردة فى الاخبار برجعة الحسين
ليغسل المهدى عليهما السلم الثامن عشر ما رواه
الكلينى فى باب زيارة الحسين عليه السلم عن عدة من

اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن نعيم بن الوليد عن يونس الكناسي عن
ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اتيت قبر الحسين عليه السلم
ثم ذكر الزياره بطولها يقول فيها اشهدكم اني بكم مؤمن
وبايابكم موقن الى ان قال ثم العن قتلة الحسين اللهم
اجعلنا ممن ينصره وينتصر به وتمن عليه بنصرك
لدينك في الدنيا والاخرة ورواه ابو القاسم جعفر
محمد بن قولويه في المزار بالسند الذي ياتي ذكره
عقيب هذه الاحاديث انشاء الله تعالى التاسع
ما رواه الكليني ايضا في الباب المذكور بالسند السابق
يقول فيه ابو عبد الله عليه السلم اذا اردت ان تودعه
فقل السلام عليك ورحمة الله وبركاته استودعك
الله الى ان قال اللهم لا تجعله اخر العهد منا ومنه
اللهم ابعثه مقاما محمودا تنصر به دينك وتقتل به
عدوك وتبير به من نصب حربا لال محمد فانك

وعدت ذلك وانت لا تخلف الميعاد والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته اشهد انكم نجباء شهداء
جاهدتم في الله وقتلتم على منهاج رسول الله صلعم
ورواه الشيخ الثقة الجليل ابو القاسم جعفر بن محمد
بن قولويه في كتاب المزار المسمى بكامل الزيارة عن
ابيه محمد بن الحسن الوليد عن الحسين بن الحسين بن ابان
بن الحسين بن سعيد مثله واورد هذا الحديث في
الباب الثامن والثمانين في وداع قبر الحسين عليه السلم
واورد الحديث الذي قبله في الباب الذي قبله بهذا
السند العاشر ما رواه الكليني ايضا في باب
الائمة لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون الا بامر من الله عن
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن ابي عبد الله البزاز عن حريز عن ابي عبد الله ع
في حديث قال ان لكل واحد منا صحيفة فيها
ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما

فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي صلعم
ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين عليه السلم
قرا صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي وبقي اشياء
لم تقض فخرج للقتال وكانت تلك الاشياء التي
بقيت ان الملائكة سالت الله في نصرته فاذن
لها فمكثت تستعد للقتال وتتاهب له
حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلم فقالت
الملائكة يا ربنا اذنت لنا في الانحدار واذنت
لنا في نصره وقد قبضته فاوحى الله اليهم ان الزموا
قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه
وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته
وبالبكاء عليه فبكت الملائكة حزنا على ما فاتهم من
نصرته فاذا خرج يكونون انصاره ورواه الثقة الجليل
ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في الباب السابع و
العشرين من كتاب المزار قال حدثني محمد بن عبد الله بن

جعفر

جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد
عن عبد الله بن [illegible] ابي عمري عن عبد الله بن عبد الرحمن
قال حدثنا ابو عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم وذكر مثله [illegible] ما رواه الكليني
ايضا في واسط الروضة عن عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن قاسم البطل عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي
وطعن الحسين ع ولتعلن علوا كبيرا
قال قتل الحسين ع فاذا جاء وعد اولاهما فاذا جاء
نصر الحسن بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد
فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم
فلا يدعون وترا لال محمد الا قتلوه وكان وعدا
مفعولا خروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج

الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم البيض [illegible]
لكل بيضة وجهان المؤدون [illegible] عشر
الحسين قد خرج حتى لا يشك فيه المؤمنون وانه ليس
بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا
استقرت المعرفة في قلوب المؤ[illegible]
جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه
يحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليهما السلام
ولا يلي الوصي الا وصي ورواه ابن قولويه في المزار في
الباب الثامن عشر فيما نزل من القران في قتل الحسين ع
وانتقام الله له ولو بعد حين قال حدثني محمد بن جعفر
[illegible] عن محمد الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن
سعدان الحناط عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن
صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله
[illegible]كان وعدا مفعولا اقول وانما تركت اخر
الحديث لانه لا يدل على مضمون الباب وهذه [illegible]

كلامه في اول كتابه وفيما اورده كفاية هنا واعلم ان
بعض المعاصرين استشكل هذا الحديث جدا والذي
ظهر لي في حل اشكاله وجوه احدها انه قد تقرر
ان للقران ظاهرا وباطنا وانه لا يعلم جميع معانيه الا
الائمة عليهم السلام فلعل ما ذكر معناه الباطني وظاهره
غير مراد ثانيها انه قد تقرر ايضا بالاحاديث
الكثيرة ان بعض الايات او الكثير قد اريد به
معنيان فصاعدا فلعل هذه الاية المراد ههنا ظاهرها
والمعنى المروي ايضا وغيرهما ثالثها [illegible] يكون
[illegible] بل في الاية كناية عن هذه الامور المشابهة
لهم في اكثر الاحوال وتكون استعارة فلا يكون [illegible] — اوكلاما مر
بها ظاهرها اصلا رابعها ان يكون المراد
ظاهرها وتكون في حكم بني اسرائيل ويكون الحديث
الوارد في تفسيرها المذكور هنا اشارة الى الاحاديث
السابقة ان كل ما كان في بني اسرائيل يكون في

فی هذه الامة مثل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة [illegible]
والظاهر الآیة واضح [illegible] معناها الذی [illegible] وقوعه
الامر فی هذه الامة ما ذکرنا ثم اوردنا الوقایع المشابهة
للوقایع السابقة فی بنی اسرائیل والله اعلم الثانی
ما رواه رئیس المحدثین ابو جعفر بن بابویه فی کتاب
باب العشرة عن محمد بن احمد بن ابرهیم عن ابی عبد الله
عن محمد بن [illegible] بن الفرج عن علی بن بنان المقری عن محمد
بن سابق عن زایده عن الاعمش عن فرات القزاز عن ابی
الطفیل عامر بن واثلة عن حذیفة بن اسید الغفاری
عن رسول الله صلعم قال انکم لا ترون الساعة [illegible] تروا
قبلها [illegible] آیات طلوع الشمس من مغربها [illegible]
دابة الارض وخروج عیسی بن مریم وخروج یاجوج و
ماجوج الحدیث اقول ان شاء الله ما یدل صریحًا
ان دابة الارض امیر المومنین ع وتقدم ما یدل علی ذلک
ایضا الثالث عشر ما رواه رئیس الطائفة ابو [illegible]

[illegible] المصباح الکبیر فی ذکر قنوت الوتر قال ویستحب
ان ندعو [illegible] الحمد لله شکرًا لنعمائه وذکر ادعیة
طویلة من احوال الغیبة والدعاء لصاحب الزمان بتعجیل
الفرج والخروج الی ان قال اللهم وشرف بما استقبل
به من القیام بامرک الذی مواقف المشاهد مقامه
وسر نبیک محمدًا صلعم برؤیته ومن تبعه علی دعوته
ثم قال ورد عنه من سهام المکائد ما یوجهه اهل
الشنآن الیه والی شرکائه فی امره ومعاونیه علی طاعة
[illegible] ما رواه الشیخ ایضًا فی المصباح
[illegible] والمساء فی الدعاء الکامل المعروف
بدعاء التوبة یقول فی اخره اللهم صل علی [illegible] و
اهل بیته الطاهرین وعجل اللهم فرجهم وفرجی
وفرج کل مهموم من المومنین اللهم صل علی محمد و
ال محمد وارزقنی نصرهم واشهدنی ایامهم
[illegible] بینهم فی الدنیا والاخرة واجعل علیهم [illegible]

واقية حتى لا يخلص اليهم الا بسبيل خير وعا[illegible]
[illegible] على شيعتهم ومحبيهم واو[illegible] [illegible] روا
الكفعمي في مصباحه في الفصل الرابع عشر الخامس عشر
ما رواه ايضا في المصباح في الصلوة [illegible]
فعلها يوم الجمعة في صلوة اخرى لفا[illegible]
ابرهيم بن عمر الصنعاني عن ابي عبد الله ع ثم ذكر
الصلوة والدعاء بعدها الى ان قال واسالك ان
تصلي على محمد وال محمد وان تفرج عن محمد وال محمد
[illegible] بجعل فرجهم فرجنا وفرجنا بفرجهم الدعاء اقول مثل
هذا كثير جدا في الادعية والحمل على الائمة
هو [illegible] قطعا مع عدم قرينة المجازية [illegible]
ويؤيده التصريحات الكثيرة جدا السادس عشر
ما رواه ايضا في دعاء كل يوم من شهر رمضان بعد
ذكر الصلوة على النبي والائمة عليهم السلم واحدا واحدا
قال اللهم صل ذرية نبيك اللهم اخلف محمدا

[illegible] اهل بيته اللهم مكن لهم في الارض اللهم اجعلنا من
عددهم و [illegible] [illegible] انصارهم على الحق في السر والعلانية
اللهم اطلب بذحلهم ووترهم ودمائهم وكف عنا
عنهم وعن كل مؤمن ومؤمنة باس كل طاغ وباغ
[illegible] معلوم ان ضمير مكن لهم عايد الى
[illegible] [illegible] الوعد باستخلافهم وتمكينهم والحمل
على الحقيقة كما عرفت دال على الرجعة [illegible] من
القراين كسؤال كف الباس عنهم وغير ذلك مع
التصريحات الكثيرة التي لا تحصى السابع عشر ما رواه
في المصباح في اعمال ذي القعدة في دعاء
[illegible] العشرين منه اللهم داحي الكعبة وفالق
الحبة الى ان قال واشهد في اوليائك عند خروج
وحلول [illegible] اللهم عجل فرج اوليائك واردد
عليهم مظالمهم واظهر بالحق قائمهم ثم قال اللهم
[illegible] وعلى ابائه واجعلنا من صحبه وابعثنا

في كرّته حتى نكون في زمانه من اعوانه ورواه الكفعمي
في مصباحه وكذا الكفعمي في دعائه المذكور ... دلالتها
على المراد بملاحظة ضمائر يرجع ونحمل على الحقيقة والقرائن
والتلويحات فهي مؤيّدة للتصريحات الثاني عشر
ما رواه ايضا في المصباح في زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة
اشهد انّك الامام البرّ التقي وان الائمة من
ولدك كلمة التقوى واعلام الهدى اُشهد الله
وملائكته وانبياءه ورسله انّي بكم مؤمن وباياكم
موقن ... الزيارة الثالث عشر ما رواه الشيخ ايضا
في المصباح في زيارة العباس بن علي عليه السلام يقول فيها
اشهد انك قُتلت مظلوما وان الله منجز لكما
... عدكم جئتك يا ابن امير المؤمنين وقلبي لكم مسلّم
ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدّة حتى يحكم الله
وهو خير الحاكمين فمعكم معكم لا مع عدوّكم انّي بكم
وبايابكم من المؤمنين وبمن خالفكم وقتلكم من الكافرين

الى ان قال جمع الله بيننا وبينكم وبين رسوله و
... الشيخ ايضاً في التهذيب ورواه
... الجليل ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في المزار
باب زيارة العباس قال حدثني ابو عبد الرحمن احمد بن
الحسين العسكري ... الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ...
... بن مروان عن ابي حمزة الثمالي قال قال
الصادق عليه السلام ثم اورد الزيارة اقول ... رجعة
هو اشارة الى رجوع الحسين عليه السلام والسبعين الذين قتلوا
معه ومن جملتهم العباس الرابع عشر ما رواه ايضا
في المصباح في زيارة امير المؤمنين عليه السلام يقول فيها اتيتك
انقطاعا اليك والى وليك الخلف من بعدك
على الحق وقلبي لك مسلم وامري لك متبع ونصرتي
لك معدّه الى ان قال اللهم لا تخيّب توجّهي اليك
برسولك وال رسولك انت مننت عليّ بزيارة
امير المؤمنين وولايته ومعرفته ... ممن ينصره

ويتنصر به ومنّ علىّ بنصره لدينك في الدنيا والاخرة
ورواه الشيخ الجليل ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه
في كتاب المزار في باب زيارة امير المومنين ع قال حدثني
محمد بن الحسن بن الوليد فيما ذكره في كتابه الذي سمّاه
الجامع قال روي عن ابي الحسن ع انه كان يقول عند قبر
امير المومنين ع ثم ذكر الزيارة بطولها ورواه الكفعمي
في المصباح في الفصل الحادي والاربعين الحادي والعشرون
ما رواه الشيخ ايضا في التهذيب وفي المصباح في زيارة
الاربعين من اعمال صفر قال اخبرنا جماعة عن هرون بن
موسى العكبري قال حدثنا محمد بن علي بن معمر عن علي بن محمد البصري
بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال جميعا عن سعدان بن
مسلم عن صفوان بن مهران قال قال لي مولاي الصادق ع
في زيارة الاربعين تقول السلام على ولي الله وحبيبه الى ان قال السلام على الحسين الشهيد
المظلوم الى ان قال اشهد انك الامام البرّ التقي و
ان الائمة من ولدك كلمة التقوى اشهد اني بكم

مومن

١٧

مومن وباياتكم موقن وبشرايع ديني وخواتيم عملي و
امري لامركم متبع ونصرتي لكم معدة حتى ياذن الله
لكم فمعكم معكم لا مع عدوكم الثاني والعشرون
ما رواه الشيخ في المصباح في عمل شعبان قال اليوم
الثالث منه ولد الحسين عليه السلم خرج الى القسم بن
العلا الهمداني وكيل ابي محمد عليه السلم ان مولانا
الحسين بن علي ع ولد يوم الخميس لثلث خلون من
شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء اللهم اني اسالك
بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل
استهلاله وولادته بكته السماء ومن فيها والارض
ومن عليها ولما يطا لابتيها قتيل العبرة وسيد
الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من
قتله ان الائمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه
في اوبته والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته
حتى يدركوا الاوتار ويثاروا الثار ويرضوا الجبار

ويكونوا خير انصار صلى الله عليهم مع اختلاف
الليل والنهار اللهم فصلّ على محمد وعترته واحشرنا في
زمرته وبوّئنا معه دار الكرامة ومحل الاقامة اللهم و
كما اكرمتنا بمعرفته فاكرمنا بزلفته وارزقنا
مرافقته وسابقته واجعلنا ممن يسلّم لامره ويكثر
الصلوة عند ذكره وعلى جميع اوصيائه الاثني عشر
النجوم الزهر اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة
وهبت الحسين لمحمد جدّه وعاذ فطرس بمهده
فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته وننتظر
اوبته امين رب العالمين الثالث والعشرون
ما رواه الكليني في باب ما يعاين المومن والكافر من كتاب
الجنائز عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن [illegible]
عمار بن مروان عمن سمع ابا عبد الله ع وذكر حال الموت
بعد الموت الى ان قال فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب
الجنة قال ثم يزور ال محمد في جبال رضوى يأكل من

طعامهم

طعامهم ويشرب من شرابهم ويتحدث معهم في
مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا
بعثهم الله فاقبلوا معه يلبون زمرا فعند ذلك
يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وينجا المقربون
الحديث الرابع والعشرون ما رواه الكليني في
باب الاشاره والنص على الصادق ع عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمن عن ابي الصباح
الكناني قال نظر ابو جعفر ع الى ابي عبد الله عليهما السلام وهو
يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله عز وجل
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
الخامس والعشرون ما رواه الكليني ايضا في باب
نكت ونتف من التنزيل في الولاية عن علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن الماضي ع في قوله تع هو الذي ارسل رسوله

بالهدى ودين الحق قال الولاية هي دين الحق قلت ليظهره على
الدين كله قال نظهره على جميع الاديان عند قيام القائم
اقول الحمل على الحقيقة الذي هو واجب عند عدم القرينة
يستلزم الحكم بالرجعة مضافاً الى التصريحات الكثيرة
السادس والعشرون ما رواه الكليني في اول
الروضة عن عدة من اصحابنا عن سهل بن [illegible] عن محمد
بن سليمن عن عيثم بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع
عن [illegible] عن جبرئيل ع قال الرسول الله صلعم ومنكم
[illegible] على عيسى بن مريم خلفه اذا اهبطه الله الى
الارض السابع والعشرون ما رواه ابن بابويه
في كتاب العلل في باب العلة التي من اجلها سمي ذو القرنين
عن ابيه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن [illegible] عن
محمد بن اورمة عن القسم بن محمد عن بريد العجلي عن
الاصبغ بن نباتة قال قال امير المومنين ع وقد سئل عن
ذي القرنين قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن له

من ذهب ولا فضة ولكن كان عبدا احب الله فاحبه الله
وانما سمي ذو القرنين لانه دعا قومه فضربوه على قرنه
فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه الاخر
وفيكم مثله اقول قد عرفت سابقا ان المراد بمثله امير المومنين ع
وقد صرح به ابن بابويه وعلي بن ابرهيم وغيرهما وهو المفهوم
من قوله وفيكم وقد تقدم ان ذا القرنين لما ضربوه مات
خمسمائة عام ثم رجع حيا ثم ضربوه فمات كذلك ثم
رجع الثامن والعشرون ما رواه الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ
ابي جعفر الطوسي في مجالسه باسناده عن امير المومنين
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له كاني بقوم قد
تاولوا القرآن واخذوا بالشبهات الى ان قال هم اهل فتنة
يعمهون فيها الى ان يدركهم العدل فقلت يا رسول الله
العدل منا او من غيرنا قال بل بنا فتح الله وبنا يختم
وبنا يولف القلوب بعد الشرك وبنا يولف القلوب
بعد الفتنة اقول قد عرفت ان الحمل على الحقيقة يوجب الحكم

بالرجعة ايضا فالاحاديث التصريحات الكثيرة التاسع والعشرون
ما رواه ايضا فيه باسناده عن سنان بن ابرهيم القايدي
عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال بنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ
الرخاء ثم بكم والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر
بالحجارة اقول ومثل هذا والذي قبله كثير جدا
الثلثون ما رواه ايضا فيه باسناده عن حذيفة
بن اسيد عن ابي ذر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله
يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية
حشره الله ... من شيعة الدجال اقول هذا دال كما ترى على رجعة
اهل البيت عليهم السلم في وقت خروج الدجال وعلى
رجعة جماعة من الذين قاتلوهم عليهم السلم ايضا الحادي
والثلثون ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة في اوايله عن محمد بن ابرهيم بن اسحق
عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن قيس بن
حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك

بن مزاحم

163 بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن امير المومنين عليه السلم
في حديث يذكر فيه امر الدجال وخروجه الى ان قال
يقتله الله بالشام على يدي من يصلي خلفه المسيح عيسى بن
مريم الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذاك
يا امير المومنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا
معها خاتم سليمن وعصا موسى يضع الخاتم على وجه كل
مومن فيطبع فيه هذا مومن حقا وتضعه على وجه
كل كافر فيطبع فيه هذا كافر حقا ثم ترفع الدابة رأسها
فيراها من بين الخافقين باذن الله بعد طلوع الشمس
من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة الحديث ورواه
الراوندي في اواخر كتاب الخرايج والجرايح في العلامات
الدالة على صاحب الزمان عن الاصبغ بن نباتة عن
امير المومنين عليه السلم مثله اقول ياتي انشاء الله ما هو صريح
في ان دابة الارض امير المومنين عليه السلم وانه يخرج في الرجعة
الثاني والثلثون ما رواه ابن بابويه ايضا

في كتاب كمال الدين باسناده عن عبد الله بن سليمن وكان
قاريا للكتب انه قرا في الانجيل وذكر كلاما طويلا في
اخبار الله باحوال محمد صلى الله عليه واله احوال امته
يقول فيه ارفعك الي ثم اهبطك في اخر الزمان لترى
من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على قتل اللعين
اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة
مرحومة   ما رواه ايضا فيه
في باب ... من لدن آدم عليه السلم عن ابيه ومحمد
بن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد
عن محمد بن اسمعيل عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع
عن ابيه عن رسول الله صلعم في حديث ان ... عنت
دفنت بنفسه حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه
ولم يكن الله ليجعل لهم عليهم سبيلا وانما شبه لهم
بقول الله اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك

من الذين كفروا فلم يقدروا على قتله ولما رفعه الله
اليه بعد ان توفاه الحديث اقول وفي معناه احاديث
كثيرة في وفاة عيسى رواه الطبرسي عن ابن عباس و
غيره وتلك الروايات موافقة للقران في عدة
ايات ولقد تواترت الاحاديث من طريق الخاصة و
العامة برجوعه عيسى ع في اخر الزمان وهنا كلام
ياتي في محله ان شاء الله الرابع والثلثون ما رو
ايضا فيه في باب ما نص الله على القايم عن الحسين بن احمد
بن ادريس عن ابيه عن سهل بن زياد عن محمد بن ادم
الشيباني عن ابيه آدم عن ابن عباس عن المبارك بن
فضالة عن وهب بن منبه رفعه الى ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه واله في حديث تدمين
طويل في النص على الائمة عليهم السلم يقول فيه واخر رجل
منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم الخامس والثلثون
ما رواه ايضا في الباب المذكور عن احمد بن محمد بن سعيد

عن محمد بن حماد عن غياث بن ابرهيم عن حسين بن
زيد بن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابايه عن رسول
الله صلعم قال ابشروا ثم ابشروا الى ان قال فكيف
تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء
اولى الالباب والمسيح بن مريم اخرها السادس والثلثون
ما رواه ايضا فيه باسناده عن ابن عباس عن رسول الله
صلعم في حديث انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج المهدي فينزل
عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها
السابع والثلثون ما رواه ايضا باسناده عن ابن
عباس عن رسول الله صلعم في النص على الائمة عليهم
الى ان قال الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم
القايم ع الثامن والثلثون ما رواه ايضا في
باب ما روي عن الحسن بن علي ع عن المظفر بن جعفر
العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن جبرئيل

بن احمد عن موسى عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن
سدير عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا عن الحسن بن علي عليهما السلم
في حديث قال اما علمت انه ما منا احد الا
ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القايم الذي يصلي خلفه
عيسى بن مريم التاسع والثلثون ما رواه ايضا
في باب ما اخبر به الصادق ع باسناده عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع في حديث انه قال الخامس من ولد ابني موسى
قال الخامس من ولد ابني موسى الى ان قال ثم يظهره
فيفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها و
ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه الاربعون
ما رواه الكليني في اخر كتاب الحج والزيارات في باب
النوادر قال وروي اذا اخذت من تربة الحسين ع
فقل اللهم بحق هذه التربة الطاهرة ... البقعة
الطيبة وبحق الوصي الذي وارته وبحق جده وابيه
واخيه والملئكة الذين يحفون به والملائكة العكوف

على قبره وليلة ينتظرون بصره صلى على محمد وآله واجعل

له شفاء من كل داء الدعاء ورواه الثقة الجليل

جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب المزار قال حدثنا

محمد بن يعقوب واورد الحديث الحادية والاربعون

ما رواه الشيخ الجليل [illegible] جعفر بن محمد بن

قولويه في كتاب المزار المسمى بكامل الزيارة وفضلها

الذي صرح في اوله انه الفه لاجل تحصيل الثواب و

التقرب الى الله والنبي والائمة عليهم السلام وانه اخرجه

جميعه مما وقع [illegible] من اصحابنا

وانه لم يخرج فيه حديثاً واحداً روى عن الشذاذ من

الرجال يؤثر ذلك عن المذكورين عن المشهورين بالحديث

والعلم [illegible] روى فيه في الباب الثامن عشر فيما نزل من

القرآن في قتل الحسين ع وانتقام الله له ولو بعد حين

قال حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن [illegible]

بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن صفوان

بن يحيى عن حكم الحناط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن ابي

جعفر ع في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون

بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال علي والحسن و

الحسين عليهم السلام اقول الغيم منه الوعد برجعتهم ونصرهم

[illegible] على الحق [illegible] وقد فهم منه المصنف

ذلك كما ذكره في العنوان فهو مؤيد للتصريحات

الكثيرة الثانية والاربعون ما رواه جعفر بن

محمد بن قولويه ايضا في المزار في ابواب [illegible]

في علم الانبياء بقتل الحسين ع قال حدثني محمد بن جعفر

الرزاز عن محمد بن [illegible] ابي الخطاب واحمد بن

الحسن بن علي [illegible] الحسن بن علي بن فضال عن

مروان بن مسلم عن يزيد بن معوية العجلي قال قلت

لابي عبد الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في

[illegible] في الكتاب اسمعيل انه كان صادق [illegible] ان

اسمعيل بن ابرهيم فقال ان اسمعيل مات قبل ابرهيم

وابرهيم كان حجة الله قايما صاحب شريعة فالى من ارسل
اسمعيل قلت فمن كان قال كان اسمعيل بن حزقيل النبي
بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله
عليهم فوجه اليهم سطاطائيل ملك العذاب فقال له
يا اسمعيل وجهني رب العزة اليك لاعذب
قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا
حاجة لي في ذلك فاوحى الله اليه يا اسمعيل فما حاجتك
فقال يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية
ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك
بما تفعل امته بالحسين ع من بعد نبيها وانك وعدت
الحسين ع انك تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل
ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا
حتى انتقم ممن فعل ذلك بي كما فعل كما تكر الحسين عليه السلم
فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ع ذلك فهو يكر مع الحسين بن
علي عليهما السلم الثالث والاربعون ما رواه ابن قولويه

167 ايضا في المزار في الباب التاسع والسبعين في زيارات الحسين
بن علي ع قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن
اسحق قال حدثنا سعدان بن مسلم قايد ابي بصير قال حدثني
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع وذكر زيارة الحسين ع يقول
فيما بعد ذكر النبي [illegible] وحببت الي مشاهدهم
حتى تلحقني بهم وتجعلني لهم فرطا وتجعلني لهم تبعا في الدنيا
والاخرة قال ثم يقول لبيك داعي الله ان كان
لم يجبك بدني فقد اجابك قلبي وشعري وبشري
وهواي على التسليم لخلف النبي [illegible] السبط المنتجب
فقلبي لك مسلم [illegible] ونصرتي لك معدة
حتى يحكم الله لدينه ويبعثكم فمعكم لا مع عدوكم اني
من المؤمنين برجعتكم لا انكر لله قدرة ولا اكذب له
مشية ولا ازعم ان ما شاء الله لا يكون ذكر الزيارة
الرابع والاربعون ما رواه ايضا في الباب المذكور
قال حدثني محمد بن احمد بن الحسين العسكري ومحمد بن الحسن

بن الوليد جميعا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن محمد بن مروان عن ابي حمزة الثمالي
قال قال الصادق ع اذا اردت المسير الى الحسين ع ثم ذكر
اداب الزيارة واورد زيارة طويلة يقول فيها وقد
اتيتك زائرا قبر ابن نبي نبيك فاجعل تحفتي
فكاك رقبتي من النار الى ان قال واجعلني من
انصاره يا ارحم الراحمين ثم قال فيها اتيتك انقطاعا
اليك والى جدك وابيك وولدك الخلف من بعدك
فقلبي لك مسلم ورايي لك متبع ونصرتي لك
معدة حتى يحييكم الله باذنه ويبعثكم واشهد انكم
الحجة وبكم ترجى الرحمة فمعكم [illegible] اني بايابكم
من المومنين لا انكر لله قدرة ولا اكذب [illegible]
بمشيته ثم قال فيها وتصلي على الائمة كلهم كما صليت على
الحسن والحسين عليهما ثم تقول اللهم تمم بهم [illegible] وانجز
بهم وعدك واهلك بهم عدوك وعدوهم من

الجن والانس اجمعين اللهم اجعلنا لهم شيعة واعوانا
وانصارا على طاعتك وطاعة رسولك واحينا
محياهم وامتنا مماتهم واشهدنا مشاهدهم في الدنيا
والاخرة الى ان قال اللهم ادخلني في اوليائك و
حبب الي مشا[illegible]تهم في الدنيا والاخرة
انك على كل شيء قدير ثم قال اللهم اجعلني ممن
ينصره وينتصر به لدينك في الدنيا والاخرة
الى ان قال اللهم اجعلني ممن له مع الحسين بن علي
قدم ثابت واثبتني فيمن يستشهد [illegible] [illegible] والاربعون
ما رواه الشيخ [illegible] ابراهيم بن هاشم في تفسيره
في اوايل سورة [illegible] اول النسخة المنقول فيها
في [illegible] على من انكر الرجعة قال علي بن ابراهيم حدثني
ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد
الله [illegible] في قوله تعالى واذ اخذ
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول

مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث
الله نبيا من لدن آدم وهلم جرا الا ويرجع الى
الدنيا فينصر رسول الله وامير المؤمنين وقوله
ليؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه امير المؤمنين
ورواه الحسن بن سليمان بن خالد الحلي في رسالته نقلا
من كتاب مختصر البصاير لسعد بن عبد الله بسند
آخر **السادس والاربعون** ما رواه علي بن ابرهيم
ايضا في اوايل تفسيره مرسلا في قوله تعالى وعد الله
الذين آمنوا منكم يا معشر الائمة وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا قال هذا مما يكون في الرجعة
السابع والاربعون ما رواه علي بن ابرهيم ايضا
فيه مرسلا في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين

الوارثين ونمكن لهم في الارض قال هذا مما يكون في الرجعة
الثامن والاربعون ما رواه ايضا فيه قال حدثني ابي
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر ع
جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان
يعرف تاويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد يعني الرجعة **التاسع والاربعون**
ما رواه الشيخ المفيد في الارشاد في اخبار امير المؤمنين ع
في فصل مفرد قال ومن كلامه عليه السلم ما رواه الخاص
والعام انه عليه السلم قال في خطبته نحن اهل بيت من علم
الله علمنا وبحكم الله حكمنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا
ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا
الا وبنا يدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة
الذل من اعناقكم وبنا فتح لا بكم وبنا يختم لا بكم
الخمسون ما رواه علي بن عيسى في
كتاب كشف الغمة نقلا من كتاب الدلايل لعبد الله بن

جعفر الحميري في دلائل الباقر عليه السلم في حديث ان اباه
اوصى اليه ان يغسله وقال ان الامام لا يغسله الا الامام
اقول هذا يويد ما روي ان الحسين ع يرجع ليغسل
المهدي ع الحادي والخمسون ما رواه ايضاً فيه من
طرق متعددة من كتب العامة والخاصة ان عيسى ع
يرجع ويهبط الى الارض ويصلي خلف المهدي عليه السلم
الثاني والخمسون ما رواه الشيخ الجليل امين الاسلام
ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان في تفسير قوله تعالى
فتلقى آدم من ربه [illegible] النبي صلى الله عليه وآله
انه قال بادروا بالاعمال ستاً طلوع الشمس من
مغربها والدجال والدخان ودابة [illegible] وخويصة
احدكم الموت وامر العامة يعني القيمة اقول قد
وردت الاحاديث الصريحة في ان دابة الارض هي
[illegible] المؤمنين ع وقد تقدم ذلك ويأتي مثله ان شاء الله
الثالث والخمسون ما رواه الطبرسي ايضا فيه

عند قوله تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي
قال قد صح عنه عليه السلم انه قال كيف انتم اذا نزل ابن
مريم فيكم وامامكم منكم رواه البخاري ومسلم في الصحيح
الرابع والخمسون ما رواه الطبرسي ايضا عن امير
المؤمنين عليه السلم قال ان ذا القرنين كان عبداً صالحاً
احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله امر قومه
بتقوى الله فضربوه بالسيف على قرنه فمات
زماناً ثم رجع اليهم فدعاهم الى الله فضربوه على
قرنه الآخر بالسيف فذلك قرناه وفيكم مثله يعني
نفسه عليه السلم الخامس والخمسون ما رواه ايضا فيه عند
قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من
الارض عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال
دابة الارض لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب
تسم المؤمن بين عينيه ويكتب بين عينيه مؤمن و
تسم الكافر بين عينيه ويكتب بين عينيه كافر

السادس والخمسون ما رواه ايضا عن النبي صلعم
انه قال تكون للدابة ثلث خرجات من الدهر خروجا
باقصى المدينة فيفشو ذكرها بالبادية ولا يدخل
ذكرها القرية يعني مكة ثم ذكر تفصيل المرات
الثلث وانها تسم المومن في وجهه والكافر في
وجهه ويكتب على وجه كل احد مومن وكافر الحديث
السابع والخمسون ما رواه الطبرسي ايضا عن
امير المومنين ع انه قال انا صاحب العصا والميسم
الثامن والخمسون ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره ونقله عنه
الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رجل لعمار بن ياسر
اية في كتاب الله افسدت قلبي قال عمار اية اية هي قال هذه
الآية واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم فقال عمار والله لا اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى
اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المومنين وهو ياكل تمرا
وزبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار ياكل معه فتعجب الرجل

فلما

فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله حلفت انك لا تاكل ولا تشرب
ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل
التاسع والخمسون ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي في اخر كتاب
الغيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو
بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول والله ليملكن منا اهل البيت بعد موته ثلثمائة
سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد موت القائم
قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم
يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين ع ودماء اصحابه فيقتل ويسبي
حتى يخرج السفاح اقول الظاهر ان قوله ثلثمائة سنة ظرف
للموت بمعنى انه يملك بعد ما مضى من موته ثلثمائة سنة
وليس بصريح في انه لا يملك بعدها بغير فصل بل اذا خرج
بعد ذلك بالف سنة صدقت البعدية المذكورة والحكمة
في عدم ذكر الفاصلة لا تخفى وقوله يزداد تسعا يحتمل ان
يراد بها الزيادة في مدة موته وان يراد بها مدة ملكه

لانها زيادة على عمره الاول ويحتمل ان يكون مجموع الثلثماية
التسع مدة ملكه كما لا يخفى وقوله بعد القائم يمكن ان يراد
بعد غيبته او خروجه ويمكن ان يقرا بعد بضم العين فعلا
ماضيا والقائم الثاني يحتمل المهدي والمذكور اولا على
بعض الوجوه وقوله ثم يخرج … لا يلزم كونه بعد
القائم بل يحتمل الحمل على انه عطف على قوله ليملكن ولا يبعد ان
يكون … بالمنتصر الحسين وبالسفاح امير المومنين عليهما السلم
وقد وقع التصريح بالثاني في رسالة الحسن بن سليمن بن
خالد القمي في رواية هذا الحديث ويأتي انشاء الله مزيد
تحقيق للحال والله اعلم … ما رواه الشيخ الجليل
ابو محمد الحسن بن محمد الديلمي في كتاب ارشاد القلوب الى
الصواب في الباب الخامس عشر في اشراط الساعة قال خطب
الناس رسول الله صلى الله عليه واله فقال افضل الحديث
كتاب الله وافضل الهدى هدى ا… شر الامور
محدثاتها وكل بدعة ضلالة الى ان قال لا تقوم الساعة

حتى يقبض العلم ويكثر الزلازل وتطلع الشمس من مغربها
وتخرج الدابة ويظهر الدجال وينزل عيسى بن مريم
الحديث الثالث والستون ما رواه علي بن ابرهيم بن
هشم في تفسيره في قوله تعالى وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته قال روي ان رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا رجع آمن الناس كلهم
الرابع والستون ما رواه ايضا فيه بسنده هذه الاية
قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود
المنقري عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال قال
لي الحجاج آية في كتاب الله قد اعيتني قلت ايها
الامير اية آية قال قوله تعالى وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته والله اني لامر باليهودي و
النصراني فتضرب عنقه ثم ارمقه فما اراه يحرك
شفتيه حتى يخمد فقلت ليس على ما تأولت ان عيسى
ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي

ولا غيره لا امن فعل موتر ويصلي خلف المهدي قال
انى لك هذا قلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن
ابي طالب فقال احييت بها من غير رضا منه الخامسة
والستون ما رواه ايضا فيه عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلم في قوله تعالى ان الله قادر على ان ينزل اية قال
سيريك في آخر الزمان ايات منها دابة الارض والدجال
ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها السادسة
والستون ما رواه ايضا فيه عند قوله تعالى والذين امنوا
به يعني برسول الله صلى الله عليه واله وعزروه و
نصروه واتبعوا النور الذي معه يعني امير المؤمنين عليه السلم
قال اخذ الله ميثاق الرسول على الانبياء وان يخبروا
اممهم به وينصروه فقد نصروه بالقول وامروا اممهم
بذلك وسيرجع رسول الله ويرجعون وينصرونه في
الدنيا السابعة والستون ما رواه ايضا فيه عند قوله تعالى
ثم اذا ما وقع امنتم به قال اي صدقتم في الرجعة

فيقال

فيقال لهم الان تؤمنون به يعني امير المؤمنين عليه السلم
الثامنة والستون ما رواه ايضا فيه عن احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال
يجيء رسول الله صلى الله عليه واله في قريته وعلي عليه السلم
والحسن في قريته والحسين في قريته وكل من مات بين ظهراني
الى قوم جاؤا معه اقول في بعض النسخ كما نقلنا قريته بالياء
المثناة التحتانية والمراد حينئذ الرجعة قطعا اذ لا قرية
في القيمة والقرية تطلق على المدينة العظيمة وفي بعض قرنه النسخ
بالنون وحينئذ يحتمل ارادة الرجعة ويحتمل ارادة القيمة
التاسعة والستون ما رواه علي بن ابرهيم ايضا في تفسيره
مرسلا في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض قال خاطب الله الائمة عليهم السلم
ووعدهم ان يستخلفهم في الارض بعد ظلمهم وغصبهم

وهذا مما تاويله بعد تنزيله السبعون ما رواه
ايضا فيه رفعه قال وبشر الله نبيه واهل بيته ان يتفضل
عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على الله
ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم
الحادي والسبعون ما رواه ايضا فيه مرسلا في قوله ونري
فرعون وهامان وجنودهما قال هم الذين غصبوا ال محمد
حقهم ما كانوا يحذرون قال من القتل والعذاب حين
يردهم ويرد اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم الثاني
والسبعون ما رواه ايضا فيه قال حدثني عن ابن ابي
عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال انتهى رسول
الله صلى الله عليه واله الى امير المومنين عليه السلم وهو نائم
في المسجد فحركه من رجليه وقال قم يا دابة الارض فقال
رجل يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال
لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها
الله في كتابه فقال واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم

دابة الارض تكلمهم ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك
الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك الحديث
الثالث والسبعون ما رواه علي بن ابرهيم ايضا في تفسيره
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله تع ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من
المومنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض
الايمان محضا او محض الكفر محضا اقول ومثل هذا
كثير جدا تقدم بعضه ولا يخفى ان هذا دال على رجعتهم
عليهم السلم بطريق الاولوية مضافا الى النصوص الكثيرة
الرابع والسبعون ما رواه ايضا فيه عن ابيه عن حماد
عن حريز عن ابي جعفر عليه السلم قال سئل عن جابر فقال رحم
الله جابرا لقد بلغ من فقهه انه كان يعرف تاويل
هذه الاية ان الذي فرض عليك القران لرادك
الى معاد يعني الرجعة الخامس والسبعون ما رواه
ايضا قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى

الحلبي عن عبدالله الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي عن
عن علي بن الحسين عليه السلم في قوله ان الذي فرض عليك
القرآن لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم وامير
المومنين والائمة عليهم السلم **السادس والسبعون** ما رواه
ايضا فيه في قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا
في الحيوة الدنيا قال هو الرجعة اذا رجع رسول الله
والائمة عليهم السلم **السابع والسبعون** ما رواه ايضا فيه
عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز
عن جميل عن ابي عبدالله عليه السلم قال قلت له قول الله
عز وجل انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا
قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان الانبياء لم
ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة من بعدهم لم ينصروا
في الدنيا وقتلوا وذلك في الرجعة ورواه سعد بن
عبدالله في مختصر البصاير كما نقله عنه الحسن بن سليمن بن
خالد في رسالته **الثامن والسبعون** ما رواه ايضا

فيه

فيه في قوله تعالى ويريكم اياته قال يعني امير المومنين ع
والائمة عليهم السلم في الرجعة فاذا راوهم قالوا امنا بالله
وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا **التاسع والسبعون** ما رواه ايضا فيه في
قوله تعالى وترى الظالمين ال محمد حقهم لما راوا العذاب
وعلي هو العذاب في الرجعة يقولون هل الى مرد من سبيل فنولي
عليا **الثمانون** ما رواه ايضا مرسلا
قال ذكر الله الائمة فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم
يرجعون اي فانهم يرجعون الى الدنيا **الحادي والثمانون**
ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه
حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها يعني الحسين عليه السلم
وذلك ان الله اخبر رسول الله صلى الله عليه واله وبشره
بالحسين قبل حمله وان الامامة تكون في ذريته الى يوم القيمة
ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم
عوضه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده

الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملك الارض وهو قوله
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض و
نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض الثانية
والثمانون ما رواه ايضا فيه في قوله ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
قال بشّر الله نبيه ان اهل بيته يملكون الارض ويرجعون
اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله صلعم فاطمة
عليها السلام بخبر الحسين ع وقتله فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله ع
فهل رايتم احدا يبشر بولد فيحمله كرها اي انها غمت
وكرهت لما اخبرت بقتله الثالثة والثمانون
ما رواه ايضا فيه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم
القصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن ن والقلم وما
يسطرون وذكر الحديث الى ان قال واذا تتلى عليه
اياتنا قال كنى عن فلان قال اساطير الاولين اي اكاذيب
الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ع

ورجع

ورجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم
على الخراطيم الانف والشفتان الرابعة والثمانون
ما رواه ايضا فيه عن ابيه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع
في قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا قال المساجد الائمة الى ان قال حتى اذا راوا
ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين عليهما السلام في
الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا
الخامسة والثمانون ما رواه ايضا في قوله تعالى قتل
الانسان يعني امير المؤمنين ع ما اكفره اي ما فعل واذنب
حتى قتلتموه ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير
ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره
اي لم يقض امير المؤمنين ما قد امره وسيرجع حتى يقضي
ما امره السادسة والثمانون ما رواه ايضا فيه قال
اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن
جميل بن دراج عن ابي اسامة عن ابي جعفر عليه السلام

قال سالته عن قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره يعني بقتلكم
اياه من اي شي خلقه يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره
للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته فاقبره
ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره
قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره السابع
والثمانون ما رواه ايضا فيه عن جعفر بن احمد عن عبد الله
بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى والسماء والطارق
قال السماء هنا امير المومنين عليه السلام قال قلت والنجم
الثاقب قال ذلك رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال انه
على رجعه لقادر كما خلقه من نطفة فقادر ان يرده الى
الدنيا والى القيمة الثامن والثمانون ما رواه
الشيخ الجليل تقي الدين ابرهيم بن علي العاملي الكفعمي في
المصباح في الفصل السادس والاربعين في جملة الدعاء الذي
يدعا به بعد صلوة العيد اللهم صل على محمد وعلى ائمة

الهدى

١٧٧

الهدى الائمة المهديين والحجج على خلقك الى ان قال
اللهم اشعب بهم الصدع وارتق بهم الفتق وامت
بهم الجور واظهر بهم العدل وزين بطول بقائهم الارض
وايدهم بنصرك وانصرهم بالرعب وقو ناصريهم و
اخذل خاذلهم ودمدم على من نصب لهم واعز بهم
المومنين واذل بهم المنافقين الدعاء

ما رواه الشيخ الثقة الجليل ابو عمرو الكشي
في كتاب الرجال في ترجمة جابر بن عبد الله الانصاري
عن احمد بن علي القمي السلولي عن عبد الغريز العبدي عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال جابر يعلم واثنى عليه خيرا قال
فقلت له وكان من اصحاب علي عليه السلام قال جابر يعلم
قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القران
لرادك الى معاد ما رواه الكشي
ايضا في كتاب الرجال عن احمد بن علي عن ادريس عن
الحسين بن بشير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم

عن محمد بن مسلم وزراره قالا سالنا ابا جعفر عليه السلم
عن احاديث فرواها لنا عن جابر فقلنا ما لنا ولجابر
فقال بلغ من ايمانه انه يقرا من هذه الآيه ان الذي
فرض عليك القران لرادك الى معاد

ما رواه ايضا فيه عن احمد بن علي القمي
شقران السلولي عن ادريس عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن اسمعيل عن ابن اذينه عن زراره عن ابي جعفر ع
قال قلت ما لنا ولجابر تروي عنه فقال يا زراره
ان جابرا كان يعلم تاويل هذه الآيه ان الذي فرض عليك
القرآن لرادك الى معاد

ما تضمنه الصحيفه الشريفه الكامله المتواتره وسندها
معلوم وذلك في دعايه عليه السلم يوم الاضحى والجمعه اللهم
صل على محمد وال محمد انك حميد مجيد كصلواتك
وبركاتك على اصفيائك ابرهيم وال ابرهيم وعجل
الفرج والروح والنصره والتمكين والتائيد لهم اللهم

واجعلني من اهل التوحيد والايمان بك والتصديق
برسولك والائمه الذين حتمت طاعتهم ممن يجري ذلك
به وعلى يديه امين رب العالمين

ما رواه الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب
الطبرسي في كتاب الاحتجاج في احتجاج رسول الله صلعم
عن معمر بن راشد عن ابي عبد الله ع في حديث ان رسول
الله صلعم قال ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى
بن مريم ع لنصرته فقدمه وصلى خلفه

ما رواه الطبرسي ايضا في الاحتجاج في اواخره عن محمد
بن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال خرج من الناحيه
المقدسه بعد المسايل بسم الله الرحمن الرحيم
الى ان قال اذا اردتم التوجه بنا الى الله فقولوا كما
قال الله سلام على ال يس السلام عليك يا داعي
الله الى ان قال اشهدك يا مولاي اني اشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده و
رسوله لا حبيب الا هو واهله واشهد ان امير المومنين
حجة والحسن حجة والحسين حجة وعلي بن الحسين حجة ومحمد بن علي
حجة وجعفر بن محمد حجة وموسى بن جعفر حجة وعلي بن موسى حجة
ومحمد بن [illegible] حجة وعلي بن محمد حجة والحسن بن علي حجة واشهد
انكم حجة الله انتم الاول والاخر وان رجعتكم حق لا ريب فيها
يوم لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيراً وان الموت حق وان ناكراً ونكيراً حق
وان النشر حق والبعث حق الحديث

ما رواه الشيخ الثقة الجليل قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي
في نوادر المعجزات من كتاب الخرائج والجرائح في فضل الرجعة
عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابن فضيل عن سعد
الجلاب عن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال الحسين عليه السلم قبل
ان يقتل لاصحابه ان رسول الله [illegible] قال لي يا بني انك

تستشاق

ستشتاق الى العراق وانك تستشهد وتستشهد معك
جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا
يا نار كوني برداً وسلاماً على ابرهيم يكون الحرب عليك
وعليهم برداً وسلاماً فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا
نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون
اول من تنشق منه الارض فاخرج خرجة توافق خرجة
امير المومنين عليه السلم وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد
من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط
ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود
من الملئكة وليركبن محمد وعلي وانا واخي وجميع
من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب
جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه و
ليدفعنه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث ما شاء
الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من ذهب
وعيناً من ماء ثم ان امير المومنين عليه السلم يدفع الي سيف

رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني الى المشرق و
المغرب فلا آتي على عدو الا اهرقت دمه ولا ادع صنما
الا اخرقته حتى آتي على الهند فافتحها وان دانيال و
يونس يخرجان الى امير المومنين عليه السلم يقولان صدق الله
ورسوله ويبعث رسول الله صلى الله عليه وآله
معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم و
يبعث ابعثا الى الروم فيفتح الله له ثم لاقتلن كل
دابة حرام اكلها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب
واعرض على اليهود والنصارى وساير اهل الملل
كلها ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت
عليه ومن ابى الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى
احد من شيعتنا الا بعث الله اليه ملكا يمسح عن
وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة
ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا
كشف الله عنه بلاه بنا اهل البيت ولتنزلن

البركات من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف
بما يزيد الله فيها من الثمرة ولتوكل ثمرة الصيف في
الشتاء وثمرة الشتاء في الصيف وذلك قوله تعالى
ولو انهم امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء
والارض ولكن كذبوا ثم ان الله ليهب لشيعتنا
كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها
ورواه الحسن بن سليمن بن خالد القمي في رسالته قال
رواه لي ورويته عنه المولى السعيد بهاء الدين علي بن
السعيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني باسناده عن ابي
سعيد سهل رفعه الى ابي جعفر عليه السلم مثله
ما رواه رئيس الطايفة ابو جعفر الطوسي في
كتاب الغيبة قريبا من نصف الكتاب معلقا عن محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن سليمن بن رشيد
عن الحسن بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على
ابي الحسن الرضا عليه السلم فقال له انت امام قال نعم

فقال انى سمعت جدك جعفر بن محمد يقول لا يكون الامام
الا وله عقب فقال انسيت يا شيخ ام تناسيت ليس
هكذا قال ابو الحسن الرضا ع انما قال جعفر ع لا يكون
الامام الا وله عقب الا الذى يخرج عليه الحسين بن على فانه
لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا سمعت
جدك يقول ما رواه الشيخ الطوسى
ايضا فى كتاب الغيبة فى فصل فى الاخبار المتضمنة لمن راى
صاحب الزمان ع ولم يعرفه ثم عرفه بعد عن احمد بن عبدون
عن محمد بن على الشجاعى عن محمد بن ابرهيم النعمانى عن يوسف بن
احمد الجعفرى وذكر حديثا طويلا جرى له مع صاحب
الزمان عليه السلم وبراهين راها منه الى ان قال يوسف فقلت له
متى يكون هذا الامر قال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة
واجتمع الشمس والقمر واستدار بها الكواكب والنجوم فقلت
متى يا بن رسول الله فقال فى سنة كذا وكذا تخرج دابة
الارض بين الصفا والمروة معه عصى موسى وخاتم سليمن

ويسوق

ويسوق الناس الى المحشر الحديث
ما رواه فى اواخر كتاب الغيبة عن محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميرى عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن على بن الحكم
عن حماد بن عثمن عن ابى بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول مثل امرنا فى كتاب الله مثل صاحب الحمار اماته الله
مائة عام ثم بعثه اقول المراد امرهم فى الرجعة كما هو
ظاهر ما رواه ايضا فيه عن محمد بن
عبد الله الحميرى عن ابيه عن جعفر بن محمد الكوفى عن
محمد بن اسحق بن عن القسم بن ربيع عن على بن خطاب عن مؤذن
مسجد الاحمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلم هل فى
كتاب الله مثل القائم فقال نعم اية صاحب الحمار
اماته الله ثم بعثه اقول المراد بالقائم ههنا معناه
اللغوى اعنى من يقوم منهم فى الرجعة بقرينة اخر الحديث
والتصريح بالموت والبعث ما رواه
ايضا فيه عن [illegible] عن حماد عن الحسين بن المختار عن

ابی بصیر عن عامر بن واثلة عن امیر المومنین ع عن رسول الله
صلی الله علیه واله قال عشر قبل الساعة لا بد منها
السفیانی والدجال والدخان وخروج القائم وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عیسی بن مریم الحدیث
ما رواه ایضا فیه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علی
الزیتونی وعبد الله بن جعفر الحمیری جمیعا عن احمد
بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابی الحسن الرضا علیه السلم
فی حدیث یذکر فیه احوال الغیبة واخر الزمان یقول فیه
ویرون بدنا بارزا نحو عین الشمس ومنادیا هذا امیر المومنین ع
قد کر فی هلاك الظالمین
ما رواه ایضا فیه عن الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم
عن ابی قصعة عن ابی زرعة عن عبد الله بن زرین عن
عمار بن یاسر انه قال دعوة اهل بیتکم فی آخر الزمان
فالزموا الارض وکفوا حتی تردوا قادتها ثم ذکر جملة
من علاماتها ما رواه ایضا

احمد بن هلال وان کان
ضعیفا الا ان ما رویه
عن الحسن بن محبوب
معتمد معول علیه کما
ذکروه فی الرجال
منه

فیه

فیه عن الفضل عن علی بن الحکم عن سفیان الحریری عن
ابی صادق عن ابی جعفر علیه السلم قال دولتنا آخر
الدول وان یبقی اهل بیت لهم دولة الا ملکوا قبلنا
لئلا یقولوا انا راوا سیرتنا اذا ملکنا سرنا مثل
سیرة هولاء وهو قول الله تعالی والعاقبة للمتقین
ما رواه الثقة الجلیل سعد بن
عبد الله فی مختصر بصائر الدرجات علی ما نقله عنه الحسن بن
سلیمن بن خالد القمی فی رسالته فی باب الکرات وما جاء فیها
عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار
بن مروان عن المنخل بن جمیل عن جابر بن یزید عن ابی
جعفر علیه السلم قال لیس احد من المومنین الا وله قتلة و
میتة انه من قتل لینشر حتی یموت ومن مات ینشر حتی
یقتل الی ان قال فی قوله تعالی یا ایها المدثر قم فانذر
قال یعنی محمدا وقیامه فی الرجعة وقوله انها لاحدی
الکبر نذیرا للبشر یعنی محمدا صلی الله علیه واله فی الرجعة

وقوله انا ارسلناك للناس يعني في الرجعة وقوله هو

الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على

الدين كله قال في الرجعة وفي قوله ولو فتحنا عليهم بابا

ذا عذاب شديد قال هو امير المؤمنين ع في الرجعة قال و

قال ابو عبد الله ع في قوله تعالى ربما يود الذين

كفروا لو كانوا مسلمين قال في الرجعة

ما رواه ايضا فيه بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع

قال ان لمدثر هو كائن في الرجعة فقال الرجل الحيوة

قبل القيمة وموت قال فقال نعم والله لكفرة من

الكفرات بعد الرجعة اشد من كفرات قبلها

ما رواه ايضا في مختصر البصائر على

ما نقل عنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج

عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم

قالا سمعناه يقول اول من يكر في رجعة الحسين ع

يمكث في الارض حتى يسقط حاجباه على عينيه

ما رواه

١٨٣

ما رواه ايضا فيه عن احمد و

عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي جميلة

عن ابان بن تغلب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم ان

رسول الله صلى الله عليه وآله قال كيف انتم معاشر

قريش وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة اضرب

وجوهكم بالسيف ودفابكم فقال جبرئيل يا محمد انشاء الله

انت وعلي بن ابي طالب فقال رسول الله صلعم او علي

بن ابي طالب فقال جبرئيل واحدة لك واثنتان لعلي

اقول المراد واحدة لك في الرجعة واثنتان لعلي

احدهما بعد الرسول صلى الله عليه وآله بخمس وعشرين

سنة وذلك بعد قتل عثمن والاخرى في الرجعة وقد

صرح بذلك بقوله وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني

في كتيبة اضرب وجوهكم الخ ما رواه

ايضا فيه عن ابن فضال عن ابي المعزا عن داود بن راشد

عن حمران بن ا قال قال ابو جعفر عليه السلم لنا ان اول

من يرجع بجارکم الحسين بن علي عليهما السلام فيملك حتى تقع
حاجباه على عينيه من الكبر ورواه باسناد آخر

ما رواه ايضا فيه عن احمد بن محمد
بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن محمد بن مسلم قال سمعت
حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان قبل ان يحدث
ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلم
يقول اول من تنشق عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن
علي عليهما السلم وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع
الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا

ما رواه ايضا فيه عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن فيض بن
ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في هذه الآية
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و
حكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه

قال

قال ليؤمنن برسول الله ولينصرن امير المؤمنين عليا ع
قال نعم والله من لدن آدم وهلم جرا فلم يبعث الله
نبيا ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقتلوا بين
يدي علي بن ابي طالب عليه السلم ورواه العياشي في تفسيره عن
ما نقل عنه عن فيض بن ابي شيبة مثله

ما رواه ايضا فيه عن احمد بن محمد عن علي بن النعمن عن عامر بن
معقل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال
لا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله ولا تضعوا عليا
دون ما وضعه الله كفى لعلي ان يقاتل اهل الكرة ويزوج
اهل الجنة ورواه ابن بابويه في كتاب الامالي في المجلس الثالث
والثلثين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم ببقية السند مثله

ما رواه ايضا فيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن
سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد الكريم بن عمرو عن
ابي عبد الله ع قال ما من امام الا ويكر في قرنه و

ويكرّ معه البرّ والفاجر في دهره حتى يميز المومن من الكافر
اقول هذا مخصوص بمن محض الايمان محضا او الكفر محضا
لما مرّ — ما رواه ايضا فيه بالاسناد
السابق قال ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله
ذلك وقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
فاذا كان في ذلك اليوم ظهر ابليس في جميع اشياعه الى يوم الوقت
المعلوم وهي آخر كرّة يكرّها امير المومنين ع قلت وانها
لكرّات قال نعم انها لكرّات وما من امام في قرن الا
ويكرّ في قرنه ويكرّ معه البرّ والفاجر حتى يميز المومن من
الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كرّ امير المومنين ع
واصحابه وابليس واصحابه فيقتتلون قتلا لم يقتل مثله قط
الى ان قال فيهبط رسول الله صلى الله عليه وآله فيطعن
ابليس طعنة يكون هلاكه وهلاك جميع اتباعه ويملك
امير المومنين عليه السلم اربعا واربعين الف سنة حتى
يولد للرجل من شيعته الف ولد من صلبه الحديث

ما رواه

ما رواه ايضا فيه عن جماعة من
اصحابنا عن الحسن بن علي وابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان
الديلمي عن ابيه قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل
وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا فقال الانبياء رسول
الله وابرهيم واسمعيل والملوك الائمة قلت واي
ملك اعطيتم قال ملك الجنة وملك الكرّة
ما رواه ايضا فيه عن ايوب بن نوح عن
الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن
سعيد بن جبير عن داود بن راشد عن حمران بن اعين
قال اول من يرجع الحسين بن علي ع فيمكث حتى تقع
حاجباه — ما رواه ايضا فيه عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي
عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن المعلى
بن عثمن عن المعلى بن خنيس قال قال لي ابو عبد الله ع اول من
يرجع الى الدنيا الحسين بن علي ع فيملك حتى تسقط حاجباه

على عبيه من الكبر ما رواه ايضا فيه
بهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله ع في قوله تعم ان الذي
فرض عليك القران لرادك الى معاد قال نبيكم راجع
اليكم ما رواه ايضا فيه عن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سفيان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عم قال ان لعلي ع الى الارض كرة مع الحسين ع ابنه يقبل برايته
حتى ينتقم من بني امية ومعوية وآل معوية ثم يبعث الله
اليهم بانصاره يومئذ من الكوفة ثلثين الفا ومن ساير
الناس سبعين الفا فيقاتلهم بصفين مثل المرة الاولى
وحتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبر ثم كرة اخرى مع رسول
الله صلعم حتى يكون خليفته في الارض يعطي الله نبيه
ملك جميع اهل الدنيا حتى ينجز له موعوده في كتابه
كما قال ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
ما رواه ايضا فيه عن موسى بن
عمر عن عثمن بن عيسى عن خالد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلم

في حديث قال اتقوا دعوة سعد قلت وكيف ذلك
قال سعد ايكر حتى يقاتل امير المومنين عليه السلم
ما رواه الحسن بن سليمن بن خالد الفمي ايضا في بيان ائمته
نقلا من كتاب الواحده عن محمد بن الحسن عن عبد الله عن جعفر بن محمد
البجلي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن سم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال امير المومنين ع ان الله واحد احد الى ان قال واخذ
الله ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك
قول الله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن
وصيه وستنصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق
محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت
بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي
من العهد والنصرة لمحمد ولم ينصرني من اولياء الله

ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف يبصرونني
ويكونون ما بين مشرقها الى مغربها وسيبعثهم الله احيائهم
ادم الى محمد يضربون بالسيف هام الاموات والاحياء جميعا
فيا عجبا من اموات يبعثهم الله احيا زمرة بعد زمرة
قد شهروا سيوفهم يضربون بها هام الجبابرة واتباعهم
حتى ينجز لهم ما وعدهم في قوله وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الايه وان لي
الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الكرة وانا صاحب الكرات
والرجعات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات
وانا دابة الارض وانا صاحب العصا والميسم الحديث

ما رواه ايضا نقلا من كتاب
سليم بن قيس الهلالي الذي رواه عنه ابان بن ابي عياش
وقراه جميعه على بن علي الحسين عليهما السلم بحضور جماعة من اعيان
منهم ابو الطفيل عامر بن واثلة فاقره عليه مولانا زين العابدين
عليه السلم وقال هذه احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل

فحدثني

فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر عن سلمن والمقداد
وابي بن كعب فعرضت الذي سمعت منهم على علي بن ابي طالب ع
فقال هذا علم خاص يسع الامة جهله ثم صدقني بكل ما حدثوني
فيها وتلا علي بذلك قراءة كثيرة حتى صرت ما انا بيوم القيمة
اشد يقينا مني بالرجعة قال فقلت له يا امير المؤمنين
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ما
الدابة قال يا ابا الطفيل الة عن هذا قلت اخبرني به
قال هي دابة تاكل الطعام وتمشي في الاسواق وتنكح النساء
قلت من هو قال زر الارض قلت من هو قال صديق
الامة وفاروقها وذو قرنيها قلت من هو قال الذي عنده
علم الكتاب والذي جاء بالصدق وصدق به انا والناس
كلهم كافرون غيري وغير محمد قلت سمه لي قال قد سميته لك
ثم ان حديثنا صعب مستصعب الحديث
ما رواه الحسن بن سليمن ايضا نقلا من كتاب محمد بن الحسن الصفار
عن علي بن حسان عن ابي عبد الله الرياحي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال

امير المومنين ع انا قاسم النار الى ان قال واني لصاحب
الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم و
الدابة التي تكلم الناس   ما رواه الحسن بن
سليمن ايضا في باب الكرات وحالاتها عن السيد الجليل
بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني بطريقه عن احمد بن
محمد الايادي يرفعه الى احمد بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله
انه سئل عن الرجعة احق هي قال نعم قلت من اول من
يخرج قال الحسين بن علي يخرج على اثر القائم قلت ومعه
الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله في كتابه فيأتون افواجا
قوم بعد قوم   ما رواه ايضا
عنه عليه السلم قال يقتل الحسين في اصحابه الذين قتلوا معه
ومعه سبعين نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع
اليه القائم الخاتم فيكون الحسين ع هو الذي يلي غسله وكفنه
وحنوطه والالحاد في حفرته
ما رواه ايضا فيه عن بهاء الدين ...   بسنده الى

اسد

اسد بن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن اليوم
١٨٨ الذي ذكره الله في كتابه فقال في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة فقال هي كرة رسول الله صلى الله عليه واله فيكون في
كرته خمسين الف سنة ويملك امير المومنين عليه السلم في
كرته اربعا واربعين الف سنة اقول قد استبعد منكر
الرجعة امثال هذا جدا مع انه يحتمل الحمل على المبالغة و
غيرها وقد ذكر جمع من المفسرين في قوله تعالى كان مقداره
خمسين الف سنة وفي طول يوم القيمة انه تقضى فيه من
الامور ما يقضى في مثل هذه المدة او انه لشدته يرى
طوله كهذه المدة وهذان الوجهان ممكنان هنا غير
بعيدين على تقدير وجود معارض له صريح
ما رواه ايضا نقلا عن ابن بابويه عن محمد بن
احمد بن ابرهيم عن محمد بن عبد الله بن الفرج عن علي بن
سنان المقري عن محمد بن سابق عن زايدة عن الاعمش
عن فرات القزازي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة

بن اسيد الغفاري عن رسول الله صلعم قال لا ترون
الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات طلوع الشمس من
مغربها والدجال ودابة الارض وخروج عيسى بن مريم
الحديث ما رواه الحسن بن سليمن ايضا
نقلا من كتاب السيد رضي الدين علي بن طاوس قال وجدت
في كتاب جعفر بن محمد بن مالك الكوفي باسناده الى
حمران بن اعين قال عمر الدنيا مائة الف سنة لساير الناس
عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لال محمد صلعم عليهم
اقول هذا ايضا لا يبعد ان يراد به المبالغة وقد يراد به
ان نسبة دولة اهل الدول الى دولة ال محمد كهذه النسبة
يعني الخمس والله اعلم هذا على تقدير معارض ثابت له
والا فالاستبعاد ليس لشيء وهو بالنسبة الى قدرة الله و
قابلية اهله قليل كما لا يخفى
ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في الامالي
في المجلس الثامن عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن

189

ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
عن ثابت بن ابي صفية عن سعد بن جبير عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله امرني
ان اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا
الى ان قال ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها
و محدثها انه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها
انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها
الحديث اقول الحكم بمساواته عليه السلم للمذكورين
يدل على رجعته عليه السلم لان اكثرهم او كلهم قد رجعوا
كما مر واوضح ما فيه ذكر ذي القرنين فانه قد رجع
كما تقدم وملك الارض كلها وقد مر حديث خاص
بالحكم بمماثلته لعلي عليه السلم فعلم انه لا بد من رجعته
وتملكه الدنيا كلها مضافا الى التصريحات الكثيرة
ما رواه ابن بابويه ايضا في
في المجلس الثالث والثلثين عن محمد ماجيلويه عن عمه

محمد بن ابی القسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن دکین عن
معمّر بن راشد عن ابی عبد الله ع عن رسول الله صلعم
فی حدیث انه قال ومن ذریتی المهدی اذا خرج نزل
عیسی بن مریم فقدّمه وصلّی خلفه
ما رواه ابن بابویه ایضا فی المجلس الرابع والسبعین عن
محمد بن موسی بن المتوکل عن علی بن ابرهیم عن ابیه عن محمد
بن ابی عمیر قال حدثنی من سمع ابا عبد الله ع یقول لکل اناس
دولة یرقبونها ودولتنا فی اخر الدهر تظهر اقول
الحمل علی الحقیقة فی ضمیر المتکلم ومع غیره یدل علی
الرجعة کما مرّ مرارا ما رواه
ایضا فی المجلس الثالث والثمانین عن ابیه عن سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن القسم بن یحیی عن جده
الحسن بن راشد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن
ابائه علیهم السلم عن رسول الله صلی الله علیه واله انه قال
فی حدیث طویل یا علی ان لک بیتا فی الجنة وانت

ذو قرنیها

ذو قرنیها قال صاحب النهایة فیه وانت ذو قرنیها
ای طرفی الجنة وقال ابو عبید اراد ذو قرنی الامّة
انتهی اقول وقد تقدم الکلام فی مثله
ما رواه الثقة الجلیل محمد بن الحسن الصفار فی
کتاب بصائر الدرجات فی باب ان الائمة جری لهم
ما جری لرسول الله صلی الله علیه واله عن علی بن حسان
عن ابی عبد الله الریاحی عن ابی الصامت الحلوانی عن
ابی جعفر علیه السلم فی حدیث ان امیر المومنین علیه السلم
قال انا قسیم الجنة والنار الی ان قال وانی لصاحب
الکرات ودولة الدول وانی لصاحب العصا والمیسم
والدابة التی تکلم الناس
ما رواه ایضا فی الباب المذکور عن احمد بن محمد وعبد الله
بن عامر عن محمد بن سنان عن مفضل الجعفی قال سمعت
ابا عبد الله علیه السلم یقول فی حدیث ان علیا علیه السلم
کثیرا ما [illegible]ول انا قسیم الجنة والنار والفاروق

للاكبر وانا صاحب العصا والميسم الحديث

ما رواه ايضا في اول الجزء الثالث

من بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن
علي الوشا عن محمد بن حمران عن زراره عن ابي جعفر عليه السلم
قال حدث عن بني اسرائيل لا بل زراره ولا حرج قلت
ان في احاديث الشيعه ما هو اعجب من احاديثهم قال
واي شيء هو يا زراره فاختلس في قلبي فكنت ساعه
لا اذكر ما اريد فقال لعلك تريد الرجعه قلت نعم قال
حدث بها فانها حق قول رجعه الشيعه ليست باعجب
من حديث بني اسرائيل وانما ذاك رجعه الائمه
عليهم السلم   ما رواه الشيخ الجليل
علي بن محمد بن الخزاز القمي في كتاب الكفايه في باب
الحسن ع قال حدثنا محمد بن علي يعني بن بابويه عن المظفر
بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن

بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا
عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم في حديث طويل قال اما علمتم
انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعه الطاغيه في زمانه الا القائم
الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم الحديث

ما رواه ايضا فيه في باب ما جاء عن
ابي هريره قال حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن هشام بن مالك
ابي دلف الخزاعي عن العباس بن الفرج الرياشي عن شرحبيل بن
ابي عون عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقبري عن
ابي هريره عن رسول الله صلعم في حديث قال ان الائمه بعدي
اثنا عشر من اهل بيتي علي اولهم واوسطهم محمد واخرهم
محمد وهو مهدي هذه الامه يصلي خلفه عيسى بن مريم
ما رواه ايضا في باب الحسين ع عن المعافا
بن زكريا عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن ابيه عن جعفر بن الزبير المخزومي عن عمران بن يعقوب
الجعدي عن ا[illegible] يحيى بن جعده بن هبيره عن الحسين بن علي

بن ابی طالب علیه السلم عن رسول الله صلی الله علیه واله فی
حدیث قال کیف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من
بعدی من السعداء اولی الالباب والمسیح بن مریم اخرها

ما رواه رجب الحافظ البرسی فی
کتاب مشارق انوار الیقین فی حقایق اسرار امیر المومنین ع
فی اواخر الکتاب فی فصل مفرد عن سلمن وابی ذر عن امیر المومنین
فی کلام طویل یقول فیه یا سلمن ویا جندب وکان محمد الناطق
وانا الصامت ولابد فی کل زمان من ناطق وصامت
فمحمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد صاحب الجنة
وانا صاحب الرجعة

ما رواه
ایضا فیه فی فصل اخر عن الاصبغ بن نباتة عن امیر المومنین ع
فی حدیث قال ومن اکرلی فی الارض کرة بعد کرة
ودعوة بعد دعوة وعودة بعد رجعة حدیثا کما کنت
قدیما فقد رد علینا ومن رد علینا فقد رد علی الله

ما رواه ایضا فی فصل اخر عن

امیر المومنین ع فی خطبة له یقول فیه هیهات هیهات
اذا کشف المستور وحصل ما فی الصدور ولقد کررتم
کرات وکم بین کرة وکرة من آیات وایات الی ان
قال وابعث محمدا وابراهیم لاقتلن اهل الشام بکم قتلات
وای قتلات ولاقتلن اهل صفین بکل قتلة سبعین
قتلة ولاردن الی کل مسلم حیوة جدیده ولاسلمن
الیه صاحبه وقاتله ولاقتلن بعمار بن یاسر وباویس
القرنی الف قتیل الی ان قال لا وکیف واین و
متی وانی وحتی ثم قال لا تستعظموا هذا فانا
اعطینا علم المنایا والبلایا کانی بهذا واشار الی
الحسین ع قد نار نوره بین عینیه وثار معه المومنون
من کل مکان وایم الله لو شئت سمیتهم رجلا
رجلا باسمائهم واسماء ابائهم فهم یتناسلون
من اصلاب الرجال وارحام النساء الی یوم الوقت
المعلوم الی [illegible] حتی یخرج لی ما اعتل من الخیل

والرجل فانّهما تخذما احببت واترك ما اردت ثم اسلم
الى عمار بن ياسر اثنى عشر الف ادهم على كل ادهم منهما
محب لله ولرسوله ومع كل واحد اثنى عشر الف كتيبه
لا يعلم عددها الّا هو . ما رواه
ايضًا فيه فى فصل اخر عن امير المومنين ع فى حديث طويل
قال انا صاحب النشر الاول والاخر انا صاحب المناقب
المفاخر الى ان قال انا الذى اقتل مرتين واحيى مرتين
انا المذكور فى سالف الزمان والخارج فى اخر الزمان
ما رواه السيّد المرتضى
فى رسالة المحكم والمتشابه قال قال ابو عبد الله محمد بن
ابرهيم بن جعفر النعمانى فى كتابه فى تفسير القران احمد بن
محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا احمد بن يوسف بن
يعقوب الجعفى عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن على
بن ابى حمزه عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله
جعفر بن محمد الصادق ع يقول ان الله بعث محمدًا فختم به

الانبياء

الانبياء وانزل عليه كتابا فختم به الكتب الى ان قال ولقد
سال امير المومنين عليه السلم شيعته عن هذا فقال ان الله
انزل القران على سبعة احرف ثم قال وان فى القران ناسخا
ومنسوخًا ومحكمًا ومتشابهًا الى ان قال ومنه ردّ على من
انكر الرجعة ثم قال وكانت الشيعة اذا تفرغت من تكاليفها
فسالته عن قسم قسم منها فيخبرها الى ان قال واما الردّ
على من انكر الرجعة فقول الله عزّ وجلّ ويوم نحشر من
كلّ امة فوجًا ممّن يكذب باياتنا فهم يوزعون اى الى
الدّنيا واما حشر الاخرة فقوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر
منهم احدًا وقوله عزّ وجلّ وحرام على قرية اهلكناها
انّهم لا يرجعون فى الرّجعة فاما فى القيمة فانهم يرجعون
ومثل قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النّبيّين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدّق لما معكم
لتومننّ به ولتنصرنّه وهذا لا يكون الّا فى الرّجعة
ومثله ما خاطب الله به الائمّة ووعدهم بالنصر والانتقام

من انتقامهم فقال سبحانه وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا وهذا يكون اذا رجعوا الى الدنيا ومثل قوله
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض وقوله
سبحانه ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد
اي رجعة الدنيا ومثله قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا
ثم احياهم ثم ماتوا وقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا فردهم الله بعد الموت الى الدنيا فاكلوا وشربوا
ونكحوا ومثله خبر العزير ما رواه
سعد بن عبد الله في مختصر البصائر على ما نقل عنهم عن الحسن
بن سليمن بن خالد عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين عن
البرنطي عن حماد بن عثمن عن بكير بن اعين قال لي من لا

اشك

اشك فيه يعني ابا جعفر عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله
وامير المومنين عليه السلم سيرجعان

ما رواه ايضا فيه بالاسناد عن حماد عن الفضيل عن
ابي جعفر عليه السلم لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا تقولوا
الرجعة فان قالوا لكم قد كنتم تقولون ذلك فقولوا اما
اليوم فلا نقول ان رسول الله صلى الله عليه واله قد
كان يتالف الناس بالمائة الف درهم ليكفوا عنه فلا
تتالفونهم بالكلام ما رواه ايضا
فيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القسم عن الحسين بن احمد المنقري عن
يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الذي
يلي حساب الخلايق قبل يوم القيمة الحسين بن علي عليهما السلم فاما
يوم القيمة فانما بعث الى الجنة وبعث الى النار
ما رواه فيه ايضا عن ابرهيم بن
هشم عن ابيه عن محمد بن سنان وغيره عن عبد الله

بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلعم
لقد اسرى بي ربي عز وجل فاوحى الي من وراء حجاب
وكلمني به وكان مما كلمني به ان قال لي يا محمد انا الله
لا اله الا انا عالم الغيب والشهاده الى ان قال يا محمد علي
اول من اخذ ميثاقه من الائمه يا محمد علي اخر من اقبض
روحه من الائمه وهو الدابه التي تكلمهم الحديث

ما رواه العياشي في تفسيره

على ما نقله عنه بعض ثقات المعاصرين عن
سلام بن المستنير عن ابي عبد الله ع قال لقد تسموا
باسم ما سمى الله به احدا الا علي بن ابي طالب وما جاء
تاويله قلت متى يجي تاويله قال اذا جاء جمع الله
امامه النبيين والمرسلين حتى ينصروه وهو قول الله
عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة الى قوله وانا معكم من الشاهدين
فيومئذ يدفع رسول الله صلى [illegible] وآله اللواء
الى علي بن ابي طالب عليه السلم فيكون امير الخلايق كلهم
اجمعين يكون الخلايق كلهم تحت لوائه ويكون
هو اميرهم فهذا تاويله

ما رواه ابو الفتح الكراجكي في كنز الفوايد عن محمد بن
العباس وهو ثقه ثقه عن احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي سلمه
عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره
قال نزلت في امير المومنين ما اكفره يعني بقتلكم اياه
الى ان قال ثم اماته ثم ميتة الانبياء فاقبره ثم اذا
شاء انشره قال يمكث في الرجعه فيقضي ما امره

ما رواه ايضا فيه عن محمد بن

العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح
عن جابر عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن
ابي طالب عليه السلم يوما فقال انا دابة الارض

ما رواه فيه عن محمد بن العباس
عن جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسمعيل عن علي
بن خالد العاقولي عن عبد الكريم الخثعمي عن سليمن بن خالد
قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قوله تعالى يوم ترجف
الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي
والرادفة علي بن ابي طالب ع واول من ينفض راسه
التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفا وهو قوله تع
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم
يقوم الاشهاد ما رواه فيه
عن محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تع
ان نشاء ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم
لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني امية قال وذلك
علي بن ابي طالب عليه السلم يبرز عند زوال الشمس على
رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ف الناس

حسبه

١٩٧ حسبه ونسبه ثم قال اما ان بني امية ليختبين الرجل منهم الى
جنب شجرة فيقول هذا رجل من بني امية فاقتلوه
ما رواه فيه عن محمد بن العباس
عن علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق عن خالد بن مخلد
عن عبد الكريم بن يعقوب عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله
الجدلي عن امير المومنين عليه السلم في حديث انه قال انا دابة
الارض انا انف المهدي وعينه
ما رواه ايضا فيه عن محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد
عن الحسن السلمي عن ايوب بن نوح عن صفوان عن يعقوب
بن سعيد عن عمران بن ميثم عن عبايه قال اتى رجل
امير المومنين عليه السلم فقال حدثني عن الدابة قال هي دابة
مومنة تقرا القران وتومن بالرحمن وتاكل الطعام
وتمشي في الاسواق ما رواه
فيه عن محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
صفوان مثله وزاد في آخره قلت ومن هو قال هو علي

تكلمك امك   ما رواه فيه عن

محمد بن العباس عن الحسين بن اسمعيل القاضي عن عبد الله

بن ايوب المخزومي عن يحيى بن ابي بكير عن ابي حريز عن علي

بن زيد عن خالد بن اوس عن ابي هريره قال قال

رسول الله صلى الله عليه واله يخرج دابة الارض ومعها

عصا موسى وخاتم سليمن تجلو وجه المومن بعصى موسى تسم

وجه الكافر بخاتم سليمن   ما روا

فيه عن محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن عبيد

عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن

نباته قال دخلت على امير المومنين عليه السلم وهو ياكل

خبزا وخلا وزيتا فقلت قوله تعالى واذا وقع القول

عليهم اخرجنا لهم دابة الارض ما هذه الدابه فقال دابة تاكل

خبزا وخلا وزيتا   ما رواه

فيه عن محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن

عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ... عن ...

عن المفضل

١٩٧

عن الفضيل بن زبير عن الاصبغ بن بناته قال قال لي

معاويه يا معشر الشيعه تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت

نحن نقول اليهود تقوله فارسل الى راس الجالوت فقال

ويحك تجدون دابة الارض عندكم فقال نعم فقال ما هي

فقال تدري ما اسمه قال نعم اسمه اليا قال فالتفت

الي فقال ويلك يا اصبغ ما اقرب اليا من عليا

ما رواه فيه عن محمد بن العباس

عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير

عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى واذا وقع القول

عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فقال هو امير المومنين

ما رواه فيه عن محمد بن العباس

عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن عن علي بن الحكم

عن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن بن سيابه ويعقوب

بن شعيب عن صالح بن ميثم عن ابيه انه سمع ان عليا

دابة الارض   ... رض الحديث على ابي جعفر عليه السلم فلم

فقال حل به

ينكره بل اقتربه ما رواه فيه
عن محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن ابن نهيك عن
عيسى بن هشام عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة
عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر عليه السلم في حديث اعلى
راجع الينا وقرا ان الذي فرض عليك القران لراد
ك الى معاد ما رواه فيه عن محمد بن
العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابرهيم
بن عبد الحميد عن ابان الاحمر عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تع
ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فقال
ابو جعفر عليه السلم ما احب بينكم لا سيطلع عليكم اطلاعه
ما رواه فيه عن محمد بن العباس
عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان
عن سعيد بن عمار عن ابي مروان قال سالت ابا عبد الله عم
عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القران
لرادك الى معاد فقال والله لا تنقضي الدنيا ولا تذ

خ

١٩٨
حتى يجتمع رسول الله وعلي عليهما السلم بالثوية فيلتقيان
ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنا عشر الف باب يعني
موضعا بالكوفة وعن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي مريم الانصاري
عن ابي عبد الله مثله ما رواه
فيه عن محمد بن العباس عن محمد بن عيسى عن يونس عن
مفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم
قال العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الرجعة
ما رواه فيه عن محمد بن العباس
عن الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن
مفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع
قال العذاب الادنى دابة الارض
ما رواه فيه عن هشم بن خلف عن ابرهيم بن اسمعيل عن
يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد عن ابن عباس
[illegible] صلى الله عليه واله قال في خطبة خطبها في

حجة الوداع لاقتلن العمالقة فى كتيبة فقال له جبرئيل
او على فقال او على بن ابى طالب عليه السلم اقول وقد نقل
هذه الاحاديث كلها الحسن بن سليمن بن خالد البرقى عن محمد
بن العباس من كتاب ما نزل من القران فى محمد واله عليهم السلم
ما رواه جعفر بن محمد بن قولويه
فى المزار عن الحسين بن محمد عن معلى عن ابى الفضل عن
ابن صدقة عن المفضل بن عمير عن ابى عبد الله عليه السلم
قال كانى بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه
قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكانى بالحسين عليه السلم
جالسا على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة
خضراء وكانى بالمومنين يزورونه ويسلمون عليه
فيقول الله عز وجل لهم اوليائى سلوني فطالما
اوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا يسالوني
حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم فيكون
اكلهم وشربهم من الجنة اقول سوال حوائج الدنيا

يدل على ان هذا فى الرجعة اذ هى لا تسال فى الاخرة
ما رواه النعمانى فى تفسيره على ما
نقل عنه عن ابن عباس فى قوله تعالى والنهار اذا جليها قال
يعنى الائمة منا اهل البيت يملكون الارض فى اخر الزمان
فيملئونها عدلا وقسطا
ما رواه البرقى فى المحاسن عن احمد بن محمد وعبد الله
بن عامر عن ابن سنان عن المفضل عن ابى عبد الله عليه السلم
قال قال امير المومنين عليه السلم انا صاحب العصا والميسم
ما رواه محمد بن الحسن الصفار فى
بصاير الدرجات عن عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد
الثقفى رفعه عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم
انا صاحب العصا والميسم
ما رواه ايضا فيه بسنده عن سلمن الفارسى عن امير المومنين عليه السلم
قال انا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب
الكرات ود[?] [illegible] ولنا الدول الحديث

ماروواه العياشی فی تفسیره علی ما نقل عنه عن رفاعه
عن ابی عبدالله علیه السلم قال اول من یکر الی الدنیا
الحسین بن علی علیه السلم واصحابه وقد مر
ماروواه ایضا فیه عن مسعده بن صدقه
عن الصادق علیه السلم ان علیا علیه السلم قال علی المنبر انا
سید الشیب وفی سنة من ایوب والله لیجمعن الله شملی کما
جمعه لایوب ورواه الکشی فی کتاب الرجال کما مر
ماروواه العیاشی فی تفسیره
علی ما نقل عنه عن صالح بن سهل عن ابی عبدالله علیه السلم
فی قوله تعالی ثم رددنا لکم الکرة علیهم قال خروج الحسین ع
فی الکرة فی سبعین من اصحابه الذین قتلوا معه الحدیث
ماروواه المفید فی ارشاده عن
مسعده بن صدقه عن امیر المومنین ع ان امیر المومنین ع
قال انا سید الشیب وفی سنة من ایوب وسیجمع الله لی
اهلی کما جمعهم لیعقوب وذلک اذا استدار الفلک
وقلتم

وقلتم مات او هلک الحدیث وفیه جملة من علامات
اخر الزمان ماروواه محمد بن علی
بن ابرهیم عن هشم فی کتاب علل الشرایع علی ما نقل عنه
قال اخبر الله نبیه فی کتابه بما یصیب اهل بیته بعده
من القتل والغصب والبلاء ثم یردهم الی الدنیا و
یقتلون اعداءهم ویملکهم الارض وهو قوله تعالی ولقد کتبنا
فی الزبور من بعد الذکر ان الارض یرثها عبادی
الصالحون وقوله وعد الله الذین امنوا وعملوا
الصالحات الایة ماروواه صاحب
کتاب المناقب عن الرضا علیه السلم فی قوله تعالی اخرجنا لهم
دابة من الارض تکلمهم قال علی علیه السلم
ماروواه ایضا فیه عن امیر المومنین علیه السلم
فی هذه الایة انه قال انا دابة الارض
ماروواه فیه عن الباقر علیه السلم فی شرح
قول امیر المومنین علیه السلم علی یدی تقوم الساعة قال

يعني الرجعة قبل القيمة بينصرني وبذريتي المومنين وقد تقدم
في غير هذا الباب ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه و
العقل يجزم باستحالة اتفاق جميع هولاء الرواة على
الكذب والافتراء ووضع هذه الاحاديث الكثيرة جدا
ولعل ما لم يصل الينا في هذا المعنى اكثر مما وصل الينا
وليت شعري اي عاقل يجوز الكذب على جميع هولاء
الرواة الذين رووا هذا المعنى ويرد شهادة المشايخ
المولفين للكتب المعتبرة حيث شهدوا بصحة احاديثها
او يتعرض لتاويلها مع صراحتها جدا حتى انها اكثر من
احاديث النصوص على كل واحد من الائمة عليهم السلم
واوضح دلالة وتصريحا ولا يكاد يوجد في شيء من
مسائل الاصول والفروع اكثر مما وجد في هذه المسالة
من الادلة والايات والروايات والله الهادي

الباب الحادي عشر

في انه هل بعد دولة المهدي عليه السلم دولة ام لا روى

الشيخ

الشيخ الاجل ابو جعفر الكليني في باب تسمية من رءاه عليه السلم
باسناده الصحيح عن عبد الله بن جعفر الحميري انه سال
العمري رحمه الله فقال له اني اريد ان اسالك عن شيء
وما انا بشاك فيما اريد ان اسالك عنه فان
اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان
قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة
واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا ايمانها لم
تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك
شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة و
لكني احببت ان ازداد يقينا الحديث اقول وقد
روى هذا المعنى الشيخ وابن بابويه وغيرهما بطرق
كثيرة وروى الشيخ في كتاب الغيبة في جملة الاحاديث
التي رواها من طرق العامة في النص على الائمة عليهم السلم
قال اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان
البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن

الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد المصرى عن عمه
الحسن بن علي عن ابيه عن ابي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
عن ابيه عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال
في الليلة التي كان فيها وفاته يا ابا الحسن احضر دواه
وصحيفه فاملى رسول الله صلى الله عليه واله وصيته
حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا ابا الحسن انه سيكون
بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا
فانت يا علي اول الاثني عشر اماما وذكر النص بالائمة
الى ان انتهى الى الحسن العسكري فقال فاذا حضرته الوفات
فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من ال محمد فذلك اثنا عشر
اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفات
فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلثة اسامي اسم
كاسمي واسم ابيه كاسم ابي وهو عبد الله واحمد والثالث
المهدي هو اول المومنين وروى الشيخ في كتاب
الغيبة في اخره عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه

٢٠٢

عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث طويل قال
يا ابا حمزة ان منا بعد القائم اثنا عشر مهديا من ولد
الحسين عليه السلم وروى الشيخ ايضا في المصباح الكبير حيث
اورد دعاء ذكر مروي عن صاحب الزمان خرج الى ابي
الحسن الضراب الاصفهاني بمكة باسناد لم نذكره اختصارا
ثم اورد الدعاء بطوله الى ان قال اللهم صل على محمد
المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن
الرضا والحسين المصفى وجميع الاوصياء مصابيح
الدجى الى ان قال وصل على وليك وولاة عهدك
والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في
اجالهم وبلغهم اقصى امالهم دينا ودنيا واخرة
انك على كل شئ قدير وروى ايضا في المصباح
بعده بغير فصل دعاء مرويا عن الرضا عليه السلم
فقال روى عن يونس بن عبد الرحمن عن الرضا

انه كان يامر بالدعاء لصاحب الامر بهذا الدعاء
اللهم ارفع عن وليك وخليفتك الى ان قال
اللهم صل على ولاة عهده والائمة من بعده
وزد في آجالهم وبلغهم آمالهم الدعاء وهو يشتمل
على اوصاف والقاب لا تكاد تستعمل في غير
المهدي عليه السلم وروى ابن بابويه في كتاب الخصال
في باب الاثنى عشر عن عبد الله بن محمد عن محمد بن سعيد
عن الحسن بن على عن ابى اسامة عن ابن مبارك
عن معمر عمن سمع وهب بن منبه يقول يكون
بعدي اثنا عشر خليفة ثم يكون الهرج ثم يكون كذا وكذا
وبالاسناد عن الحسن بن على عن وليد بن مسلم عن صفوان
بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن
كعب الاخبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان
عند انقضائهم واتى طائفة صالحة مد الله لهم في العمر
كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرا وعد الله الذين امنوا

ليستخلفنهم

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وكذلك فعل الله ببني اسرائيل وليس بعزيز ان
يجمع الله هذه الامة يوما ونصف يوم وان يوما
كالف سنة مما تعدون وفي باب اتصال الوصية
من لدن آدم من كتاب كمال الدين لابن بابويه حدثنا
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد عن عبد الله
بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ما زالت الارض الا ولله تعالى فيه حجة يعرف
الحلال من الحرام ويدعو الى سبيل الله ولا تنقطع
الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل القيمة واذا رفعت
الحجة اغلق باب التوبة فلا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
اولئك شرار خلق الله وهم الذين يقوم عليهم القيمة
ورواه البرقي في المحاسن عن علي بن الحكم عن الربيع

بن محمد مثله وقال الطبرسي في كتاب اعلام الورى في
اخر الباب الرابع قد جاءت الرواية الصحيحة انه ليس بعد
دولة المهدي عليه السلم دولة الا ما ورد من قيام ولده
مقامه الا ما شاء الله ولم ترد على القطع والبت و
اكثر الروايات انه لن يمضي من الدنيا الا قبل القيمة باربعين
يوما يكون فيها الهرج وعلامة خروج الاموات وقيام
الساعة والله اعلم انتهى وقال المفيد في الارشاد
ليس بعد دولة القايم لاحد دولة ثم ذكر مثل كلام الطبرسي
سواء وقال صاحب كتاب الصراط المستقيم وهو الشيخ
زين الدين علي بن يونس العاملي ليس بعد المهدي عليه السلم
دولة واوردة الا في رواية شاذة من قيام اولاده من بعده
وهي ما روي عن ابن عباس من قول النبي صلى الله عليه واله لن
تهلك امة انا اولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي
في وسطها ومثله روي عن ها تان تدلان على دولة بعد
دولته واكثر الروايات انه لا يمضي الا قبل القيمة باربعين يوما

وهو زمان الهرج وعلامة خروج الاموات للحساب انتهى واما
احاديث وفاة المهدي عليه السلم قبل القيمة باربعين يوما
فقد ورد من طرق متعددة لا تحضرني الآن والاحاديث
في ان الارض لا تخلو من حجة كثيرة والادلة العقلية على ذلك
قائمة ولحاديث حصر الائمة في الاثني عشر ايضا كثيرة جدا
ويحتمل هنا وجوه احدها ان يكون خلو الارض من امام
على ظاهره في مدة الاربعين ويكون موت الناس
وجميع المكلفين قبل الامام وتكون الارض في تلك المدة
اليسيرة خالية من المكلفين ومن الامام ولا ينافي ذلك
ما روي من خروج المهدي عليه السلم من الدنيا شهيدا
لامكان ان يسقيه احد السم او يضربه بالسيف ونحوه
ثم يموت القاتل وساير المكلفين قبل الامام وتكون
الرجعة بعد المدة المذكورة او قبلها ولا يبعد كون
اهل الرجعة غير المكلفين ويكون اغلاق باب التوبة
لانقطاع التكليف وموت المكلفين فلا ينفع نفسا

ايمانها لانتقال النفوس من الدنيا التي هي دار التكليف
الى البرزخ او القيمة ويكون المشار اليه باولئك هم
الذين لم يومنوا ولم يكسبوا في ايمانهم خيرا وذلك
غير بعيد لقرب المشار اليهم في الذكر ويكون قيام القيمة
عليهم اشارة الى انها عليهم لا لهم بخلاف غيرهم فانها
لهم او عليهم ولهم ونحوه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
والحاصل انه لا يلزم حمله على بقاء المحجوج بعد فناء الحجة
وثانيها ان يكون اشارة الى قوم لا يموتون عند موت
صاحب الزمان بل يصيرون في حكم الاموات ومنزلة
المعدومين لارتفاع التكليف عنهم لتقديم العمل او
غير ذلك كاقتضاء الحكمة الالهية انقضاء مدة التكليف
وقيام الساعة ولعل هولاء الجماعة المشار اليهم بقوله تعالى
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله وحينئذ تخصص الاحاديث المعارضة
المشار اليها بزمان التكليف او بجعل الحجة فيها على ما هو
اعم من الامام والعقل لما رواه الكليني وغيره عنهم عليهم السلم
ان لله على الناس حجتين ظاهره وباطنه فالظاهرة
الانبياء والائمة والباطنة العقل وثالثها ان يكون المراد
بالاربعين يوما مدة الرجعة ويكون ذلك اشارة الى
قلتها بالنسبة الى زمان النشاة الاولى والخلود في الجنة
او النار فانه يعبر بالسبعين عن الكثرة وبما دونها عن
القلة او اشارة الى ما مر في هذه الاحاديث من قوله في
هذا المقام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
ويكون وفاة جميع المكلفين قبل المهدي ع ويكون اهل
الرجعة غير مكلفين ويأتي ان شاء الله تمام الكلام
ورابعها ان تكون القيمة التي اخبر بوقوعها بعد
الاربعين يوما هي قيام الاموات وحيوتهم بعد الموت
ويكون المراد الرجعة التي هي القيمة الصغرى ثم القيمة الكبرى
وخامسها ان يكون المراد ليس بعد دولة المهدي ع
دولة مبتداة فلا ينافي الرجعة لانها دولة ثانية

والاربعين يوما يحتمل انها فاصلة بين الدولتين
وسادسها ان يكون المراد بموت المهدي ع الذي لا
تتاخر القيمة عنه الا اربعين يوما الموت الثاني بعد رجعته ع
وقد ذكر ذلك بعض المحققين من المعاصرين واورد
احاديث متعددة دالة على رجعته عليه السلم وذكر انه نقلها
من كتب المتقدمين والله اعلم واما احاديث
الاثني عشر بعد الاثني عشر فلا يخفى انها غير موجبة للقطع و
اليقين لندورها وقلتها وكثرة معارضها تها لما
اشرنا الا بعضه وقد تواترت الاحاديث بان الائمة
اثني عشر وان دولتهم ممتدة الى يوم القيمة وان الثاني
عشر خاتم الاوصياء والائمة والخلفاء وان الائمة من ولد
الحسين الى يوم القيمة ونحو ذلك من العبارات فلو كان
يجب الاقرار علينا بامامة اثني عشر بعدهم لوصل الينا
نصوص متواترة تقاوم تلك النصوص لينظر في الجمع بينهما
وقد نقل عن السيد المرتضى انه جوز ذلك على وجه

الامكان والاحتمال وقال لا نقطع بزوال التكليف عند موت
المهدي عليه السلم بل يجوز ان يبقى بعده ائمة يقومون بحفظ
الدين ومصالح اهله ولا يخرجنا ذلك عن التسمية بالاثني
عشرية لانا كلفنا ان نعلم امامتهم وقد بيّنا ذلك بيانا
شافيا فانفردنا بذلك عن غيرنا انتهى ويؤيد عدم
الدليل العقلي القطعي على النفي وقبول الادلة النقلية
للتقييد والتخصيص ونحوهما لو حصل ما يقاومها و
ولا يخفى ان الحديث المنقول اولاً من كتاب الغيبة
من طرق العامة فلا حجة فيه في هذا المعنى وانما هو حجة
في النص على الاثني عشر لموافقته لروايات الخاصة
وقد ذكر الشيخ بعده وبعد عده احاديث انه من
روايات العامة والباقي ليس بصريح وقد تقدم في
الحديث السادس والتسعين من الباب السابق ما هو
صريح في ان المهدي ليس له عقب وهنا احتمالات
احدها ان يكون التعبير غير نهاية بل هي مثل قوله تعالى

فمن يهديه من بعد الله ويجوز كون المذكورين في
زمن المهدي ع ويكونوا نوابا له كل واحد نايب في
جهة او في مدة وثانيها ان قوله من بعده لا بد فيه
من تقدير مضاف فيمكن ان يقدر من بعد ولادته
او من بعد غيبته ويكون اشارة الى السفراء والوكلاء
له على الانس والجن او الى اعيان علماء شيعته في مدة
غيبته ويمكن ان يقدر من بعد خروجه فيكونون
نوابا له كما مر وقد روى الصدوق في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة عن علي بن احمد بن موسى الدقاق عن محمد
بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه
قال قلت للصادق ع سمعت من ابيك انه قال يكون
من بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال انما قال اثنا عشر
مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا
يدعون الناس الى ولايتنا ومعرفة فضلنا

٢٠٧

اقول هذا الحديث يناسب الوجوه المذكورة ويوافق
ما ياتي ايضا على وجه على انه يحتمل الحمل على التقية على تقدير
ان يراد منه نفي الرجعة كما حمله بعض المحققين وثالثها
ان يكون ذلك محمولا على الرجعة فقد عرفت جملة من
الاحاديث الواردة في الاخبار برجعتهم عليهم السلم
على وجه الخصوص وعرفت جملة من الاحاديث الواردة
في صحة الرجعة على وجه العموم في كل من محض الايمان
محضا او محض الكفر محضا وكل واحد من القسمين
قد تجاوز حد التواتر المعنوي بمراتب كما رايت في
الابواب السابقة وعلى هذا فالائمة من بعده هم الائمة من
قبله قد رجعوا بعد موتهم فلا ينافي ما ثبت من ان
الائمة اثنا عشر لان العدد لا يزيد بالرجعة وهذا الوجه
يحصل به الجمع بين رواية الاثني عشر ورواية الاحد عشر
فان الاولى محمولة على دخول المهدي او النبي عليهما السلم
والثانية لم يلاحظ فيها دخول احدهما لحكمة اخرى

ومثل هذا فى المحاورات كثير والتخصيص بالذكر لا يدل
على التخصيص بالحكم وليس بصريح فى الحصر وما تضمنه الحديث
المروى من كتاب الغيبة اولا على تقدير تسليمه فى خصوص
الاثنى عشر بعد المهدى عليه السلم لا ينافى هذا الوجه لاحتمال
ان يكون لفظ ابنه تصحيفا واصله ابيه بالباء اخر الحروف
ويراد به الحسين عليه السلم لما روى سابقا فى احاديث كثيرة
من رجعة الحسين عند وفاة المهدى عليهما السلم ليغسله و
لا ينافى ذلك الاسماء الثلثة لاحتمال تعدد الاسما و
الالقاب لكل واحد منهم عليهم السلم وان ظهر بعضها ولم
يظهر الباقى ولاحتمال تجدد وضع الاسما فى ذلك الزمان
له عليه السلم لاجل اقتضا الحكمة الالهية وقوله عليه السلم فى حديث
ابى حمزة اثنا عشر مهديا من ولد الحسين لا يبعد تقدير
شى له يتم به الكلام بان يقال اكثرهم من ولد الحسين ولا
يخفى انه قد يبنى المتكلم كلامه على الاكثر الاغلب عند ظهور
المرام او ارادة الاجمال ومما يزيد فى ذلك ويزيل

استبعاده

استبعاده ما ورد فى احاديث النص على الايمة الاثنى عشر
عليهم السلم انهم من ولد على وفاطمة والحديث موجود فى
اصول الكلينى ولا بد من حمله على ما قلناه لخروج امير
المومنين عليه السلم من هذا الحكم ودخوله فى الاثنى عشر عليهم السلم
والضمير فى الدعا بين يحتمل عودها الى الرسول والى الحسين
عليهما السلم ويحتمل الحمل على الرجعة كما مر لكن فى الدعا الثانى
لا فى الاول بوجود لفظ ولده فيه وحديث كعب و
وهب يحتملان بعض ما مر ومما لا الرجعة اقرب على
ان قولهما ليس بحجة لكن الظاهر انهما روايان لهذا المعنى
عن بعض اهل العصمة عليهم السلم ويأتى زيادة تحقيق لبعض مضمون
هذا الفصل انشاء الله تعالى
فى ذكر شبهة منكر الرجعة والجواب عنها لا يخفى انه
لا يكاد يوجد حق خاليا من شبهة تعارضه فان
الجهل اكثر من العلم فى هذه النشاة وشياطين الانس و
الجن يجهدون فى ترويج الشبهات وتكثيرها وقد قال

سبحانه هو الذی انزل علیك الكتاب منه آیات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات و معلوم انه لابدّ من حكمة
فی خلق الشهوات ونصب الشبهات وانزال المتشابهات
وما ظهر لنا من الحكمة فی ذلك اراده امتحان العقول و
تشدید التكلیف والتعریض لزیادة الثواب والعوض علی
تحصیل الحق والعمل به ومع ذلك فمن اخلص نیته واراد
الوصول الی الحق من كلام الله وكلام نبیه واوصیائه
علیهم السلم وجده راجحا علی الشبهات جدا اذا عرفت هذا
فنقول قد ثبت ان الرجعة حق بتصریح الایات الكثیرة
وتصریحات الاحادیث المتواتره بل المتجاوزه حد التواتر
وباجماع الامامیة حتی انا لم نجد احدا من علمائهم صرح
بانكار الرجعة ولا تعرض لتضعیف حدیث واحد
من احادیثها ولا التاویل لشیء منها واكثرها لا یقبل
لاننا لا نرید التاویل وكل منصف یحصل له من ادلة الرجعة
الیقین وحینئذ یمكنه دفع كل شبهة بجواب اجمالی:

بان یقول

بان یقول هذا معارض للیقین وكل ما كان كذلك فهو باطل
وانا اذكر ما یخطر لی من الشبهات التی استند الیها منكرها
واجیب عنها تفصیلا فاقول الشبهة الاولی الاستبعاد
وهذا كان اصل انكار من انكرها وذلك ان كثیرا
من العقول الضعیفة لا تجوز ذلك ولا تقبله وخصوصا
ما روی فی بعض الاحادیث السابقة مما ظاهره ان
مدة رجعة آل محمد علیهم السلم بما تون الف سنة الی غیر ذلك
من الامور البلیغة الهائلة والجواب اولا ان
خصوص هذا التحدید لم یحصل به الیقین ولا وصل الی
حد التواتر وكل من جزم بالرجعة لا یلزمه الجزم بهذه
المدة وثانیا ان الاستبعاد لیس بحجة ولا دلیل شرعی
فلا یجوز الالتفات الیه وثالثا ان هذا الاصل
الی حد الامتناع بل هو ممكن لا یجوز الجزم بنفیه لانه
یستلزم دعوی علم الغیب ورابعا انه لا یوجد له
معارض صریح بعد التتبع التام فلا یجوز رده وخامسا

انه يحتمل حمله على المبالغة وان يكون مثل قوله تعالى وان
يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقوله تعالى
يوم كان مقداره خمسين الف سنة كما ذكر بعض المفسرين
ان المراد ان ما يقضى في ذلك اليوم ويفصل ويقع من
الامور العظيمة يحتاج الى مثل هذه المدة من السنين في
الدنيا وسادسا ان ذلك ان كان المراد منه ظاهره
فهو بالنسبة الى فضل الائمة عليهم السلم قليل وبالنسبة الى قدرة
الله سبحانه وكرمه اقل وما احسن ما قاله في هذا المقام
رجب البرسي في كتابه بعد ما اورد حديثا عجيبا في فضلهم
عليهم السلم في اوايل كتابه وقال لعن ما هذا لفظه انكر هذا
الحديث من في قلبه مرض فقلت له تنكر القدرة
ام النعمة ام ترد على المؤيدين بالعصمة فان انكرت
قدرة الرحمن فانظر الى ما روى عن سليمن ان سماطه كان
كل يوم ملحه سبعة اكرار فخرجت دابة من دواب البحر
وقالت يا سليمن اضفني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماطه



شهرا

شهرا فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل
العظيم خرجت الحوت راسها وابتلعته وقالت يا سليمن
اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فتعجب سليمن
وقال لها هل في البحر دابة مثلك فقالت الف الف
امة فقال سليمن سبحان الله الملك العظيم ويخلق ما
لا تعلمون واما النعمة الواسعة فقد قال الله سبحانه
لداود عليه السلم وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي
وارضي املوني فاعطيت كل مومل امله وبقدر دنياكم
سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم
ابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شي انا قيمه انتهى كلام
الحافظ البرسي ثم ذكر احاديث في كثرة العوالم الموجودة
لان وراء هذا العالم الثانية ان احاديث
الرجعة لم تثبت في كتاب معتمد ولا وصلت الى حد
يوجب العلم وذلك ان رسالة الرجعة التي جمعها
بعض المعاصرين ووصلت الى هذه البلاد اشتملت

على احاديث كثيرة ذكرنا ولما انه نقلها من كتب
المتقدمين ولم يذكر في كل حديث من اي كتاب نقله
فكان ذلك ايضا شبهة وسببا للانكار وظن بعضهم
ان ذلك لم يوجد في الكتب المعتمده والاصول الصحيحة
الا ان يكون بطريق الاحاد ولذلك لم انقل هنا من تلك
الرساله شيئا مع ان احاديثها لا تقصر عن الاحاديث
التي جمعناها في الكثرة والاعتماد والجواب قد
عرفت ان كتب الحديث والمصنفات المعتمدة مملوة
من ذلك وقد ذكرنا اسماء الكتب التي نقلنا فيها مع انا
لم نتمكن من مطالعة الجميع لضيق الوقت وكثرة
الموانع ولا حضرنا جميع ما هو بايدي الناس الآن
من الكتب المشتملة على ذلك فضلا عن كتب المتقدمين
التي الفوها في ذلك وفي غيره مما هو اعم منه وقد ثبت
ثبوت احاديث الرجعة في الكتب المعتمده وانه لا يخلو كتاب
منها الا نادرا فبطلت الشبهه ولا وجه للتوقف بعد

ذلك الثالثه ما ورد في بعض احاديث التلقين عند
وضع الميت في القبر انه ينبغي ان يقال له هذا اول يوم
من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا فهذا يدل على
نفي الرجعه والجواب اولا ان الرجعه غير عامه لكل
احد وانما ينبغي تلقين الميت بذلك لعدم العلم بانه
من اهل الرجعه قطعا والاصل عدم كونه منهم الى ان
يتحقق ويثبت وثانيا ان الرجعه واسطه بين الدنيا
والاخره فيجوز ان يطلق عليها كل واحد منهما وقد عرفت
اطلاق اهل اللغه اسم الدنيا عليها ورايت للاحاديث
التي تفيد اطلاق كل واحد من اللفظين عليها باعتبارين
وتقدم حديث صريح في اطلاق اسم الاخره عليها و
ثالثا ان اهل الرجعه يحتمل كونهم غير مكلفين والمراد
بالدنيا في حديث التلقين دار التكليف كما يفهم منه بالقرينه
ورابعا ان الحقيقة الاولى بالنسبه الى الثانيه يجوز ان يطلق
عليها اسم الدنيا بحسب وضع اللغه بان يكون وضعت

للاولى خاصة اما من لدنوا ومن لدناه ويكون اطلاقها
على الحيوة الثانية محتاجا الى القرينة لانه انما يصدق عليها
ذلك المعنى بالنسبة الى القيمة الكبرى لا مطلقا وخامسا
ان الحديث المشار اليه غير متواتر فلا يقاوم احاديث
الرجعة وادلتها لو كان صريحا في المعارضة فكيف والاحتمال
لنبوة الرابعة الادلة العقلية والنقلية الدالة على امتناع
خلو الارض من امام مفترض الطاعة وامتناع تقديم المفضول
على الفاضل مع الاحاديث الصريحة في حصر الائمة
في اثني عشر وان الامامة في ولد الحسين الى يوم القيمة
وقولهم عليهم السلم في وصف الامام الامام واحد دهره
لا يدانيه عالم ولا يوجد له مثل ولا نظير وما تقرر من
ان الامامة رياسة عامة وان المهدي عليه السلم خاتم الاوصيا
والائمة فلا يجوز ان تكون الرجعة في زمان المهدي ع
ولا بعده لانه يلزم امامة غيره عليه السلم وقد ثبت استمرار
امامته الى يوم القيمة واما تقديم المفضول على الفاضل اوزيادة

٢

٢١٣ الائمة على اثني عشر او عدم عموم رياسة الامام وهذه اقوى
شبهات منكر الرجعة والجواب من وجوه احدها
انه يحتمل كون اهل الرجعة غير مكلفين كما يفهم من بعض
الاحاديث السابقة وانهم انما يرجعون ليحصل الفرح
والسرور للمومنين وينتقموا من اعدائهم ويظهر
تملكهم وتسلطهم ويحصل الغم والذل للكافرين واعداء
الدين وليس عندنا دليل قطعي على كونهم مكلفين ولولا
لجاز ان يقول كل واحد من علماء الدين لاطلاعه على
جملة من احوال الاخرة والادلة الدالة على انقطاع التكليف
بالموت بل قبله عند المعاينة كثيرة في الكتاب والسنة
فمن ادعى تكليفا بعد الموت فعليه الدليل ولا سبيل
اليه وعمومات الخطاب قابلة للتخصيص على انها لم يتناول
جميع الازمان الا بالاجماع وليس هنا اجماع وكونهم
يجاهدون ويفعلون افعالا كثيرة لا يدل على انهم
مكلفون بها كما انهم في الاخرة يفعلون اشياء كثيرة

جدا لا يمكن عدها من المشي الى موقف الحساب واخذ
الكتاب باليمين والشمال والجواب عن كل ما يسالون عنه
ومن المرور على الحوض وسقي من يسقى وطرد من يطرد
ومن حمل اللوا وتميز اهل الجنة والنار وسوقهم
الى منازلهم والشفاعة وهبة بعضهم حسناتهم لبعض
وغضهم ابصارهم عند مرور فاطمة وركوب بعضهم و
مشي الباقين وقسمة الجنة والنار والجثو على الركب
تارة والقيام اخرى ودخول الجنة والنار والنزول
بمنزل خاص وما يصدر من الكلام الطويل بينهم و
من الاكل والشرب والجماع والنوم والجلوس والمشي
وزيارة بعضهم بعضا ومن التحميد والتسبيح وغير
ذلك مما هو كثير جدا وليسوا مكلفين بشي من ذلك
وقد ذكر هذا الوجه صاحب كتاب الصراط المستقيم
فقال بعد ما ذكر بعض الايات والاخبار في رجوع الائمة
الاطهار فان قيل فيكون على هذا في دولة المهدي

وهو

وهو افضل منه قولنا قد قيل ان التكليف يسقط عنهم ٢١٣
وانما يحييهم الله ليريهم ما وعدهم وبهذا يسقط
ما خيلوا به من جواز رجوع معوية وابن ملجم والشمر
ويزيد وغيرهم فيطيعون الامام وينتقلون من
العقاب الى الثواب وهو ينقض مذهبكم من انهم
ينشرون لمعاقبتهم والشفاعة فيهم قولنا اولا
لا تكليف يومئذ ولا توبة وثانيا قد ورد
السمع بخلودهم في النيران وتبري الائمة منهم
ولعنهم الى اخر الزمان فقطعنا بانهم لا يختارون
الايمان ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولانه اذا
نشرهم للانتقام منهم فلا تقبل توبتهم كما لو وقعت
في الاخرة وقد تظافرت الاحاديث عنهم عليهم السلم بمنع
التوبة عند خروج المهدي عليه السلم انتهى واذا كانوا
غير مكلفين فلا حرج في اجتماعهم كما في القيمة وثانيها
انه يمكن ان يكونوا مكلفين بتكليف خاص لا بنبوة

وامامته بعد الموت والرجعة لما روى فى الاحاديث
من ان الله اوحى الى نبيه فى اخر عمره انه قد انقضت
نبوتك وانقطع اكلك فاجعل العلم والايمان و
ميراث النبوة فى العقب ذريتك وغير ذلك
وثالثها انه يمكن كون الرجعة للائمة كلها بعد
موت المهدى عليه السلم وهو الظاهر لما روى من طرق
الشيعة ان اول من يرجع الى الدنيا الحسين عليه السلم
فى اخر عمر المهدى عليه السلم فاذا عرف الناس مات المهدى
وغسله الحسين عليه السلم وتلك المدة اليسيرة جدا تكون
مستثناة للضرورة او لخروج المهدى ع عن التكليف
ساعة الاحتضار لكن لا بد من رجعة المهدى عليه السلم بعد ذلك
فى وقت اخر كما يفهم من الاحاديث ووقع التصريح
به فى احاديث نقلت من كتب المتقدمين و
لم انقلها هنا لما مر ورجعة الرعية يحتمل التقدم
والتاخر والتعدد ولا مفسدة فيها اصلا فلذلك

اقربها

٢

اقربها منكر رجعة الائمة عليهم السلم مع ان النصوص على الثانية
اعنى رجعة النبى والائمة عليهم السلم اكثر مما دل على ان
المهدى عليه السلم خاتم الاوصياء وانه ليس بعده دولة
فلا ينافى لما تقدم بيانه ورابعها انه يمكن
اجتماعهم فى زمن المهدى عليه السلم ولا يكونون من
رعيته لعدم احتياجهم الى امام لعصمتهم فان سبب
الاحتياج الى الامام عدم العصمة ولولا لاحتاج
الامام الى امام ويلزم التسلسل واذا لم يكونوا
من رعية المهدى عليه السلم لا يلزم تقديم المفضول على
الفاضل كما هو ظاهر ويكون الامام على الاحياء و
الاموات الذين رجعوا هو المهدى عليه السلم فان الامام
يجب ان يكون افضل من رعيته ولا يلزم ان يكون
افضل من جميع الموجودات واشرف من ساير المخلوقات
وان كان ائمتنا عليهم السلم كذلك بالنسبة الى من عداهم
ومعلوم انهم اذا اجتمعوا لا يحتاج احد منهم الى

للاخر لعدم جهلهم واستحالة صدور فساد منهم وعدم
جواز الاختلاف عليهم ومعارضة بعضهم بعضا ويؤيده
الاحاديث الدالة على انه لا يكون امامان الا واحدهما
صامت، ولا يلزم كون حكم الرجعة موافقا لما قبلها
اذ ليس على ذلك دليل قطعي وخامسها انه يمكن اجتماعهم
واجتماع اثنين منهم فصاعدا ويكون كل واحد اماما
لجماعة مخصوصين واهل بلاد متفردين وكل واحد
امام اهل زمانه الذين رجعوا معه بعد موتهم ولا يكون
احد منهم اماما للاخر ولا احد من الرعية مشتركا
بينه وبين غيره وهذا الوجه ربما يفهم من بعض الاحاديث
السابقة وتؤيده الاحاديث الكثيرة في ان كل ما كان
في الامم السالفة يكون مثله في هذه الامة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة وقد كان يجتمع في الامم
السابقة جماعة فصاعدا من الانبياء والاوصياء
بل مات والوف في وقت واحد كما ذكرنا الا على شخص واحد

بان يكون

٣١٥

بان يكون رعية لنبيين او امامين وحينئذ يتم توجيه
الظواهر المشار اليها سابقا كما لا يخفى وسادسها
ان احاديث الرجعة صريحة غير قابلة للتاويل بوجه كما
عرفت ولا وجد لها معارض صريح اصلا والاحاديث
المشار اليها في هذه الشبهة ظواهر ليست دلالتها بتامة
بل لها احتمالات متعددة اما ما دل على حصر الائمة
في اثنا عشر فظاهر انه بالرجعة لا يزيد العدد فان من
مات ثم عاش لا يصير اثنين وما الموت الا بمنزلة النوم
في مثل ذلك واما ما دل على ان الامام في ولد الحسين
الى يوم القيمة فلا ينافي الرجعة على جملة من الوجوه السابقة
مع احتمال حمل القيمة على ما يشمل الرجعة كما مر واحتمال
استثناء مدة الرجعة بدليل خاص قد تقدم ومعلوم انه
يمكن الاستثناء من هذه المدة ولا تناقض اصلا لانها
تدل على شمول اجزائها بطريق العموم وهو قابل
للتخصيص الا ترى انه يجوز ان يقال يجب الصوم في شهر

ال
الكا
وله
وليه
الروا
المولفة
ويتعرض
احاديث
واوضح
مسايل الا
من الادلة
في انه هل بعد

رمضان من وله الی اخره الا اللیل ویجوز صوم ذی الحجة
من وله الی اخره الا العید وایام مدة التشریق وقولهم
علیهم السلام الامام واحد دهره محمول اما علی ما عدا الرجعة
فانه یوجا عنها من مماثله ولیس من رعیته او علی ارادة
تفضیله علی جمیع رعیته بقرینة قوله لا یدانیه عالم فان
جبرئیل اعلم منه ومن الانبیاء ولا اقل من المساواة
فان علمهم وصل الیهم بواسطته فکیف یصدق انه
لا یدانیه عالم والحاصل انه ظاهر لا نص فهو محتمل
للتخصیص والتقیید وغیرهما وعموم زیادته الامام
لیس علیها دلیل عقلی قطعی لانهم قد تعددوا فی الامم السابقة
والظواهر لا تمنع من العمل بمعارضها الخاص لو
ثبت لتعارض فان دلیل الرجعة خاصة والخاص مقدم
علی العام والعجب ممن یابی تخصیص العام وینکر تقیید
المطلق ویجتری علی رد الدلیل الخاص او تاویل بعضه
وفی الباب ویقدم ما یحتمل التاویل علی ما لا یحتمله مع

ان احادیث الرجعة کما عرفت لیس لها معارض صریح
وسابعها انه ما ذکر فی الشبهة معارض بما تقدم اثباته
من وقوع الرجعة فی الانبیاء والاوصیاء السابقین
بنی اسرائیل وغیرهم فان کل نبی افضل من وصیه قطعا
وکذا کل وصی افضل ممن بعده ایضا لامتناع تقدیم
المفضول علی الفاضل وکل وصی کان النص علیه مقیدا
بمدة اما خروج نبی اخر او موت ذلک الوصی
وقیام غیره مقامه فلما رجع من رجع من الانبیاء و
الاوصیاء السابقین لم یلزم فساد ولا بطلان تدبیر
ومهما اجبتم هنا فهو جوابنا هناک وبالجملة الادلة
القطعیة لا تنافی الرجعة والظواهر محتملة لوجوه متعددة
فلا تعارض الدلیل الخاص اصلا وناهیک ان جمیع
علماء الامامیة قد رووا احادیث الرجعة المتواترة
الصریحة وما ضعفوا شیئا منها ولا تعرضوا لتاویلها

الک
ولو
ولید
الروا
المولفة
او بتعرض
احادیث
واوضح ذ
مسایل الا
من الادلة و
فی انه هل بعد

بل صرحوا باعتقاد صحتها فكيف يظن انه ينافى
اعتقاد الاماميه وثامنها انه معارض بما دل على
رجعة النبى والائمة عليهم السلم فى هذه الامة وحيوتهم بعد
موتهم خصوصًا حيوة الرسول عليه السلم بعد تغسيله و
تكفينه قبل الدفن وعند كلامه لابى بكر وقد روى انّ
الرسول عليه السلم دفن يوم الرابع من موته وقيل الثالث
ويحتمل كون رجعته ثلثة ايام وثلاث ليال او اقل او اكثر
وعلى كل حال فقد كان امير المومنين عليه السلم امامًا و
حجة وخليفة ولم يلزم من ذلك عزله ولا عدم عموم
رياسته ولا تقديم المفضول على الفاضل لان الرسول
لم يكن رعية امير المومنين عليه السلم ومهما اجبتم به
فهو جوابنا والامكان لازم للوقوع وتاسعها
انه معارض بالمعراج بيانه ان الاحاديث الكثيرة
دالة على ان الارض لا تخلو من حجة طرفة عين ولو خلت
لساخت باهلها والادلة العقلية دالة على ذلك

وثبوت المعراج

٢١٧

وثبوت المعراج لا شك فيه وقد نطق به القران
وقد روى الطبرسى انه عرج برسول الله صلى الله عليه واله
مرتين وروى ابن بابويه فى الخصال انه عرج به
مايه وعشرين مرة ولا شك ان المرة الواحدة
متواترة مجمع عليها ففى حال المعراج اما ان يكون
الارض خالية من امام وحجة فيلزم تخصيص تلك الاحاديث
والادلة والقول بان امير المومنين عليه السلم كان يومئذ
امامًا فان كان الاول فيمكن التخصيص عند الرجعة ايضًا
وان كان الثانى انتفت المفسدة التى ادعيتموها فى
اجماعهم والاحاديث الدالة على ان امير المومنين عليه السلم
امام وخليفة فى زمن الرسول عليه السلم وبعده كثيرة
ومن جملتها احاديث وفاة فاطمة بنت اسد
وحينئذ امّ على عليه السلم وتلقين الرسول عليه السلم لها وانها
سئلت عن امامها فقال لها الرسول عليه السلم ابنك
ابنك وحينئذ لا مفسدة والحاصل انك لا ترى

فى شي من الشبهات المذكوره ما هو صريح فى المنافاة
اصلا لامكن توجيه الجمع بوجوه مرتبه قد ذكرنا جملة منها
الخامسة قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب
ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة
هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون و
الجواب من وجوه احدها انه ليس فيها شيء من الفاظ
العموم فلعل المشار اليهم لا يرجع احد منهم الى الرجعة
خاصة لما عرفت وثانيها انه على تقدير اراده ظاهرها
غير شامله لاهل العصمة عليهم السلم قطعا لانه لا يقول احد
منهم ذلك فلا يصح الاستدلال على نفى رجعتهم و
ثالثها ان الذى يفهم منها ان المذكورين طلبوا الرجعة
قبل الموت لا بعده والمدعى هو الرجعة بعده
فلا تنافى صحة الرجعة بهذا المعنى ورابعها ان الاية
تحتمل اراده الرجعة مع التكليف بل هو الظاهر
منها بل يكاد يكون صريح معناها ونحن لا نجزم

بوقوع التكليف فى الرجعة فان ثبت هنا نفيه فلا فساد فيه
وخامسها ان الرجعة التى نقول بها واقعة فى مدة
البرزخ فلا ينافى مدلول الاية ولعلهم طلبوا الرجعة الى العمر
الاول بعينه وسائر احواله وسادسها ان البعث اعم
من الرجعة فلعل المراد بالبعث منها الرجعة ثم القيمة و
انهم طلبوا الرجعة حالة قبل حضوره وفيها فلم يجابوا
اليها السادسة ما رواه الصدوق فى معانى
الاخبار عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن احمد بن
محمد عن عثمن بن عيسى عن صالح بن ميثم عن عباية
الاسدى قال سمعت امير المومنين عليه السلم وهو مشتكى وانا
قائم عليه لابنين بمصر منبرا ولانقضن دمشق حجرا
حجرا ولاخرجن اليهود والنصارى من كل كور العرب
ولاسوقن العرب بعصاى هذه فقلت له يا امير
المومنين كانك تخبر انك تحيى بعدما تموت فقال
هيهات يا عباية ذهبت فى غير مذهب يفعله رجل

منها قوله ما رواه الصدوق قبله حديثا عن ابن الكوا و
قد تقدم في احوال الباب التاسع ثم قال ان امير المومنين
اتقى عباية الاسدي في هذا الحديث واتقى ابن الكوا
في الحديث الاول لانهما كانا غير محتملين لاسرار آل محمد
عليهم السلم انتهى ولا يخفى انه لا ينافي رجعته عليه السلم بل
دل على ان الفاعل لهذه الافعال غيره ولم يرد في احاديث
الرجعة انه امير المومنين عليه السلم الذي يفعلها فظهر
عن هذه الشبهة جوابان صحيحان وليس الحديث بصريح
في نفي رجعته عليه السلم كما لا يخفى على منصف واما
التعرض لتاويل الرجعة برجوع الدولة وخروج المهدي ع
فلا يخفى على منصف بطلانه وفساده لوجوه اثني عشر
الاول انه خلاف الاجماع الذي نقله جماعة من
الاعيان ولم نظفر بما ينافيه اصلا والثاني انه خلاف
المتبادر من معنى الرجعة والتبادر علامة الحقيقة و
الثالث ما يستفاد من تتبع مواقع استعمالها

والقراين

٣١٩

والقراين الكثيرة الدالة على المعنى المراد منها والرابع
ما عرفت سابقا من نص علماء اللغة على تفسير
معناها والتصريح بحقيقتها وان المراد بها الرجوع
الى الدنيا بعد الموت ذكره صاحب القاموس والصحاح
وغيرهما والخامس ما تقدم من التصريحات الكثيرة
التي لا تحتمل التاويل بوجه والسادس ان الاحاديث
اشتملت على الفاظ كثيرة غير الرجعة كلها دالة على
معناها ولا سبيل الى تاويل الجميع والسابع لا
يعهد اطلاق الرجعة على خروج المهدي عليه السلم في
النصوص اصلا وعلى تقدير وجود شيء نادر فكيف
يجوز الالتفات اليه بعد ما تقدم والثامن
اعترافهم بانه تاويل وقد عرفت سابقا ما دل على
عدم جواز التاويل بغير نص ودليل ومعلوم انه لا
يجوز ما دام الحمل على الظاهر ممكنا وقد عرفت انه
لا ضرورة اليه هنا التاسع ان العامة لا تنكر الرجعة

بهذا المعنى ولا يختص السمع بالاقرار به بل لا ينكره احد
وقد عرفت اجماع الامامية على الاقرار بها واجماع المخالفين
على انكارها فلا وجه لهذا التاويل والعاشر ان الطبرسي
صرح بان من تاولها بذلك ظن انها تنافي التكليف
وذلك ظن فاسد فانه لا يلزم عدم تكليف اهل
الرجعة ولا تكليفهم بل يحتمل الامرين والتبعيض
وربما يستفاد الاخير من بعض ما مر كما اشرنا
اليه في محله الحادي عشر انه يلزم عدم مساواة
احوال هذه الامة للامم السابقة حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة لعدم الرجعة في هذه الامة وكثرة
وجودها في الامم السابقة كما عرفت الثاني عشر
ان بعض المعاصرين قد نقل حديثا تاما في الرجعة
عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في الانكار
على من تاول الرجعة برجوع الدولة في زمان المهدي ع
والتصريح بفساده وهو طويل اشتمل على مبالغة

زايدة في الانكار لهذا التاويل وقد ذكرنا بعض هذا
الحديث سابقا واما تاويل الرجعة بالحمل على العود
بالبدن المثالي فهو ايضا باطل فاسد لا وجه له اما
اولا فلانه تناسخ فان التناسخ هو تعلق الروح
ببدن اخر في الدنيا وقد دلت النصوص المتواترة
والاجماع على بطلانه والعجب ان منكر الرجعة
تخيل انها تستلزم التناسخ ثم وقع فيه واما
ثانيا فللتصريحات الكثيرة السابقة بانهم يخرجون
من قبورهم وانهم ينفضون التراب عن رؤسهم
وغير ذلك واما ثالثا فلانه خلاف الظاهر
ولا موجب للعدول عنه واما رابعا فلان الانسان
عند تعلق روحه بذلك البدن اما ان يكون ذلك
الانسان الاول اولا فان كان الاول لزم ما تقدم من
المفاسد التي ادعوها وان كان غيره لم يجز عقوبته
بالضرب والقتل والاهانة والصلب والاحراق

ونحو ذلك لان هذا البدن لم يذنب وايضا يلزم
على قولكم ان يكون مكلفا اذا رجع الى الدنيا وتعود
المفاسد واذا كان الانسان الثاني غير الاول لم
تصدق احاديث الرجعة واما عذاب البرزخ فلا
نسبة له الى عذاب الرجعة وانما هو عذاب الروح
واما خامسا فلانهم هربوا من لزوم عود التكليف
لو حكموا برجوع الروح الى البدن الاول وقد عرفت
انه غير لازم بل يحتمل الامرين واما سادسا فلما مر
من الاحاديث الدالة على انه يكون في هذه الامة كل
ما كان في الامم السابقة حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة ومعلوم ان الرجعة التي وقعت في تلك
الامم مرارا كثيرة جدا لم تكن بالبدن المثالي قطعا
فهذا ما خطر بالبال واقتضاه الحال من الكلام
في اثبات الرجعة ودفع شبهاتها على ضعفها وعدم
صراحتها في ابطال الرجعة وقوة احاديث الرجعة

وادلتها

٢٢١

وادلتها كما رايت فانها وصلت الى حد التواتر بل
تجاوزته بمراتب فاوجبت القطع واليقين
بل كل حديث منها موجب لذلك لكثرة القراين
القطعية من موافقة القران والادلة والسنة النبوية
وتعاضدها وكثرتها وصراحتها واشتمالها
على ضروب من التاكيدات وموافقتها الاجماع
الامامية واطباق جميع الرواة والمحدثين على
نقلها ووجودها في جميع الكتب المعتمدة
والمصنفات المشهورة المذكورة سابقا وغيرها
وعدم وجود معارض صريح لها اصلا وعدم
احتمالها للتقية واستحالة اتفاق رواتها
على الكذب وعدم قول احد من العامة المخالفين
للامامية بها وبعد الذاكرين رواتها وجلالتهم
وصحة طرق كثير من احاديثها ولكون اكثر رواتها
من اصحاب الاجماع الذين اجتمعت الامامية على تصحيح ما

ما يصح عنهم وتصديقهم واقرارهم بالعلم والفقه
والعلم القطعي بان كثيرا من هذه الاحاديث
كانت مدونة في الاصول المجمع على صحتها التي عرضت
على الائمة عليهم السلم فصححوها وامروا بالعمل بها و
لكثرة تصانيف علماء الامامية في اثبات الرجعة ولم
يبلغنا ان احدا منهم صرح بردها وانكارها فضلا
عن تاليف شيء في ذلك واني مع قلة تتبعي لو
اردت الان لاضفت الى احاديث هذه الرسالة
ما يزيد عليها في العدد فتتهنا عن الاحاديث لاني
لم انقل من رسايل المتاخرين شيئا مع انحصر في
منها للذين رسايل وفيما ذكرناه بل في بعضه كفاية
انشاء الله تعالى فقد ذكرنا في هذه الرسالة من
الاحاديث [illegible] ات والادلة ما يزيد على ستمائة
وعشرين ولا اظن شيئا من مسايل الاصول والفروع
يوجد فيه من النصوص اكثر من هذه المسالة

والله

والله الموفق وكان الفراغ من تسويد
هذه النسخة الكثيرة المنفعة من مولفات
جامع الفروع والاصول حاوي
المعقول والمنقول محمد بن الحسن
الحر العاملي عامله الله بلطفه
الخفي والجلي
وانفاه
في اوايل ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانون بعد الالف
والحمد لله وحده وصلى الله
على محمد واله
تم